الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

رقم التسجيل ط1 :19105084967

رقم التسجيل ط2 :171735098447

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة

بعنوان

# المنظومة التربوية ودورها في تنمية الفرد

# (مرحلة التعليم الابتدائي )

إعداد الطالبان :

مشقق جمال

علي لعيشي

الأستاذ المشرف :

أ د. حمودي السعيد

أمام لجنة المناقشة:

| الرقم | الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | جياب بلقاسم | استاذ محاضر | محمد بوضياف | رئيسا |
| 2 | حمودي السعيد | استاذ محاضر | محمد بوضياف | مشرفا ومقررا |
| 3 | روبحي لخضر | استاذ محاضر | محمد بوضياف | ممتحنا |

السنة الجامعية 2021- 2022

بســـــــــــــــم الله الرحمن الرحيم

## إهـــــــــــــــــــــــــــداء

**اهدي هذا العمل المتواضع :**

**إلى روح أبي لعيشي مخلوف رحمة الله عليه.**

**إلي أمي الكريمة أطال الله في عمرها وحفظها من كل مكروه.**

**إلى زوجتي وأبنائي ، وكل إخوتي ، وأخواتي، وكل العائلة الكريمة.**

**وكل من علمني ولو حرف.**

## شكـــــــــــــــــــــر وعرفـــــــــان

**انه لمن دواعي الغبطة والسرور أن أتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف**

**الدكتور حمودي السعيد ، لفضل الإشراف، ومتابعة عملنا**

**وكل الشكر والتقدير لدكتور بايزيد محمد**

**وكل معاني الشكر لزملائي في العمل اللذين شجعوني و ساعدوني على الدراسة**

**كما أتقدم بالشكر لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد**

# فهرس المحتويات

**شكر وعرفان**

**الإهداء**

**فهرس المحتويات**

**مقدمة: ..... أ-ب**

## الـــجـــــــانـب الـنـــظـري

**الفصل الأول : المنظومة التربوية الجزائرية .....3**

أولا- تعريف المنظومة التربوية.....5

ثانيا- لمحة تاريخية عن المنظومة التربوية في الجزائر.....7

ثالثا -عناصر المنظومة التربوي .....11

رابعا – مفهوم المرحلة الابتدائية.....30

خامسا – أهداف المرحلة الابتدائية.....31

**الفصل الثاني : الاصلاح التربوي التنموي..... 34**

أولا -تعريف الاصلاح التربوي .....36

ثانيا -أهمية الاصلاح التربوي .....37

ثالثا -دواعي وأسباب اصلاح المنظومة التربوية.....39

رابعا –آليات الاصلاح التربوي .....**40**

خامسا –أهداف ومجالات اصلاح المنظومة التربوية .....47

**الـــجـــــــانـب الـتـــطبيـقي**

**الفصل الثالث : المنظومة التربوية ودورها في تنمية الفرد .....65**

أولا – مفهوم التنمية البشرية .....68

ثانيا – أهداف التنمية .....69

ثالثا – التعليم كمؤشر للتنمية البشرية .....70

1- مفهوم التعليم .....70

2- مؤشرات التعليم .....72

رابعا- التعليم والتنمية ..... 73

1- التعليم ورأس المال الفكري .....73

2- تعليمية المواد التعليمة وانعكاسها على الفرد .....75

– الاستبيان.....91

الخاتمة .....115

المراجع والمصادر .....117

الملخص .....121

## مقدمة:

يعتبر العلم هو أساس التطور في العالم، و كل هذه التطورات و التقدم خاصة في الدول المتقدمة كان تحصيل لثورات علمية وصناعية نتجت من تحصيل علمي منظم مبني على قواعد ثابتة ، فكل الأمم التي لها قاعدة علمية، لديها من التطور ما جعلها تسير العالم و تتحكم فيه. والقاعدة العلمية لا تكون إلا بالتعليم وتطويره، فالأمة التي لا تملك تعليم متطور لا تحلم أن تصل إلى أي تطور في أي مجال ومهما بذلت من مجهدات ، و المرحلة الابتدائية هي بدايته ، فالمدرسة الابتدائية هي الركيزة الأولى والقاعدة التي ينطلق منها الطفل في تعلم الحياة فإن كانت مسايرة لما يجري بالعالم الخارجي ،ومبنية على قواعد ثابتة كان أبنائنا في مأمن من الصعوبات التي قد تواجههم في الحياة ،كما إننا عند استثمار هذه المؤسسة ، و استغلينا أطفالنا وأنبتناهم أحسن نبات كانوا لنا بمثابة الثروة الاقتصادية التي لا تضاهيها أي ثروة لان أكبر ثروة لدينا غير مستغلة و هي الطاقة البشرية ، التي بدورها إن توفر لها المناخ الملائم تستطيع أن تصنع المعجزات، و لكن قد همشت الطاقات البشرية في الجزائر، خاصة من ناحية التعليم، فكان للوجود العثماني تأثير سلبي على التعليم في الجزائر لأنهم لم يهتموا بيه ولم يعطوه قدره مثلما اهتموا بالجيش والمؤسسات الأخرى، فما وجد من علم في ذلك الزمن كله حرص من الجزائريين وحبهم للتعلم ، وكذلك ما لعبه رجال الدين و المساجد الزوايا، إلا أن الشيء الإيجابي الذي يشهد به للعثمانيين أنهم لم يعارضوا التعلم، و لا التدين، ثم لتليه حقبة الاستعمار الفرنسي، التي دمرت الشعب الجزائري كليا، وحاربت كل مقوماته، وسعت بكل الطرق لمحو هويته، وتجهيله ليأتي الاستغلال والحرية في 1962، لتجد الدولة الجزائرية نفسها أمام شبح بناء منظومة تعليمة سوف تبدأ من الصفر، حيث أن المدارس تكاد معدومة إلا ما تركه المستعمر، أما المعلمين فكان عددهم قليل جدا وجلهم توجهوا لتسيير شؤون البلاد والإشراف على قطاعات أخرى مما جعل الدولة الجزائرية ، تستنجد بمعلمين من خارج الوطن ، وبدأت الدولة في بناء المنظومة التربوية والإشراف عليها وتدعيمها، و جعل التعليم إجباري مع مجانتيه على مستوى كل المراحل من

الابتدائي إلى المستوى العالي (الجامعي )، و شرعت الحكومة الجزائرية في بناء المدارس وتكوين المعلمين، وسنت قوانين وبرامج تعليم، ولتحسين مستوى التعليم، وكانت في كل مرة تقوم بإصلاحات جديدة ، لتدارك بعض الأخطاء ،ودمج مناهج جديدة تساير التطورات الحاصلة خاصة العلمية منها ، مما انجر عنها مجموعة كبيرة من الإصلاحات التي مرت بها المنظومة التربوية منذ الاستقلال ، ورغم أنها جاءت لرفع مستوى التعليم إلا أنها تلقت نقد كبير من أصحاب الاختصاص وغيرهم ، فمنهم من يراها أنها جاءت عشوائية ومتسرعة ومنهم من قال أنها غير مدروسة ،وهناك من شكك في نواياها في مرحلة من الزمن ،وأنها تسعى لتحطيم المستوى التعليم وضرب قيم المجتمع وأخلاقه.

وقد اخترنا هذا الموضوع لما له من أهمية كبير في تطور التعليم ومستقبل البلاد من اقتصاد وتحسين ظروف الحياة، كما انه كثر الكلام، و النقد في الآونة الأخيرة عن المنظومة التربية ونقد الإصلاحات التي جاءت بها، وتشاؤم المجتمع منها وصل الحد إلى التحذير من نتائجها .

فحاولنا في موضوعنا هذا أن نسلط الضوء عن كل ما يدور بالمنظومة التربية وإصلاحاتها ومعالجة جل المشاكل المطروحة على الساحة بكل موضوعية، فبعد التكلم عن المنظومة وعناصرها وركزنا فيها على المعلم لما له من أهمية ومالنا من علاقة بهذا الدور، وتطرقنا لتاريخ المنظومة، ثم تكلمنا عن الإصلاحات التربية، وختمنا عملنا بجملة من الحلول والاقتراحات، بعد أن اطلعنا على استبيان مجموعة من المعلمين وما جمعنا من أفكار قبلية عن الموضوع.

# الجانب النظري

# الفصل الأول

# الفصل الأول : المنظومة التربوية الجزائرية

تمهيد

أولا– تعريف المنظومة التربوية

ثانيا– لمحة تاريخية عن المنظومة التربوية في الجزائر

ثالثا –عناصر المنظومة التربوية

رابعا – مفهوم المرحلة الابتدائية

خامسا – أهداف المرحلة الابتدائية

خلاصة الفصل

## تمهيد

كباقي الدول تتخذ الجزائر من التعليم بوابة لبلوغ درجة عالية من التقدم والقضاء على ما يعيق التنمية في كافة المجالات فأخذت توجه جهودها في السنوات الأخيرة نحو قطاع التربية والتعليم كسبيل مضمون للتقدم والحصول على تنمية منشودة. وفي كل مرة تقوم بجملة من الدراسات الاستراتيجية التي من شأنها النهوض بالقطاع التربوي وبجملة من الإصلاحات التي هي بالضرورة تواكب وتتماشى ومتطلبات العصرنة خاصة في ظل هذا التوسع المعرفي

وتسارع المعلومات والتقنيات الحديثة، مما أضفى تغيرا وتطورا في جميع جوانب الحياة اجتماعيا واقتصاديا وتربويا .

فقد احتلت العملية التربوية الصدارة في العديد من الدراسات التي سلطت الضوء عليها، فهي عملية نفسية معرفية واجتماعية ثقافية، مما جعل كل العلوم تهتم بها

وسنتناول في هذا الفصل تعريف المنظومة التربوية وتليها اللمحة التاريخية للمنظومة التربوية الجزائرية وكذا عناصرها.

**أولا –المنظومة التربوية:** هي عبارة مركبة من مصطلحين، المنظومة، والتربية، سوف نحاول أن نعرف كل منهما على حدا:

.1 **تعريف المنظومة:** عرفها مجدي عزيز إبراهيم في معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم بأنها: "مجموعة من الأشياء ذات علاقة في ما بينها وبين خصائصها. وحدة متكاملة/أجزاء تواصل فيما بينها، و تتأثر أي من مكونتها بالمكون الأخرى والجزء فيها يحزم الكل باتجاه تحقيق أهداف محدد تعمل عمل المنظومة "[1].

.2 **تعريف التربية:**

**لغة:** "جاء في لسان العرب لابن منضور:"ربما يربو بمعنى زاد ونما"....تعد كلمة التربية عند العرب قديما السياسة والقيادة والتنمية وكان فلاسفة العرب يسمون هذا الفن سياسة كما هو معروف عند ابن سنا مثلا رسالته (سياسية الرجل أهله ولديه ) زمان يقولون عن الذي ينشأ الولد ويرعاه المؤدب والمهذب والمربي والمعلم ".[2] "إن مفهوم اللغوي انحصر في معاني النمو، النشأة والإصلاح وهي معاني يكمل بعضها الآخر مما يؤدي إلى مفهوم شامل للتربية" .

**اصطلاحا:** جاء عدد كبير من الكتب القديمة والحديثة بتعاريف كثيرة لمصطلح التربية، وبصيغ مختلفة وقع اختيارنا لهذا التعريف لشموليته، وتقاربه مع موضوعنا."نجد التربية بمعناها الضيق: هي كل ما يتصل بالتعليم و المدرسة، أما بمعناها الواسع : فهي جميع المعاملات الاجتماعية و الفردية التي يمر بها الإنسان في جميع مراحل حياته، من الطفولة ونضجه إلى شبابه و هرمه"[3]. أما التربية في المفهوم الحديث فإنها تنظر إلى الطفل كنقطة انطلاق في عملية التربية التي تربط بالحياة سواء في البناء كعملية تربوية أو نتائجها المعروفة والسلوكية فالطفل هو مركز العملية التربوية والتنمية هي هدفها"[4].

[1] مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1 عالم الكتاب، القاهرة 2009،ص978
[2] عبد الله قلي، التربية العامة، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستوى الجزائر، 2009، ص 11
[3] د. عبد الغاني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، ط2 صنعاء بيروت، 2014، ص17
[4] عبد الله قلي، التربية العامة، ص11

### 3. المنظومة التربوية:

فيعرفها المعهد الوطني الجزائري :" بأنها المكونات الأساسية والمتفاعلة وفقاً للمرجعية المبينة في مختلف الدساتير الجزائرية ، وخاصة دستور نوفمبر 1996 الذي وضحت فيه التوجهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للدولة الجزائرية في ظل التعددية الحزبية والانفتاح الاقتصادي والمحافظة على الهوية الوطنية للمجتمع الجزائري وأصالته وقيمه، وبذلك تكوين فرد متمسك ومعتز بقيمه، فهي بذلك مجموعة الهياكل والوسائل البشرية والمادية التي أوكل إليها المجتمع تربية الأفراد[1]".

وعرفها عبد اللطيف الفرابي، وآخرون في معجم علوم التربية بأنها هي:"مجموعة من العناصر والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم السياسية والاقتصادية والسوسيو ثقافية وغيرها، لبلورة غايات التربية و الأدوار المدرسية ونظام سيرها ومبادئ تكوين الأفراد الوافدين إليها".[2]

وعرفه بدرالدين بن التربيدي بأنها :"مجموعة مندمجة نسبيا من المؤسسات (النظام المدرسي والعائلة والجماعة الدينية وسائل الإعلام و المكتبات المتاحف والجمعيات ...الخ)، والهياكل والتشريعات والغايات والأهداف والبرامج والطرائق والنشطات وأنماط النشر بالإضافة إلى الموارد البشرية والمادية التي يزود بها المجتمع ،من أجل أن يمنح لأعضائه الموارد الطرية لتنمية كفاءاتهم ومعارفهم"[3]. إذن مما سبق إننا لو نظرنا إلى النظام التربوي نظرة شاملة نجده يتكون من تداخل وترابط مجموعة من العمليات مع بعضها، واشتراك مجموعة من المؤسسات، وتحويل نشاطها في النهاية إلى أربعة أشياء وهي: الأهداف، والمحتوى، والتدريس، والتقويم ،وتعمل هذه على كل من (التلاميذ، والمنهج الدراسي ، وأساليب التدريس)حيث يتم تحويلها إعداد الطلبة أو التلاميذ وفقا لأهداف المؤسسة التربوية.

[1] المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية، النظام التربوي والمنهاج التعليمة الجزائر 1998ص12
[2] عبد اللطيف الفارابي ، و آخرون، معجم علوم التربية و مصطلحاتها، المغرب 1994ص308.
[3] بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية منشورات المجلس، 2010، ص354.

## ثانيا – لمحة تاريخية عن المنظومة التربوية في الجزائر:

### 1-التربية والتعليم قبل الاستعمار الفرنسي:

الجزائر في المرحلة التي سبقت وجود الاستعمار الفرنسي كانت تابعة للدولة العثمانية ، حيث عرفت سياستها بنسبة التعليم في الجزائر أنها، "لم يكن لها دخل في شؤون التعليم لا من حيث الإشراف ولا التمويل ولا من حيث الأهداف والغايات ورسم سياساته، فلم يكن هناك وزير للتعليم ولا مدير ولا وكيل، أو نحو ذاك من الوظائف الرسمية ...فالتعليم كان ينبع من حاجة الجزائري لتربية أبناءه، لذلك اعتمد على جهود الأفراد والعائلات والمؤسسات الخيرية....، كما ينطلق التعليم من تقاليد الجزائريين الراسخة والتي تعود إلى عصر من الحضارة وازدهار للعلوم والفنون أيام الدويلات الإسلامية التي ظهرت و أنتجت من العلماء والمؤلفات الكثيرة، فهي تقاليد تحترم الإنسان المتعلم وتعز وتجل العلماء، وتقدس العلم وتحث عليه، وتوفر له أسباب النجاح والظروف اللائقة بيه ... ومهما ذكرنا من إهمال العثمانيين حول التعليم وسوء الأوضاع الاقتصادية والسياسية، إلا أن الأسر الجزائرية لم تفرط في التعليم وتحملت أعباءه، فرغم الفقر كانوا حريصين على تعليم وتحفيظ أبنائهم للقرآن، الذي كان أساس التعليم والدين. وإذا ما نظرنا إلى آراء بعض الرحالة المسلمين و الكتاب الأوروبيين، فان أحوال التعليم كانت سيئة وغير سارة فرغم الإهمال، كان العثمانيون يستولون على الأموال التي يقدمها أهل الخير للمؤسسات التعليمية... ولكن هذه الصورة تتغير عندما نتأمل حال التعليم في الجزائر خلال العهد العثماني لدى الجزائريين أنفسهم، ذلك أن كثيرا من المصادر تتحدث عن استعداد الشعب للتعلم، وحبه للعلم، واحترامه للمعلم، وتشهد كتابات فانتور ديباردي وتقارير الفرنسيين أنفسهم غداة الاحتلال الفرنسي للجزائر، والتي تشهد على أن: أعداد المتعلمين في الجزائر يفوق أعداد المتعلمين في فرنسا."[1] هذا رغم الصورة السوداء للعثمانيين الذين لم يهتموا بالتعليم بالجزائر ،ولم يسعوا في تطويره ،وكان التعليم يعتمد على أموال المحسنين و أساسه أنا ذاك هو الدين، فلعب المسجد و

[1]تالي جمال ،مطبوعة علمية في مقياس التربية والتكوين في الجزائر كلية العلوم الإنسانية جامعة مسيلة، 2019-2020، ص22-21

الزاوية أكبر الأدوار و لذلك لم يذكر في ما جاء تاريخ تلك الحقبة أن للعثمانيين حارب التعلم . ورغبة الشعب الجزائر وحبه للعلم، جعلت العدو يتكلم عليه قبل الصديق، فهذه الشهادات التي تكلم أبو القاسم سعد الله عنها : "وهناك دلائل تدل أن التعليم قد ازدهر في الجزائر قبل الاحتلال ،فقد كتب الجنرال فالري سنة (1834) ، بأن كل العرب (الجزائرية) تقريبا يعرفون القراءة و الكتابة حيث هناك مدرستان في كل قرية. وفي تقرير لنابليون الثالث كتب الجنرال درهونيبول سنة 1850، بأن الدراسات الإسلامية كانت في وضع مزدهر نسبيا عشية الاحتلال" .

**2-التربية والتعليم أثناء الاستعمار الفرنسي:** منذ أن وطأ المستعمر أرض الجزائر، وهو يحمل نية مميتة على تدمير كل رموز الهوية وتجهيل شعب الجزائر وإبعاده عن مقوماته ومحاربة دين الإسلام وكل ما يربط بصلة به، ومحاربة اللغة العربية و استبدالها بالفرنسية ، حيث "كانت اللغة أكثر النظام الوطنية الجزائرية معاناة وبالتالي فإنّ التربية عموما قد أنضرت"[1]، وكان ضرر بليغ لحق بحالة التعليم في هذه الفترة ،بسب سياسة السلطات الفرنسية المعادية السلام والعروبة، "وقد صدر أول قرار يتعلق. بالأوقاف في 8 سبتمبر1830م، والذي استولت بمقتضاه على جميع أملاك الأوقاف الإسلامية في سائر البلاد" ، فكانت هذه الخطوة جد خطير في حق الدين والهوية، وذلك لأن ممتلكات الأوقاف أنا ذاك كان لها دور كبير في تعليم المجتمع وتربيته، ولم تكتفي فرنسا بهاذه الجريمة، إنما واصلت عملها الهمجي حيث في:"7 ديسمبر 1830م، أصدرت قرار آخر أعطت فيه الحق لنفسها أن تتصرف في تلك الأوقاف الإسلامية بالتأجير و الكرى وغيرها"[2]. فعملت على تحويل عمل هذه المرافق لأغراض أخرى، و شلت عمل كل مرافق التعليم أنا ذاك من مساجد وزوايا ومدارس وتم تحولها لكناس ومدارس فرنسية وهذا لتثبط نمو اللغة العربية بين الأهالي و توجيهم لغتها الفرنسية " [3].

فبهذه الأعمال الشنيعة، سعت فرنسا جاهدتا لترسيخ الثقافة الفرنسية بالجزائر، وطمس كل معالم الهوية، كما أنها استعملت كل الطرق، والأساليب لتجهيل الجزائريين، وحاربت علمائها وارتكبت

[1]أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية ، ط4، دار العرب الإسلامي، ج2، بيروت لبنان ،1992، ص60
[2]سعيد بوخاوش ،الاستعمار الفرنسي وسياسة الفرنسية في الجزائر ،د ط الجزائر، 2013،ص5
[3] أبو القاسم سعد الله ،مرجع سابق ، ص61

أبشع الجرائم في حق العلماء والمفكرين وذلك، لتصبح الأمة الجزائرية أمة يسودها الجهل عاجزة عن دفاع عن حقوقها ، وتسير أمورها.

**3-التربية والتعليم بعد الاستقلال:** عان الشعب الجزائري من ويلات الإستدمار الفرنسي في كامل مجالات الحياة، وخاصة في مجال التعليم، فعند إخراج فرنسا من الجزائر خلفت ورائها منظومة تعليمة معدومة، حيث في عام1961 كانت نسبة الشباب الفرنسي المقبولين في المدرسة ,100% واقل من15%، بنسبة الأطفال الجزائرية، وعدد المسلمين المسجلين في صفوف المرحلة الابتدائية يكاد يبلغ 700 ألف تلميذ، ومنذ عام1970 وصل أن قاربوا 2 مليون، وفي عام 1980 وصل عددهم 4,5 مليون"[1]. فهنا نلاحظ حجم الجهل الذي سعت فرنسا لزرعه في الوسط الجزائريين وتهميش أبنائها، من خلال العنصرية الواضحة المستأصلة فيها، وما ورثته في المنظومة التربية بالجزائر تطلب ثورة حقيقة لترميمها و الخروج من الأزمة؛ فكانت عدة مساعي وإصلاحات، نتج عنها ارتفاع في عدد المتمدرسين بعد الاستقلال، وتحسين في نوعية التعليم وبروز معالم استغلال الوطن فيه، وقد ومرت المنظومة التعليمية بعد الاستقلال بعدة محطات

**. المرحلة الأولى من 1962إلى 1970:**بعد الاستقلال بدأت تتحسن مظاهر الحياة في الجزائر، وكان من أهم المجلات التي برز فيها التحسن، هو التعليم ومر بعدة مراحل كانت المرحلة الأولى بمثابة الانطلاقة لهذه التحولات ، حيث " كانت المرحلة الأول ما بين عام 1962، وعام 1970 حيث كان القالب تشبه المرحلة التي قبل الاستقلال، إلا أنها شهدت بعض التغيرات مثل التعريب والتوجه العلمي وقفة ما يساير الأمة، وشهد بعض الإجراءات كتنصيب المباشر وتأليف الكتاب المدرسي ،وبناء المرافق المدرسية، واللجوء لتعاون مع البلدان الشقيقة والصديقة في مجال التعليم؛ أما التنظيم التعليمي فقد قسم إلى ثلاثة مراحل الابتدائي 6 سنوات، والمتوسط 4، و التعليم الثانوية 3 سنوات؛ ثم إليها الثانية عام 1970.

[1] بنجامين ستور، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة بدمشق،، صباح ممدوح معدات 2012، ص 67.

**المرحلة الثانية بين عامين (1980,1970):** وتميزت بإعداد مشاريع إصلاحية كمشروع 1973ومشروع 1974 و أمر أفريل 1976". [1] حيث كان هذا التغير " شامل، أو إصلاح عميق في النظام التربوي لا بد أن يكون مستخلصا من الظروف والتجارب التي مرت مع الجزائري ويعبر عن توجهات وتطلعات أجياله، مؤسساتها وفق الاتجاه الفكري والعقائدي الذي تسير عليه البلاد سياسيا واجتماعيا، ابتدأت بصدور أمر 76-35 المؤرخ في16 أفريل 1976 بتنظيم التربية والتكوين بالجزائر، كما أدخلت إصلاحات على النظام لتتماشى و التحولات الاقتصادية والاجتماعية و كرس الطابع الإلزامي ومجانية التعليم، وتأمينه لمدة 9 سنوات، قد شرع في تعميم وتطبيق أحكام هذا الأمر ابتداء من السنة الدراسية ( 1980.1981) المدرسة الأساسية".[2]

**المرحلة الثالثة(1980 1990):**

"ما يطبع هذه المرحلة إقامة المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول المدرسي (80.81)... تدوم فترة التمدرس 9 سنوات، المرحلتين الأولين (6) سنوات الابتدائي السابق وحدة الكور الثالث 3 سنوات (المتوسط السابق) المدرسة الأساسية تم تصميمها كي تكون وحدة تنظيمية شامل "[3]

**المرحلة الرابعة 1990 إلى 2000:**

عرفت هذه المرحلة عدة محاولات للتحسين، مختلف أطوار التعليم بأشكال متفاوتة، ولقد توصل لضرورة تعديلات على البرامج التي تبين طموحه الكثيرة، ولكنها غير منسجمة مع بعض الجوانب، نتيجة التحولات السياسية والاجتماعية التي عرفتها البلاد طيلة السنة الدراسية 1994 / 1993(وزارة التربية الوطنية : (1994))، وقد أدت إلى إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي

[1]ينظر وحدة النظام التربوية، المعهد الوطني للتكوين لمستخدمين التربية وتحسين مستواهم ، أولاد سيدي الشيخ الحراش الجزائر 2005،ص18

[2]تالي جمال، مطبوعة علمية في مجال التربية والتكوين، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعيات ، عام (2019-2020)،ص42

[3]المعهد الوطني للتكوين لمستخدمي التربية، وحدة النظام التربوي سنة 2005ص22.

إن أهم إجراء في هذه المرحلة، أنه تم إدراج الإنجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي كلغة أجنبية أولى، ومحاولة تجسيد المدرسة الأساسية المندمجة في البيداغوجيا والتنظيمي والإداري والمالي، تنفيذا للمبادئ المنظمة للمدرسة الأساسية ... و هكذا أصبحت هيكلة التعليم الأساسي تنقسم إلى طورين متكاملين: الطورين الأوليين (ابتدائي) من السنة الأولى إلى السادسة أساسي، والطور الثالث: من السنة السابعة إلى التاسعة أساسي. "[1]

**المرحلة الخامسة ابتدآ من سنة 2000:**

" تم 9 ماي 2000 تنصيب لجنة إصلاح، هذه المرحلة برز فيها إصلاح نظام التربية و تنصيب لجنة الإصلاح في التعليم الابتدائي موسم (2003 /2004)، ومن أهم مظاهر الإصلاحات: إدراج اللغة الفرنسية في السنة الثانية الابتدائي إلا انه أعيد النظر في هذا الأمر موسم (2007/2006)، حيث أصبحت تدرس في السنة الثالثة وإدراج التربية العلمية والتكنولوجيا منذ السنة الأولى ابتدائي والتكفل بالبعد الأمازيغي، كما تم إصلاحا التعليم الثانوية وضع هيكلة جديدة "[2].

**ثالثا –عناصر المنظومة التربوية في الجزائر:** للمنظومة التربية عناصر جد مهمة حيث لا تكاد تقوم إلا بهم ويختل توازنها بفقدان أحدها أو يغيب عمله، فالمنظومة تكون بكل عناصرها ابتداء بالمعلم والمتعلم و المدرسة وصولا إلي المنهاج وسائل الدراسة؛ وسوف نبدأ بالتكلم عن أهم عنصر في المنظومة، وهو المعلم ثم لتليه العناصر الأخرى.

**1–المعلم:** وهو أهم عنصر في المنظومة التربوية فبوجوده تكون، وبغيابه لا يصبح شيء اسمه منظومة.

[1] هندة قديد ،المنظومة القانونية والبرامجية للمنظومة التربوية بالجزائر، من سنة 1962إلي 2013،المركز الوطني للدارسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر، 1954، ص 7.

[2] هندة قديد ،مرجع سابق ص8

**1-1 تعريف المعلم** : " إن المعلم هو وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه، فهو منقذ البشرية من ظلمة الجهل إلى نور المعرفة و العلم و هو من أكبر العوامل المؤثرة في العملية التعليمة، ويمثل محورا أساسيا ومهم في المنظومة التعليمة وفي أي مرحلة من مراحلها فمستوى أي مؤسسة تعليمة ومدى نجاحها يتوقف على المعلم "[1]. **و**هو ذلك" الكائن الوسيط بين المتعلم والمادة التعليمة، له معرفته وخبرته وتقديره، إنه ليس وعاء يحمل المعرفة، إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العمليات التي يقوم بها المتعلم، إذ لا يشكل فيها الوساطة فقط، إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل، وأنه الركن الثاني في التعليمية وهو الركن الذي لا قوام للتعليمية من دونه، ولا يستغني المتعلم عنه في مساره ألتعلمي"[2]. وهنا يتجلى دور المعلم في الوسيط بين المتعلم والمعلومة، وكيف يسر المعلم بتلاميذه للوصول للمعلومة بأنسب الطرق فهو حامل المعلومة و الممهد الطريق لوصلها للتلميذ؛ "ونستطيع أن نقول: إن المعلم هو (مصلح). والمصلحون في هذه الأمة هم أناس حققوا الصلاح في أنفسهم وتملكوا من الطاقة و الخبرة والمقصد الحسن ما يمكنهم من إشاعة الخير والاستقامة والمعرفة في مجتمعاتهم، وهي بذلك تشبه بحوار الأنبياء ومهامهم في الحياة جزء من مهام نبيهم عليه السلام".[3] وهنا لا يقتصر المعلم في ذلك الشخص الذي يمتلك المعلومة ويقدمها للتلميذ، إنما أسمى من ذلك فهو وضع في درجة الأنبياء والرسل لما يحمله من صلاح للمجتمع و الفرد والسعي لتربية الناشئة و بث فيهم القيم والأخلاق؛ فالمعلم هو ذلك الشخص الصالح الخلوق، امتلك المعلومة و الخبرة العليمة، وعمل على وزرع في المتعلم القيم والمبادئ ، ليجعل منه شخصا يمتلك زادا من المعلومات والخبرات محافظا على القيم والأخلاق، ويعتبر المعلم أكثر فئة إيجابية في مجتمعه، و أكثر الناس فعالية في المجتمع هم المعلمين.

[1]ينظر حسين عبد الحمد رشوان العلم والتعلم والمعلمين منظور علماء الاجتماع مؤسسة شباب الجامعة ،د ط ، دون بلد 2007 ، ص181

[2]أنطوان صياح ، تعليمة اللغة العربية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 بيروت ، ج1، 2006، ص20

[3]عبد الكريم بكار، المسلمون بين التحدي والموجهة حول التربية والتعليم، ط3 دار القلم، دمشق، سنة 2011، ص155

## 1-2 طريقة اختيار المعلم و إعداده:

### أ- اختيار المعلم :

المعلم هو أساس العملية التعليمية، فبصلاحه صلحت وبضعفه ضعفت، وهذه الحقيقة يجب أن نقرها؛ فلهذا يجب أن نعطي أهمية كبيرة في اختيار المعلم وإعداده ،"وفي اختيار العناصر الصالحة لمهنة التدريس، لكي تتناسب مع وظائف عملية التربية والتعليم، أوصت الحلقة بانتقاء الطلاب بحسب المفهوم العام للمعلم من حيث الكفاية البدنية، والعقلية، والجماعية ،والخلقية ،واتساع أفقه، ومحبته الحياة مع المتعلمين، وقدرته في التأثير في الأجيال الناشئة تأثيرا بناء على أن يستعان في سبيل هذا الانتقاء بملاحظة سلوك الطالب وميوله ونشاطه خلال دراسته الثانوية السابقة "[1] ؛ لأنه في مرحلة الثانوية تبدأ تظهر عليه ملاح النضج والتحلي بالمسؤولية فهناك نستطيع أن نختار بعناية دقيقة النخبة، من أصحاب أعلى المعدلات، وأكثر اتزان نفسي وذوى خلق حميد، ثم توجيهم إلى للتكوين لعمل في مهنة التعليم، مع توفير لهم الجو الملائم حتى يستطيع أن يكتسبوا المعلومات الكافية والقدرات الفكرية والنفسية، و يصبحوا أكثر استعداد للمهنة الموجهين لها.

### ب: إعداد المعلم:

بعدما اخترنا الطالب مستوفي الشروط، تأتي المهمة الكبرى لتحصل على معلم ذا مستوى عالي في المستقبل، وهي مهمة إعداده داخل الجامعات أو المعاهد، ويشمل هذا الإعداد عدة جوانب وذلك لأن" تعدد الأمور التي يقوم بها المعلم في العملية التعليمية يستلزم إعداده من عدة جوانب تشمل الجانب الأكاديمي التخصصي، و الجانب المهني التربوي، والجانب الثقافي العام، والجانب الشخصي ". "كما يجب رعاية الطلاب، وذلك بالاهتمام بهم وميولهم واستثمارها في اختيار التخصصات، كم يجب الاهتمام بهم وتدعيمهم النفسي في بناء شخصيته، و من الأمور التي

[1] علي راشد، اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العلمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة 2001 ،ص22

يجب أخذها بعين الاعتبار هي المتابعة وأتطير المعلم بعد التخرج ليبقي المعلم على تطلع لكل جديد ويبقي ذا مستوى عالي وأكثر نشاط وفاعلية".[1]

**1-3 دور المعلم:** لعب المعلم دورا أساسيا عبر العصور القديمة و الحديثة، وذلك لما له من مكانة في المجتمع وإنشائه وتطويره، لأنه صاحب الدور الأساسي في تطوير التعليم، وتحقيق كافة أهداف التعليم من بناء اقتصاد و تطويره و الحفاظ على ثقافة البلد و تقاليده، ونستطيع أن نختصر دور المعلم في دورين أساسين: فأولهما التربية، ثانيهما دور التعليم.

**- الدور التربوي:**

إن "التربية الصحيحة هي التي لا تفرض على الفرد فرضا، بل هي تأتي نتيجة تفاعل عفوي بين المعلم والمتعلم، أو بالأحرى بين التلميذ والمربي الماهر"[2]، فالمعلم له الدور العظيم في تربية الأجيال والمجتمع، خاصة معلم المرحلة الابتدائية، فالمعلم وهو الركيزة التي يستند لها المجتمع في بنائه وتماسكه والحفاظ على أخلاقه وقيمه ومبادئه، وذلك بجملة الأدوار التربوية التي يقوم بها المعلم داخل القسم و المدرسة، وجعل من نفسه قدوة يقتاد به تلاميذه ونموذج للشخص الصالح الخلوق و المنتج ، و لذلك يجب على المعلم الحرص على عدة نقاط من بينها:

**1- تثقيف العقل وتهذيب الأخلاق الكريمة:** "كلمتان تجمعان أهم وجبات المربي، وهما القرض اللذان لأجلهما يسلم الوالدان أبناهم إلى المعلم "[3] ، و يكمن الدور الأساسي لمعلم في تربية الأبناء فيسعي لنمو بعقلهم وتثقيفه وزرع الأخلاق الحميدة فيهم، لأن الطفل في هذه المرحلة يكون عقله أكثر مرونة، وأسهل للصقل ، فيستطيع المعلم أن يرسم فيه ما يشاء ،فلهذا تجد المعلم وحتى الوالدين يسعن لتهذيب الأخلاق في هذه المرحلة العمرية أكثر من غيرها لما لعقل من خاصة النمو، وتقبل كل ما هو جديد.

[1] ينظر إلى علي راشد ،مرجع سابق ص44،45
[2] عبد الغاني محمد إسماعيل أصول التربية ص19
[3] عبد السالم السلطي ،أصول التربية والتعليم -المطبعة العلمية ليوسف صادر ببيروت 1914 ص35

**2- تربية التلاميذ على الآداب الصحيحة:** تعد من أهم النقاط التي يركز عنها التعليم هي الآداب الصحيحة لان "التعليم إذا أهمل في جانب الأخلاق كان أكبر عامل على زيادة فساد الإنسان، وتقوية آلة الشر فيه، فالمتعلم أقدر في الأذى من الجاهل ولاسيما إذا كان صحيح البنية تام العافية فالمتعلم الشرير أعظم خطر على البشر وأقدر على الفساد إذا أراد، كما ن المتعلم الصالح أقدر في الخير وأنفع الغير ".[1]

3- **دور المثل الأعلى وقدوة للتلميذ ونموذج له:** يعتبر التلميذ في هذه المرحلة من العمر من اكبر المقلدين وأكبر شخص يتأثر به، هو معلمه لأن "الطالب يرى المعلم وينظر إليه باهتمام كبير و احتراما وفير، وينزله مكانة عالية في نفسه، و هو دائما يحاكيه و يقتدي به ،وينفعل و يتأثر بشخصيتهّ"[2]، وذلك لأنه يرى فيه المثل الأعلى، وهنا يكمن أكبر دور للمعلم، وهو جعل من نفسه وتصرفاته نموذجا، لأن التلميذ بطريقة أو أخرى يحاول تقليد تلك التصرفات والسلوكيات، وحتى الحركات يحاولون محاكاتها بعد أن تطبع لهم صورة معلمهم الفعلية والحسية، فلهذا يجب كل الحذر في تصرفاتنا معهم و مراعاة لحركاتنا داخل القسم وحتى خارجه، لأنها سوف يسعى لتقليدها، والسير على خطى معلمه؛ و هنا يتجل دور المعلم ، فهو بمثابة النموذج الذي يقتدي به، فيجتهد لترك الأثر الطيب في كامل حياة تلاميذه، مع العلم أن هذه المرحلة أهم وأدق مرحلة في حياة الإنسان.

**4-التربية بزرع الثقة و الطمأنينة في نفوس التلميذ:** "أن يجتهد المعلمون في زارع الثقة والطمأنينة في نفوس الطلاب ، ليحرروهم من تأثيرات الخوف و لاضطرابات والقلق والشعور بالدناءة والضعف وكل ما يؤدّي إلى سحق شخصياتهم، و انهيارهم النفسي ".[3]كما انه يجعل التلميذ يبني شخصية قوية ومتوازنة، تمتاز بالشجاعة.

[1] عبد السلام السلطي، مرجع سابق
[2] فايز عبد الكريم ،دور المعلم في تربية الطلاب عام 1430ه ص3
[3] فايز عبد الكريم، مرجع سابق ص4

**5- ترسيخ الشخصية الجزائرية:** ترسيخ وحدة الأمة بترقية و حفظ القيم بالإسلام والعروبة وتاريخها المجيد والهوية الأمزيغية، فلذلك على المعلم أن يوعي التلميذ بانتمائه و هوية ،حتى تشكل عنده قاعدة متينة تعرفه بانتمائه.

**6- دور المعلم في تنمية القيم والاتجاهات والميول للتلاميذ:** إن للقيم والاتجاهات والميول الايجابية أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع إذ تعتبر جميعها موجهات للسلوك، وتعتبر هدفا من الأهداف التربوية الكبرى التي يجب على المدرسة تحقيقها، لذا فمن أدوار المعلم التربوية " إكساب التلاميذ هذه القيم، وتلك الاتجاهات والميول والاهتمامات الموجودة حولهم ، وكذا لتصورهم للعالم المحيط بهم، وعلى هذا الأساس على المعلم أن يرسخ القيم الدينية ولاجتماعية والاقتصادية والسياسية في نفوس التلاميذ، ولا يتوقف دور المعلم عند هذا الحد ، بل يجب عليه كذلك التصدي للعادات والاتجاهات السلبية، وأن يستخدم كافة السبل للنصح والإرشاد والابتعاد عن كل ما هو سلبي وإتاحة الفرص لتلاميذه للقيام بالأنشطة المختلفة التي تكسبهم هذه الميول والاتجاهات الايجابية."[1]

**الدور التعليمي :**

يعتبر التعليم عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم في موقف يكون فيه لمدرس الدور الأكثر تأثير، في حين يقتصر دور التلميذ على الإصغاء و الحفظ والتسميع وتخدم الطرق الإلقائية، مثل المحاضرات والشرح والوصف والتفسير هذا المفهوم لاعبين فالمعلم هو أكثر عنصر فعال في عملية التعليم ذلك عبر مجموعة الأدوار التي يقوم بها وهنا نحاول إن نتكلم عن أهمها :

1- **التخطيط:** تخطيط لما سيتم تنفيذه، لبلوغ الأهداف التدريسية التي حددها، ومع توفير الوسائل اللازمة لذلك، فهو يرسم أهداف قريبة تكون عند نهاية كل حصة ، وأهداف بعيدة بعد نهاية

[1] ينظر علي راشد، مرجع سابق ،ص96

الموسم الدراسي ، فمثلا في بداية دراسة سنة أولى ابتدائي المعلم يرسم مخطط لإنهاء تحفيظ الحروف لتلاميذ مع نهاية العام ، ويخطط عدد الحصص التي تلزم حتى يعلمهم حرف واحد.

2-**التنفيذ:** "وتعني مجموعة الإجراءات العملية والممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء الأداء الفعلي داخل القسم، وتعد عملية التنفيذ المحك العملي لقدرة المعلم على نجاحه في المهمة"[1] التنفيذ على مستوى الدراسي يتطلب أن يكون المعلم قادرا على: التمهيد للدرس بطريقة تثير اهتمام التلاميذ، ثم عرض المادة بطريقة سليمة، مع تنويع أساليب التدريس وربط الدرس بخبرات التلاميذ السابقة، أو الأحداث الجارية؛ الاستخدام الجيد للسبورة، وتدوين النقاط الأساسية عليها؛ استخدام الوسائل المعينة و المناسب؛ تشجيع التلاميذ على المشاركة في الدرس؛مراعاة الفروق الفردية واستعمال التعلم الجماعي أثناء الدرس؛ الالتزام بالوقت المخصص للحصة و محاولة تقسيم الوقت على الحصة حتى يكون تنظيم في إلقاء الدرس .

**3- الإشراف والمتابعة:** هي كل الإجراءات والسبل التي يتخذها المعلم في قاعة التدريس من أجل المحافظة على النظام، وضبط الحضور والغياب، وتوجيهم التلاميذ وإرشادهم لطريقة صحيحة ،وسهلة في الدراسة.

4-**التقويم:** هي الإجراءات والأساليب التي يلجأ إليها المعلم للحكم على مدى تحصيل التلاميذ وإنجازهم واكتسابهم للمعارف والمفاهيم والمهارات وتمثلهم للقيم والاتجاهات المرغوب فيها، مع تدارك الأخطاء وتصحيحها.

5- **تنظيم البيئة الصفية:** حيث يتحقق التدريس بتوفر المناخ الصفي الذي يشعر المتعلم بالراحة والهدوء والطمأنينة والاستخدام الأمثل لقاعة التدريس حتى في ألوان تزينها.

6- **توفير المناخ النفسي والاجتماعي:** ويقصد بهذا الدور هو توفير الجو المناسب الذي تنتج عنه المودة والتعاون بين التلاميذ مع بعضهم البعض، وهو من الشروط الأساسية للتعلم ومن

[1]-عبد الرحمن صالح الأزرق :علم النفس التربوي للمعلمين ،ط 1،دار الفكر العربي لبنان -مكتبة طرابلس العلمية العالمية طرابلس لبيا 2000ص 30

المهمات التي لا يمكن للمعلم إغفالها هو توفير المناخ النفسي والاجتماعي داخل القسم ، فهذا له أثره في زيادة تعلم التلاميذ، فقد أثبتت بحوث عديدة أن هناك علاقة قوية بين نوع المناخ السائد أثناء التدريس وكم العمل الذي ينجزه التلاميذ ونوع وحصيلة التعلم وكذا توجيه سلوك التلاميذ والإسهام في بناء شخصيتهم المتكاملة من النواحي والعقلية والاجتماعية والانفعالية؛ من هذا نستطع القول إن للمعلم دور كبير في بناء شخصية متماسكة وسليمة للتلميذ من جميع النواحي العقلية والجسدية ،تشع التلميذ عن البحث عن الحقيقة وحب التعلم والاطلاع عن كل ما هو جديد بالعلم الخارجي و ما يحط به، ويلعب المعلم دور القدوة الميز في تنظيم أعماله والعمل الجيد والمثابرة فعند قيامه بدوره بشكل جيد انه يدفع بالتلميذ للاقتداء به و البحث عن سبل النجاح .

## 1-4 المعلم الناجح:

يعتبر دور المعلم في عملية التعليم والمنظومة التربية جد مهمة، وبقدر ما كان المعلم ناجح، كان نجاح العملية التعليمة، لأنه هو الأساس والحلقة الرابطة بين التلميذ والمعلومة التي تنقل له، أن نجاح التعليم أو فشله يعتمد إلى حد كبير على توافر المعلم المؤهل تأهيلا جيدا ليتولى مسؤولية النمو المتكامل للتلميذ، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا: أن مشكلة تكوين المعلمين تعتبر أساس مشكلات التعليم في الجزائر و من أسباب تخلفه، وبالتالي أساس المشكلة التنموية، وذلك لأن المعلم الجيد قادر على أن يعوض النقص، الذي يمكن أن يكون موجودا، سواء في فلسفة التعليم أو أهدافه، أو في المناهج وطرق التدريس ، وفي نقص الإمكانيات... أيضا، وحتى يكون المعلم ناجح في عمله ،عليه أن يجتهد ويتبع عدة سبل، وطرق لتهيأت الجو للقيام بعمله على أحسن وجه ولعلا أهمها هي :

– **تطوير قدراته:** المعلم الناجح هو ذلك المعلم الذي يساير عصره، محافظ على تقاليده، ويكون ذا نشاط وفاعلية، محاولا تطوير قدراته بكل الطرق، والأساليب، "فيوسع معارفه بكل طرق التدريس الخاصة بالمواد التي يدرسها. مع المشتركة في أنظمة التوجيه ،والتعاون بين زملائه حتى يخلق مناخ تعاون إجابي مع زملائه ، فهنا يدرسون المشاكل، و يجدوا حلولا لها ، ويسعى إلى الانخراط في كل منشطات التطور المهني ،كحضور المؤتمرات أو الاحتكاك ومراقبة زملائهم الأكثر خبرة منهم؛ ليتحصل على ما يحتاج من معلومات ،وخبرات .والمعلم الناجح لا يفوته فرصة المشتركة في برنامج تدريس المعلمين والملتقيات الخاصة بهم حتى يبقى على إطلاع عن كل ما هو جديد ."[1]

– **التحكم في تسير القسم وضبطه:** من أهم الأوليات التي يجب على المعلم التركيز عليها داخل القسم ألا وهي التحكم في تسير القسم ولا يدع الأمور تفلت من يده ، ولهذا يلجأ إلى مجموعة من الحيل، والأساليب للوصول إلى الغاية المنشودة وذلك من خلال طريقة تقديم الدرس والتنويع فيها ،حتى يجذب انتباه التلاميذ، مع مباشرة طرح الدرس بعد دخلوهم حجرة القسم ، حتى لا يكون هناك وقت لإثارة الفوضى ،وتشتيت أفكار التلميذ ،مع محاولة الاستحواذ على أفكار التلميذ من خلال تغير نبرات الصوت التي تتماش والدرس ، وتقف عن الكلام، أو الكتابة عند شعوره بالفوضى، و البقاء منتبه للتلاميذ حتى يسكتوا مع جذب انتباههم، بطرق خفيف على المكتب بقلم، وتجنب التعصب أو الصراخ على التلاميذ، فعليه أن يشعرهم بالأمان وكون أخوهم الأكبر، فلا يكون قاسي جدا معهم يجعلهم ينفروا منه ويكره منه ،ولا يركن كثيرا للين فتخرج الأمور على سيطرته فعليه أن يمسك العصا من النصف ويعطي كل موقف ما يستحق من التعامل بعيد كل البعد على العنصرية، وتعنيف اللفظي والجسدي، مع محاولة تقسيم الوقت بنظام وترك وقت في آخر الحصة ليقوم بحوصلة ينهي بها الدرس قبل أن يدق الجرس".[2]

[1] ينظر إلى عزام بن محمد الدخيل، مع المعلم ص24
[2] خالد بن الشهري كتاب المعلم الناجح ص61 60

-**الاهتمام بالفرق الفردية:** يوجد اختلاف بين أفراد المجتمع الواحد كما يكون هذا الاختلاف داخل الأسرة الواحد، وما بالي ذلك داخل قسم متفرق الأسر، فإننا نجد جميع الألوان والأمزجة والخصال الاجتماعية في أية مجموعة من الأطفال في هذا السن فنجد المرح الودود، الصريح الممتلئ حيوية، وبليد الطبع البطيء، و الماكر، والمخالف، والمقدام، والمطيع، والرزين. ومهما اختلطت هذه الشخصيات ببعضها البعض، فالمعلمة الناجحة- والمعلم طبعا- تعرف كيف تستبينها جميعا، وكيف تعالج كل طفل بحيث تسير حياة الفصل العامة في سهولة، ويسر من الواجب القيام على الحاجات الخاصة لكل طفل أيضا إذا أريد يبقي المستوى العام للفصل عالية ما أمكن ".[1] و نتائج تلاميذه مبهرة لأن المعلم الناجح هو الذي يخلق توازن بين تلاميذه داخل القسم الواحد. فلا يهمل من يعاني صعوبة في الفهم، ولا يثبط من قدرة سريع الفهم فيحاول يمسك العصا من النصف بحيث يفهم البطء، ولا يضيع وقت سريع الفهم.

- **استثمار نشاط التلميذ:** إن عملنا كمعلمين أن نستثير نشاط الأطفال وأن نتلقاه عندما ينهض من تلقاء نفسه، "فمعلم الناجح هو الذي يستثمر ذلك النشاط عد الطفل عند توفره بتوفير كل الوسائل التي من شأنها تبعدهم عن المشاكل وتماش مع ميولهم، وسعي في استثمار ميولهم في تحريك و استثارة نشاطهم عند سكونه فيبقي التلميذ دائما في نشاط وحيوية وذلك وفق ما يحب من ميول ورغبات فتزيد من عزيمته ".

- **التدرج في نقل الأفكار** : يعتبر التلميذ في هذه المرحلة من العمر هو في بداية التفكير و الاستيعاب فيجب" أن تدرك كيف تنمو وترقى من الأبسط إلى البسيط ".[2] فبهذا التدرج يسعى المعلم إلى تنمية أفكار التلميذ ويجعل يتقبل الأفكار البسيطة المبنية على أفكار سابقتها ابسط منها، وإبعاده عن كل ما هو معقد وغامض.

- **يستغل اللعب لكسب ألفاظ جديدة:** على المعلم استقلال العب في جعل التلميذ يفكر في ألفاظ جديدة، وذلك لأنها "احد الحواجز الهامة صياغة التفكير في الألفاظ يتيسر لصغار الأطفال من

[1] محمد مختار المتولي ، الطفل في المدرسة الابتدائية ، مطبعة لجنة التأليف ،والترجمة والنشر ص20
[2] محمد مختار المتولي مرجع سابق

طريق ميولهم في اللعب وما يستلزم ذلك من نقاش وجدل "[1]، وحوار مع قرائن فيجعل يمتلك زاد لغوي بطريقة غير مباشرة دون عناء المعلم في جعله يفكر ويتعلم تلك الألفاظ فهو يتعلمها بطريقة بسيطة ومن رغبته ،لأن ميول الطفل في هذه المرحلة أكثر حبا للعب.

-**استعمال أسلوب شخصي:** من الميزات التي تجعل المعلم ناجح في عملية التعليم هو استعماله لأسلوبه الشخصي، و حتى يكون أسلوبه الشخصي ذا ناجعة يجب عليه أن يلم بكل الأساليب والنظريات الموجودة ،حتى ويستعمل الأسلوب الذي تقتضيه الحاجة ، ويمزج بين الأسلوب المباشر، من نقل خبراته السابقة ومعلوماته ، والأسلوب الغير مباشر الذي يستنطق الطفل ويشارك في طرح أفكاره ومناقشتها ،مع زملائه.

**_"الاهتمام بشخصيته:** من أهم النقاط التي تجعل المعلم ناجحا هي فرض شخصيته الثقة بالنفس الاهتمام بلباسه، فلباسه يكون محترم ويليق بمكانة المعلم، أما عند شرحه الدرس فيكون بصوت واضح ومرتفع.

- **التخطيط الجيد لدرس وطريقة عرضه:** حتى يكون المعلم ناجحا في عمله يجب عليه التخطيط الحسن والميز الذي يبرز به الأهداف العامة لدرس ،مع تسلسل في الخطوات ، ويسعي المعلم الناجح عند الشرح لاستعمال الوسائل من رسومات و الكتابة على سبورة، كما انه يربط بين الدرس السابق واللاحق حتى يسهل فهم الدرس من التلميذ بسهولة.

-**التفاعل الحسن مع التلاميذ:** حتى يكون المعلم ناجح ، وتلميذه أكثر فهم ،فإنه يكون أكثر تفاعل معهم ويشاركهم عند تقديم الدرس ،مع تشجيعهم وعدم السخرية منهم، خاصة عند الخطأ بل يشكرهم ويصحح ذلك الخطأ، كما يشاركهم ببعض الأسئلة البسيطة التي تفتح شهيتهم لدرس وتجذب انتباههم ،مع محاولة احتواء والسيطرة عن أي مشكل يعترضه داخل القسم، أو خارجه"[2].

[1] محمد مختار المتولي مرجع سابق ص196

[2] علي راشد، اختيار المعلم وإعداده مع دليل التربية العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة,2001، ص177 ص178.

**2- المتعلم:** فهو لا يقل أهمية عن سابقه، لأنه هو محور عملية التعليم وأساسها، فبغيابه تغيب، المنظومة التربوية، وقد ذكر المتعلم بعدة أسماء فمنها من اسند للمرحلة التي يدرس بها (كطالب، والتلميذ...وغيرها وبما أننا في بحثنا هذا خصينا المرحلة الابتدائية سوف نخص التلميذ.

**2-1تعريف التلميذ:** "كلمة تلميذ تطلق حاليا على طالب المتعلم مادام في مرحلة التعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي"[1]. و"يعد المحور الأساسي الأول والأخير في كل عمليات التربية و التعليم فهو الذي من أجله نشأت المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات فلا بد أن كل هذه الجنود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، وجسمه، وروحه ، و معارفه ،واتجاهاته"[2]. كما انه "يعد الطالب جوهر العملية التعليمية ومحورها الرئيسي الذي دار حوله مجاميع عناصر عملية التعليم والتعلم.. فليس الطفل مجرد وعاء فارغ لنملأه بما نشاء، بل هو شعلة يجيب إيقادها، فهذا التحدي القديم والمستمر الماثل أمام المعلم"[3]. فالتلميذ هو النقطة الجوهرية التي بدونها لا يكون شيء اسمه التعليم فأوجد كل ما يلزمه من إمكانيات بشرية ومادية؛ لكي يسهل عليه طلب العلم، واكتساب الأخلاق والآداب.

**2-2 خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية:** يكون سنه بين " السادسة والثانية عشر، تمتد مرحلة طويلة، وغنية بالتطورات، يطلق عليها علما النفس أسماء مختلفة، فهي مرحلة الطفولة المتأخرة لأنها آخر مراحل الطفولة التي تسبق مرحلة المراهقة وتنقسم المرحلة الابتدائية إلى قسمين أساسيين هنا:

- مرحلة الطفولة الوسطى من ( 6 – 9 ) سنوات مرحلة الصفوف الثلاث الأولى .

[1] بدر الدين تريدي، قاموس التربية الحديث، النحاس الأعلى اللغة العربية، د ط، منشورات2016، ص139.
[2] رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، المؤسسة الوطنية لكتاب ديوان الوطني المطبوعات الجامعية، جزائر ،1999،ص112.
[3] عزام بن محمد الدخيل، مع المعلم ، الدار العربية علوم ناشرون، ط2، مارس2016م ،بيروت لبنان ،ص20.

– مرحلة الطفولة المتأخرة من ( – 11 9 ) سنة مرحلة الصفين الأخيرين.

*** الخصائص الجسمية:**

تبدأ الفروق الجسمية بين الجنسين بالظهور، وتنمو العضلات الكبيرة ،و العضلات الصغيرة ويستطيع الطفل الاعتماد على نفسه ،ينمو التوافق الحركي وتزداد الكفاءة والمهارة اليدوية ، الإدراك الحسي ونجاحه بادراك الزمن

*** الخصائص العقلية :**

– يستمر النمو العقلي بصفة عامة في نموه السريع ويستمر التفكير المجرد في النمو، يزداد مدى الانتباه ومدته وحدته تزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم، ويزداد استعداد الطفل لدراسة المناهج الأكثر تقدما وتعقيدا ،ويزداد لديه حب الاستطلاع ،و يطرد نمو الذكاء وتتغير القدرات الخاصة .

*** الخصائص الانفعالية :**

–يحاول الطفل التخلص من الطفولة بالشعور بأنه قد كبر وضبط انفعالاته ومحاولة السيطرة على النفس، والميل إلى المزح وتقبل مظاهر الثورة الخارجة ،وتقلل مخاوف الطفل ولكنه قد يحاط ببعض مصادر العلق والصداع ،ويتعلم الأطفال كيف يشبعون حاجاتهم بطريقة بناءة .

*** الخصائص الاجتماعية:**

يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار واكتسابه لمعاييرهم واتجاهاتهم وتستمر عملية التنشئة الاجتماعية وتتسع دائرة الاتصال الاجتماعي ،ويزداد تأثير جماعة الرفاق ويبدأ تأثير النمط الثقافي العام ،و تنمو فردية الطفل متأثر بفردية غيره من الناس ،و يزداد الشعور بالشمولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك ويظهر عنصر المنافسة ذروتها".[1]

[1] زهران أحمد عبد السلام علم نفس النمو الطفولة ،والمراهقة عالم الكتب، مصر، 1972 ، ص245ص246.

**3- المنهاج:** في الآونة الأخيرة كثر الكلام والحديث عن المناهج الدراسية، وطرق تحسينها ،فأصبح الشغل الشاغل لمنتسب التربية ويروها هي الركيزة الأساسية لتطوير التعليم ،فلهذا سوف نتعرف عليها .

**3-1 تعريف المنهاج لغة** "جاء في القاموس المحيط ( ن،ه،ج) الطريق الواضح، كالمنهج والمنهاج، وبالتحريك البهر وتتابع النفس و الفعل كنهج وضرب، وانهج وضح وأوضح... و أنهجت الطريق، سلكته، و واستنهج الطريق، صار نهجا ،كنهج فلان سبيل فلان سلك مسلكه"[1]، " وورد في لسان العرب، نهج: بمعنى طريق، ونهج: بين واضح وهو النهج والجمع نهجات و نهوج ونهج و الطرق نهجه ،وسبل منهج وكنهج ومنهج الطريق: وضحه وانهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا والمنهاج :الطريق الواضح و استنهج الطريق صار نهجا".[2]

**3-2 تعريف المنهاج الدراسي:** "أطلقت كلمة المنهج (Curriculum) على المقرر الدراسي، ثم صارت تعني المحتوى، والأهداف والأنشطة التعليمية وطرائق التعليم، والتعلم والمتعلم، وبيئة التعلم"[3]، " وقد اقتصرت تلك المقررات الدراسية على قليل من فروع العلم مثل (الرياضيات، واللغات والفلسفة ،والمنطق) دخلت مقررات أخرى؛ لكن ظل الهدف من دراستها لإتقان بالحفظ، والتسميع للمادة الدراسية، فكثرة تلقي الطالب للمعارف تدرب عقله، وتنمي ذكاءه، فارتبط تلقي التعليم و المعرفة هو المحور الأساسي الذي يدور حوله المنهج القديم . إن " منطوق مقاصد التكوين، ويتضمن الغايات والأهداف والمحتويات ووصف لنظام التقويم وتخطيط الأنشطة و الآثار المتوقعة فيما يهم تغيير المواقف و سلوكيات الأفراد أثناء التكوين... وهو لائحة محتويات التخصصات المدرسية ،،المراد تحصيلها المبنية بناء منطقيا لمعارف المدرسة و سيرورات التعلم

[1] فيروزآبادي، قاموس المحيط، ط1،دار الفكر بيروت لبنان ص188.
[2] ابن منظور لسان العرب ط 1 دار الفكر العربي بيروت لبنان مج1ص843
3 محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، 2013م، ص22.

و التقويم كما أنه مجموع مصاغ وفق غايات ومحتويات وكيفيات وطرق بيداغوجية.[1]" إذن، "فالمناهج الدراسية وجدت كي توفر أساسا متينا يستنير به المعلم في سعيه لدعم تطوير القدرات والمهارات مع احترام خيارات الطالب واهتماماته الفطرية.

**3-3 تطوير المنهاج الدراسي:** "إن تطوير المنهاج الدراسي يضع المربين عند مفترق طرق بين الأهداف المجتمعية والخبرات الفردية للطالب "؛ فيتوجب على المربين وكل الفاعلين في إنشاء المناهج الأخذ بعين الاعتبار كل الجوانب، حتى يحصلوا على منهاج مساير لهذا العصر متوافق وقيم الأمة، و تاريخها، مكرسا ثقافتنا الإسلامية فلهذا يجب أخذ جملة من التدابير للوصول لهذا المنهاج وقد يكون على رأسها:

الابتعاد عن التقليد، إن أمتنا تعيش اليوم على لعنة تقليد كل ما هو قادم من خارج الوطن التمسك بكل ما هو قادم من الغرب، فوصل الحد حتى إلى طعنا في ثقافتنا و هويتنا، ولم نسلم حتى مناهج تعليم أبناءنا، رغم أنها غير مجدية لأن، "محاولة نسخ المنهاج الدراسي لبلد معين و تطبيقه في بلد آخر، فهنا يكون المنهاج عديم الجدوى، نظرا لاختلاف من ناحية التاريخي الثقافي والقيم والمبادئ لدول مختلفة ".[2] إنما يجب علينا ،أن ننشأ مناهج خاصة بنا، واضحة المعالم ذات أهداف مسطرة على مدى بعيد وقريب للجيل القادم ، تربط بين ثقافتنا و ثقافات الأخرى، محافظة على العقيدة الإسلامية ،وتكون هي المرجع الأساسي لهذا المنهاج ،مبرزا قيم المجتمع بوضوح ،و أهداف التعليم ،و الابتعاد عن التقليد الأعمى والعشوائي للبلدان الأخرى خاصة التي تختلف معنا في المبادئ والدين .كذلك إنشاء مناهج وفق الشريعة الإسلامية وجعلها هي المعيار الأساسي لإنشاء المناهج، و يجب تكون هذه المناهج مبنية على قاعدة علمية مدروسة ودن تسرع ،وبمشاركة جميع الفاعلين في الميدان من خبراء تربية ،وأطباء، ونفسين، ومعلمين، وحتى رجال الدين .

[1] عبد الكريم بودبين ،و آخرون، مركزية القران الكريم في المنهاج المعدل المادة التربية الإسلامية مقاربة ديداكتيكية ،تنسيق عبد الكريم بودبين، الناشر مركز فاطمة الفهرية لأبحاث والدراسات (مفاد) ،ط1-2002، ص 16.
[2] غرام بن الدخيل مع المعلم . مرجع سابق ص22،23

## 4-العملية التعليمية:

### 4-1 تعريف العملية التعليمية:

إن العملية التعليمة: "هي الدراسة العلمية بطريقة التدريس وتقنياته وإشكال تنظيم حياة التعليم التي يخضع لها المتعلم بغية للوصول إلى الأهداف المنشودة"[1]؛ كما إننا نستطيع القول: أنه" علم تتعلق موضوعاته بتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها، ومراقبتها وتعديلها عند الضرورية "[2]؛ فالعملية التعليمة: ما هي إلا مجموع الإجراءات، و النشاطات التي تحصل داخل القسم، تستعمل فيها كل وسائل التعليم. ولها طرق وتقنيات علمية خاصة بهذه العملية. والعملية التعليمة، تختلف من بلد لآخر كما أنها تختلف اختلاف وسائل التعليم و تعتبر أهم متطلبات العملية التعليمية هي الوسائل.

### 4-2 الوسائل التعليمة:

-**مفهوم الوسائل التعليمية التي يستخدمها** :الوسائل التعليمية هي "جملة من الأجهزة والأدوات التي يستخدمها المعلم داخل غرفة الصف لتيسر نقل الخبرات إلى المتعلم بسهولة ووضوح". [3] فهي كل ما يسخره المعلم من وسائل وإمكانيات في سبيل توضيح الدرس وتيسيره وتذليل العقبات وقد لا تختصر داخل حجرة القسم بل حتى بخارجها، فهناك من المعلمين، من أثناء فترة اللعب يستغلها ببعض الوسائل ولو بسيطة، لكنها تقدم أفكار قيمة لطفل و بأقل جهد للمعلم، وقد يفهم المتعلم دون تلفظ المعلم لهذا عرفها( محمد صالح الخثروبي)"وهي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم، والتعلم وتوضيح الأفكار وتدريب المتعلمين على المهارات، أو تعويدهم على العادات، تنمية الإتجاهات، أو الأعراف ،والقيم دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ

[1]بشير ابرير ،في تعليم الخطاب تعليمية الخطاب العلمي ،مجلة التواصل جامعة ،عنابه الجزائر ،العدد 80 ،جوان 2001، ص18
[2]أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية جامعة وهران الجزائر 1996ص138.
[3]محمد محمود الحيلة تصميم وإنتاج الوسائل التعليمة دار المسيرة ط2-عمان، الأردن -2009ص31.

والرموز والأرقام "[1]. فهنا ومن هذه المعارف، نفهم أن دور و مكانة الوسائل التعليمة جد مهمة في العملية التعليمة، وفي كل المنظومة التربوية خاصة في المرحلة الابتدائية، وذلك لان هذه المرحلة العمرية بنسبة لطفل هي التي يكتشف فيها المحيط وكل العالم الخارجي، فالوسائل التعليمة تسهل عليه اكتساب المفردات و التعارف بأسلوب أكثر بساطة، فلا يستطيع أي معلم الاستغناء عن الوسائل التعليمة مهما كان، وهناك جملة من الوسائل تطورت عبر الوقت منها:

– **الوسائل التعليمة:** هناك جملة من الوسائل التعليمة، نستطيع أن نقسمها لقسمين، ما هو ضروري لا تستطيع الاستغناء عنه، وما هو غير ضروري يزد من التحصيل العلمي.

**أ– الوسائل الضرورية:**

–**السبورة:** تعبر السبورة هي أهم وسيلة على الإطلاق في التعليم، وخاصة المرحلة الابتدائية وذلك لأنها تستخدم لتقدم عرض مكتوب، أو مرسوم لمتعلم أثناء تنفيذ أنشطة تعليمة ،وهي مستمرة الاستخدام "[2]. ليومنا هذا ،رغم ما توصل إليه العلم إلا أنها تبقى أحد الوسائل المهمة في العملية التعليمة وخاصة المرحلة الابتدائية، وذلك لأنها تجعل الشرح الشفهي المسموع أكثر بساطة، وضوح عند اقترانه بالصورة المكتوبة ؛ وقد عرفت على عدة أشكال وألوان، من أهمها التقليدية التي يكتب عليها بالطباشير، والمستحدثة التي يكتب عنها بالقلم.

–**الكتاب المدرسي:** لا يقل الكتاب المدرسي أهمية عن سابقته حيث لا يستطيع الاستغناء عليه لا من المعلم ولا تلميذ، فهو همزة وصل بين التلميذ والمعلم والأولياء، وذلك لأنه"يعد الوثيقة التعليمة المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمية للوزارة التربية الوطنية، وموضوعه من أجل نقل المعارف للمتعلمين واكتسابهم بعض المهارة ،ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعليم"[3]

[1]محمد صالح الخيثروبي ،نموذج التدريس الهادفة ،أساسه وتطبيقه ،عين مليلة الجزائر دار الهدى عام 1999ص62.
[2]عاطف عدلي فهمي ، المواد التعليمة للأطفال، ط2، المسير لنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010 ، ص 27.
[3]محمد صلاح الخيثروبي، نموذج التدريس الهادفة أسسه و إصلاحاته، ص80

وعرفه بدر الدين بن تريدي بأنه "كل كتاب يجسد منهاجا دراسيا بغرض محتويات مهيكلة ومكيفة معد خصوصا للاستعمال الدراسي ".[1] فاستعمال الكتاب المدرسي واجب لكل التلاميذ، حسب المرحلة الموجه لها والمادة ولا يمكن أن يستغنى عليه، كما يمكن لمعلم أن يستند إليه في إعداد الدرس وتقديمه وشرحه.

– **الصور التعليمة** :"وسيلة لجأ المعلم، إلى استخدامها بغية تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن المتعلم، وذلك حتى يضمن فهمت استيعابه لتلك المعطيات، ومن ثمة تفاعله معها والاستجابة لها من أمثالها صورة الخرائط ،الصور الفوتوغرافية ،صور الحيوانات ،صور النباتات "[2]. فالصورة تقرب الواقع أكثر لتلميذ وتنمي خياله.

**ب – الوسائل المساعدة:**

–**القواميس اللّغوية أو (معاجم):** إن استعمال المعاجم مهم في عملية التعليم و يساعد في ثراء حصيلة المتعلم اللغوية ،والعلمية " فالمعجم الذي يتخذ مرجعا يستعمله المتعلم ينبغي أن يكون ملما التي يشتمل عليها طبعا للصيغة و تحديد المعاني[3]"، كما انه يجعلها المتعلم يعرف شرح المفردات، واستعماله ، يكون يختلف من مرحلة الأخرى، ففي المرحلة الابتدائية يكون استعماله بسيط، ويبدأ التعلم على استعماله يكون في السنوات الأخيرة من المرحلة، أما في السنوات الأولى فهو لا يستطيع حتى التعامل معه، ويستحسن ترك العمل به إلى المرحلة المتوسطة، لأن الطفل في الابتدائي مزال صغير عن هذا الكم من المعلومات ويعتبر العمل به مجرد ضغط على التلميذ ، وتشتيت لأفكاره.

–**الحاسوب:** آلة إلكترونية مصممة لاستقبال المعلومات وتخزنها واسترجعها بسرعة، ولها دور مهم في تسهيل ،وتطوير عملية التعليم حيث يمكن "إجراء العمليات البسيطة و المعقدة بسرعة و

[1]بدر الدين تريدي، قاموس التربية والحديث، النحاس الأعلى للغة العربية، د ط، منشورات 2010، ص258.
[2]محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمة ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1القاهرة، مصر،2005، ص117.
[3]حسين شحاتة، زينب النجار،معجم المصطلحات التربية ،ط 1. الدار المصرية الألمانية ،مصر القارة 2003ص246.

الحصول على نتائج هذه العملية آليا"[1]. كما أثبتت التجارب العلمية فاعلية الحاسوب في تعليم اللغة وتلقين مفرداتها، وعمل الحاسوب يتفوق على الوسائل القديمة المستعملة وهذا نظرا لسهولته، واقتصاده في الوقت والمال، كذلك الحاسوب به من الخاصيات الاستعمال، فالأحسن أن يبدأ من المرحلة المتوسطة، أو يكون ببرامج تساعد، و تساير سن التلميذ، إضافة إلى الرقابة، الدائمة من طرف، الأولياء والمعلمين حتى يستقل الاستقلال الأمثل.

## 5 . المدرسة:

**1.5 تعريف المدرسة** : "فإذا حدث أن عوزنا إدراك الوظيفة الأساسية للمدرسة على أنها المكان الذي يتعلم فيه الطفل كيف يعيش"[2] ، إذن" المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية، قد تكون عامة أو خاصة، تعنى بتكوين الناشئة وتربيتها وتهذيبها وتخليقها، وتنمية قدرات المتعلمين العقلية والسمو بوجدانهم العاطفي و القيمي، وتقوية مهاراتهم الحسية والحركية حيث أن المدرسة فضاء تربوي ينضبط فيه الجميع، مدرسين كانوا أو متعلمين أمام قانون معياري موحد وملزم، بغية أداء الواجبات المهنية و المدرسية أحسن أداء، وبغية تحقيق الجودة الكمية والكيفية؛ كما أن المدرسة نظام من العالقات التربوية و الاجتماعية، أو نطاق من التفاعلات النفسية والاجتماعية قائما على مجموعة من العواطف والمبادئ الإنساني، كالمحبة و الصدق والتعاون والتضامن نبذ ما مبنية على مشاعر الحقد والحسد والكراهية "3. كما عرفها عبد الله قلي قائلا: "إن المدرسة هي الأداة الرسمية لتربية والتعليم وقد أوجدتها للمجتمعات حين تعقدت ثقافتنا وكثرت عناصرها هذه الثقافة واتسعت دائرة المعارف الإنسانية لتخصص إمكانياتها المادية والبشرية وبمكانها وقتها في بذلك العناية التربية بالشباب"،[4]من كل هذا فإن المدرسة هي أداة مهمتها الرئيسية هي التعليم والتربية

[1]حسين شحاتة، زينب النجا ر، معجم المصطلحات التربوية ص246
[2]محمد مختار المتولي، الطفل في المدرسة الابتدائية، ص 139
[3]أبو عزة أحمد ،حديد يوسف ،مجلة أفاق علمية موضوع سوسيلوجيا المدرسة والمعلم في الجزائر المجاهد ، 11العدد1الرقم التسلسلي 18 سنة 2019
[4]عبد الله قلي، التربية العامة، ص47

وزرع قيم المجتمعات لأجيلها الناشئة. وتستعمل الإمكانيات المادية، و البشرية اللازمة لهذه العملية.

**5-2 وظيفة المدرسة:** هي الحلقة الثانية التي يتعامل معها الطفل، في التربية المباشر، فهي همزة وصل بين التلميذ، والأسرة وباقي عناصر المجتمع، فهذا يجعلها ذات جملة من الوظائف الملقاة عليها ولعل أهمها:

**أ - نقل تراث الاجتماعي:** من أهم الوظائف التي تعمل عليها المدرسة هي نقل تراث السابقين إلى الأجيال القادمة، حتى يحملوه ويحافظ عليه، ثم يسلموه لمن بعداهم؛ فالمدرسة أداة الحفظ على التراث من الزوال والاندثار.

**ب- التبسيط:** تعمل المدرسة على تبسيط، ما تلقاه من تراث فلا تنقله كما هو من تعقيد ،لأنه يكون مزوج بعدة تداخلات عقائدية وعرفية تجعله أكثر صعوبة وتعقيد.

**ج- التطهير:** تسعى المدرسة لتطهير بعض العيوب والناقص المتواجدة في الأمم السابقة، حتى تنقل تراث نقي من تلك الأخطاء، وذلك ليستقيم المجتمع.

**د- الوظيفة الاجتماعية:** "المدرسة أداة من أدوات التقدم الاجتماعي وذلك بإصلاح ما يوجد من عيوب اجتماعية، وربط بين الأسرة من ناحية "[1]

**رابعا- المرحلة الابتدائية:** التعليم مقسم إلى مراحل، على حسب سن ومستوى المتعلم، و المرحلة الابتدائية هي قاعدة هذه المراحل، وأساس التنقل للمراحل الأخرى.

.1 **مفهوم مرحلة الابتدائية:** إن الناضر في مراحل التعليم يجد المرحلة الابتدائية من أهم المرحل التعليمة، وذلك لما لها من ميزات خاصة تجعلها أهم مرحلة وحجرة الأساس في التعليم وفي حياة الفرد، وهناك شلة من الباحثين والعلماء من تكملوا في موضوع هذه المرحلة ،وذلك لما لها من أهمية وقد وعرفها (محمد زيدان): "بأنها مرحلة التعليم الإجباري التي تكفل التعليم العام لجميع

[1] عبد الله قلي، مرجع سابق ص46

أبناء الشعب، باعتباره القاعدة الأساسية للفرد التي يجب أن يتوفر فيها الحد الكافي من المستوى لثقافي و المواطنة المستنير"[1]. كما عرفها مجدي عزيز، في كتاب مصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم بأنها" مرحلة تعلم نظامية تقبل من سن الخامسة السادسة ،ومدى الدراسة فيها تتراوح بين خمسة سنوات ،إلى ثمانية سنوات ،حسب لنظام التعليمي المتبع في البلدان المختلفة، وتهدف هذه المرحلة إلى اكتساب التلميذ الأساسيات التي تمكنهم من مواصلة الدراسة في المراحل التالية واكتسابهم مقومات الملكة الصالحة، وتنتهي هذه المرحلة بحصول التلميذ على شهادة الانتماء للمدرسة الابتدائية".[2]

إذن التعليم الابتدائي : هي مرحلة إلزامية من التعليم وتكون بعد ستة السنوات الأولى، وتدوم مدة خمسة سنوات ، وهي القاعدة التي تقوم عليها الناشئة ،وتجعله يكتسب أسس الحياة ، فعند صلاح هذه المرحلة و اعددها جيدا، فتكون قد أعددت جيل صالح، منتج لمجتمعه و ذا خلق وزاد علمي يستطيع أن يكمل بيه مشواره الدراسي ، والتربية الحسن في هذا السن تجعل من الطفل متزن حتى نفسيا، لهذا جل الخبراء، و الفاعلين في الميدان، وحتى الأطباء أوصوا بالاهتمام الجيد لهذه المرحلة لإنتاج مجتمع متماسك وفعال.

**2 .5 أهداف المرحلة الابتدائية** :"يهدف التعليم الابتدائي، إلى تنمية كفاءات قاعدية لدى التلميذ في ميادين عدة، ويكمن الهدف الأساسي لمدرسة الابتدائية، في تربية التلاميذ ، و إعدادهم للمراحل المقبلة، في نهاية هذه المرحلة يصبح الطفل قد تعلم مبادئ القراءة ، والكتابة والحساب وتشبع بمبادئ التربية و الأخلاق الحميدة، وتكون قد زرعت فيه الثوابت الوطنية ،و الدينية

[1]محمد زيدان أحمد أدوات التدريس منهاجها و استعمالاتها في تحسينا لتربية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،السعودية ،ص28
[2]مجدي عزيز إبراهيم معجم مصطلحات ومفاهيم، العلم والتعليم ط 1علم الكتاب، القاهرة، 2009 ، ص 410

وتعرف ثقافة وطنه ، و تراثه و تاريخه، مع تدريبه على كيفية التعامل، و كيف ينظم حياته، و يبني قدراته الفكرية، و الجسدية، فيصبح التلميذ بعد نهاية هذه المرحلة في أكمل استعداد لتوجه المرحلة المتوسطة، بقدرات فكرية، و أخلاقية قد اكتسبها طوال سنين التعليم الابتدائي.

# الفصل الثاني

# الفصل الثاني : الاصلاح التربوي التنموي

أولا –تعريف الاصلاح التربوي

ثانيا –أهمية الاصلاح التربوي

ثالثا –دواعي واسباب اصلاح المنظومة التربوية

رابعا –آليات الاصلاح التربوي

خامسا –أهداف ومجالات اصلاح المنظومة التربوية

خلاصة الفصل

**تمهيد :**

نظرا لكون المنظومات التربوية في حاجة إلى إصلاح لتتماشى مع التطورات الحاصلة على المستوى الوطني والدولي، ولأن التطور مستمر ومتواصل. فلابد من دعم البرامج والمناهج بمعطيات جديدة تتماشى وتتناسق مع روح التطور كالتدريس بالمقاربة بالكفاءات، وهي بيداغوجيا تبنتها وزارة التربية الوطنية، على أساسها تم بناء المناهج الجديدة التي شرع في تطبيقها ابتداء من السنة الدراسية .**2003\2004**

وقد مست مجالات الإصلاح بالخصوص المناهج المدرسة وطرق تطبيقها وأساليبها والكتب والوسائل المدعمة، مع انتقاء الأساتذة المثاليين ذوي الأخلاق النبيلة والهادفين إلى بناء وتخريج كفاءات متطورة مع غرس فيها روح المثل والمقومات التي تنسجم مع تراثنا والمبادئ العلمية

كما سخر الإصلاح لإيجاد سبل ميسرة وظروف منشطة للمتعلم وتحسين ومساعدة المعلمين لتوصيل وتأدية الرسالة بالمستوى المحقق للتطور الاجتماعي والتكنولوجي العلمي .إن هذا يتطلب الاختيار واعادة تأهيل وصقل كفاءات هيئة التدريس وحتى الطاقم الإداري ليستجيب لمتطلبات كل مرحلة من المراحل التعليمية

لذا فقد تناولنا في هذا الفصل تعريف الإصلاح التربوي وأهميته ودواعي الإصلاح وآلياته

مع ذكر الأهداف ومجالات الاصلاح

## أولا: تعريف الإصلاح [1]

قدمت عدة تعاريف للإصلاح التربوي ، نذكر هنا أهمها:

-الإصلاح التربوي «أية محاولة فكرية أو عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلقا بالبنية المدرسية أو التنظيم و الإدارة أو البرنامج التعليمي أو طرائق التدريس أو الكتب المدرسية.

وعرف كذلك: « جهود تبذل بغرض إحداث تغييرات جوهرية في السياسات التربوية تشمل أكثر من جانب في العملية التربوية ، وغالبا ما تتجاوز نتائجه النظام التعليمي و تخطط الإصلاحات على المستوى المركزي , و إن كان التنفيذ يتم على المستويين المركزي و المحلي من حيث أنه يتجاوز النظام التعليمي ، كالمتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية.... وكأن هذا الإصلاح ينصرف في النهاية إلى تحقيق الكفاية الداخلية و الخارجية للنظام التعليمي والتربوي ككل.

ويعرف "فيليب ميريو" الإصلاح بقوله : « ترتكز على أسبقيات جديدة ، وتغير بشكل حاسم غايات المؤسسة المدرسية وسيرها و نشاطها ... وقد يتجسد ذلك في سن قوانين جديدة تغير أهداف التعليم ومبادئه. أو تدخل مواد دراسية جديدة، أو تغيير نظام الامتحانات.

وتم تعريف الإصلاح التربوي في معجم علوم التربية بأنه :« مشروع تغيير وتطوير النظام التربوي في إطار عملية الابتكار.. ويتطور كل نظام من مستوى أدنى من العلاقة بين مكوناته إلى مستوى الاندماج ثم الاتساق .وبعد ذلك الاندماج الدينامي

[1] محمد منير مرسي ، الاصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة 1996 ، ص 77

يعني الإصلاح تغييرا أو مجموعة من التغييرات المحدثة في النظام التعليمي من أجل أن يستجيب هذا النظام لهدف أو أهداف معينة ،وتمس هذه التغييرات مكونا من النظام أو مجموع مكوناته. ويرى ريتشارد ساك ، أنه لا يوجد تعريف دقيق للإصلاح التربوي ، ومرد ذلك ما يتطلبه المصطلح من درجات السعة و الشمول ، بحيث تندرج ضمنه جميع الإصلاحات التعليمية .ومن التعاريف التي يرجحها ، تعريف سيمونز الذي يرى بأن «الإصلاحات التعليمية ما هي إلا تلك التغييرات التي تحدث في السياسات التعليمية التي من شانها أن تحدث زيادة كبيرة سواء في الميزانية التعليمية على البشر و في التنمية الاجتماعية »، ويذكر بعد ذلك تعريف كلاشينكوف الذي يعتبره بأنه «أحد جوانب التحولات الاجتماعية التي تصاحب التغيرات الكبرى في السمات التعليمية المقترنة بالتغيرات في الأهداف التعليمية القومية و في تنظيماتها و أجهزتها». و يستنتج ساك من هذين التعريفين أن عملية الإصلاح ظاهرة واسعة النطاق تتجاوز في آثارها و نتاجها المحيط الدراسي و النظام التعليمي نفسه

## التعريف الإجرائي للإصلاح التربوي :[1]

هو مجموعة من الإجراءات التي تستهدف مدخلات العملية التربوية ،التي ترمي إلى تحسين المردود التربوي ( مخرجات) ، من خلال التغيير الجذري أو التدريجي ضمن إطار مجموعة من الأهداف والاتجاهات والمبادئ، التي يقوم عليها النظام التربوي وتجنيد كل الفاعلين في المجال التربوي لتحقيق ذلك

### ثانيا: أهمية الإصلاح التربوي:

يعتبر الإصلاح من القضايا التي شغلت بال الإنسان بشكل عام، والمفكرين بشكل خاص تحدوهم الرغبة في التطلع دوما نحو الكمال ، فمنذ "أفلاطون" وجمهوريته الفاضلة إلى الفارابي"

[1] عمر محمد التومي الشيباني، تطور النظريات و الأفكار التربوية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط ،2ص .61

ومدينته الفاضلة أيضا إلى "جان جاك روسو" وما حمله كتابه« أميل" الذي ضمنه أفكاره التربوية الجديدة ومهاجمته للمعتقدات والأساليب التربوية السائدة في عصره .[1]

« فكلما أحس الإنسان بدبيب الوهن والضعف بدأ يتسرب نحو نظمه المختلفة إلا واستنهض الهمم للبحث في مكامن هذا الضعف، والبحث عن أنجع الوسائل والطرق لمعالجة آثاره وتحسين حاله، والنظام التربوي ليس بمعزل عن هذ التفكير بل قد يكون مركزه الأساس نتيجة لتغلغل النظام التربوي في دواليب الأنظمة المختلفة للمجتمع، وكذا الارتباط العلائقي الوثيق بين هذه الأنظمة بمختلف توجهاتها والنظام التربوي القائم في المجتمع

ان النظم التربوية في الدول المتطورة تجاوزت إلى حد كبير المشكلات التقليدية للنظم التربوية كمشكلة عدم تكافؤ الفرص، والتسرب المدرسي وعدم الاتزان بين الطلب الاجتماعي وال تعليم وموائمة مخرجات التعليم وحاجات المجتمع ،وأصبحت تواجه اليوم أكثر من أي وقت مضى جملة من التحديات ،الناتجة عن مجتمع ما بعد الثورة الصناعية وتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي ،لعل أبرزها خلق مجتمع المعرفة وتفعيل دور المدرسة في التغير الاجتماعي

ومجابهة المعضلات الناتجة عن التسارع في وتيرة التغير الاجتماعي والاقتصادي، لكن في الدول النامية مازالت المسألة التربوية في كثير من جوانبها تعاني نفس المشاكل التقليدية للنظم التربوية، وهذا نتيجة لقصور في تحديد مفهوم التنمية والتطور كما أشار لذلك حامد عمار" أن التعليم قد ارتبط بمفهوم قاصر للتنمية وللتقدم محوره زيادة تطلعات الأفراد، وتوجيههم إلى رغبات متزايدة للإشباع الاستهلاك الفردي والأسري وما يرتبط به من الطلب على الخدمات المحققة لهذا الإشباع ومن هنا ارتبط ناتج التعليم بالحصول على المركز الاجتماعي المرموق وهو طريق النفوذ واكتساب رموز السلطة متمثلة في (الدرجات والشهادات والديبلومات )، باعتبار أن مجرد الحصول عليها يضمن الحصول على الدخل والمكانة، والسلطة والتمتع بالطيبات من سلع الاستهلاك وطقوسه » ، و تحقيق التقدم والنهوض بالمجتمع، ومواكبة التطور الحاصل على

[1] عمر محمد التومي الشيباني، مرجع سابق ،ص.165

كافة الأصعدة ، ومع بداية العقد الأخير من القرن الماضي طفت على السطح جملة من المشكلات التربوية، لعل أبرزها السؤال التقليدي ولكن في شكله المتجدد لماذا نكون؟ وكيفُ نكون؟ وما علاقة ذلك بالواقع المحلي والعالمي؟

كل ذلك كان حافزا للمفكرين بدق ناقوس الخطر والعمل على ضرورة إحداث تغييرات وتجديدات على النظم التربوية من حين لآخر، ولمالا إصلاحات بالمفهوم الشامل للإصلاح رغبة في تكوين الفرد القادر على تحقيق الإقلاع الحضاري، مستفيدا من المجال المعرفي للمدرسة في تطوير كفاءته "المعرفة الحية ليست مجرد إضافة معلومات حديثة إلى معلومات قديمة أو مجرد استبدال لها وانما هي صياغة لأسلوب في الفكر والوجدان وطرائق العمل فترسخ في المتعلم حتى بعد أن ينسى كل ما يتعلمه في المدرسة« فالمدرسة لم تعد البوابة الوحيدة لولوج عالم المعرفة فإنتاج المعرفة وتسويقها أصبحت تشارك فيه مؤسسات أخرى، فالإعلام اصبح يحتل موقعا مركزيا بكل وسائله المختلفة (كالأنترنت) في تبادل المعارف .

**ثالثا : دواعي وأسباب اصلاح المنظومة التربوية :**

يعكس النظام التربوي طموحات الامة ويكرس اختياراتها الثقافية والاجتماعية ويسعى الى ايجاد

الصيغ الملائمة لتنشئة الاجيال تنشئة اجتماعية تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على أداء أدوارهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية , فحركية النظام التربوي تجد مصدرها في ضرورة التوفيق بين ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي الوطني والقيم الدينية الاجتماعية التي تميز المجتمع الجزائري عبر مسيرته التاريخية من جهة واستشراق المستقبل بمستلزماته العلمية والتكنولوجية لإعدادا الأجيال اعداد يجعل منهم مواطنين غيورين على هويتهم وقادرين على رفع التحديات المختلفة والمدرس الجزائرية مطالبة بإصلاح منظومتها التربوية وتغيير طرق عملها ونسق ادارتها خاصة وأن :

1-البرامج المطبقة في مؤسساتنا يعود تصميم اهدافها وتحديد محتوياتها لعقود خلت ، فهي لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي احدثته التقنيات الحديثة في الاعلام والاتصال .

2-المجتمع الجزائري عرف تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة غيرت فلسفته الاجتماعية وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم والرقي والبحث الدائم عن النجاعة هو المحرك الاساسي للتغير الاجتماعي

3-التدهور المستمر لمستوى التلاميذ

4-التأخر والتسرب المدرسي

**رابعا :آليات الاصلاح التربوي :**

إننا لن نستطيع مواجهة أزمة التربية في العالم المعاصر و الاستجابة لمطالب التربية الكمية والكيفية التي تتزايد في مجتمعاتنا العربية يوميا إذا أبقينا الأساليب التقليدية المألوفة في التربية، فلا بد لنا من التفكير الجدي في ابتكار هياكل تعليمية جديدة وإ طارات تعليمية تعليما أفضل، وربما يكون أحد الحلول في تعليم غير نظامي، إلى جانب التعليم النظامي الحالي أي التعليم المفتوح بالإذاعة والتلفزيون والجرائد، وبيوت وقصور الثقافة. ومعناه أن آليات التجديد التربوي تعلم أعداد أكبر من الأفراد تعليما أفضل وأسرع وأقل تكلفة، أي أننا نواجه الحاجة العامة إلى ثروة تكنولوجية في التربية تخلط بينهما وبين روح العصر وأساليبه ومنجزاته وابتكاراته قبل فوات الأوان، وقبل أن تتسع الهوة أكثر من ذلك بيننا وبين الدول المتقدمة[1].

**تطور المناهج :** تعتبر المناهج الدراسية ترجمة وانعكاسا للفلسفة التربوية المتبناة وما ينبثق عنها من أهداف عامة تتبناها الدولة وفق أيديولوجية وتوجهاتها.

[1]- إبراهيم عصمت مطاوع،التجديد التربوي أوراق عربية وعالمية،دار الفكر،القاهرة،،1997ص 212

والملاحظ أن هناك خللا في النظم التربوية في البلدان العربية ،ويظهر هذا الخلل في تفكك الروابط بين التربية وحاجات التنمية الشاملة.

وهذا يجعل التربية في معظم الدول العربية عاجزة أن تضطلع بدورها الأساسي في تكوين القوى العاملة اللازمة لقطاعات النشاط الاقتصادي في بناها المستجدة والمتطورة. والمتمعن في مناهج المدارس العربية اليوم والتي تدار بصورة مركزية صرفة، يجد أنها تنطلق من المفاهيم القديمة للتربية، حيث أن المناهج تبنى على مفهوم منهج المواد الدراسية المنفصلة، أي أن يكون لكل مادة كتاب مقرر يضم بين جنبيه مجموعة من الحقائق والمفاهيم النظرية التي نادرا ما يرافقها أمثلة تطبيقية، ويكاد يكون الجمود صفة ملازمة للمناهج في الوطن العربي وتركيزها على الكم أكثر من الكيف وغلبة الجوانب النظرية دون التطبيقية، فلا يخلو المكرر عن طرائق التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين بعيدا عن الالتفات لمستويات التفكير العليا من فهم ونقد وتحليل واستنباط . [1]

إن المجتمعات تتسم بالديناميكية والحركة، وتنعكس هذه السمة بالضرورة على التربية ومن ثمة على المنهج الذي يجب أن يتسم هو الآخر بالتطوير حتى يواكب ما يطرأ على المجتمع من تغيرات، فهناك تكمن فلسفة التطوير وأهميته، لأن المدرسة من خلال المنهج يجب أن لا تواكب التغيرات التي تحدث في المجتمع فحسب، بل عليها أن تقود هذه التغيرات وتؤدي إليها أيضا. [2]

وتطوير المناهج التربوية مصطلح شائع بين جميع التربويين ، ويعني أن تستبدل مناهج سائدة إلى مناهج أخرى جديدة، والأمر الحاكم هنا هو التغيير الكلي نتيجة لصعوبات معنية

[1]- عبد العزيز بن عبد الله السنبل ، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين ، المكتب الجامعي الحديث بالاسكندرية ، 2002 ، ص. 123

[2]- نفس المرجع السابق، ص 124

ويعتبر الحديث عن المناهج وتطويرها من أهم القضايا التربوية حاليا، وذلك لأن أي تغيير في المجتمع لابد أن يتبعه تغيير في النظام التعليمي، ومهما بذل من جهد في تطوير المناهج فإنها لم تصل إلى درجة الكمال، ويواجه المنهج التربوي مجموعة من التغيرات والتحديات ومنها ، الانفجار المعرفي والتقدم في وسائل الاتصال، إلى أخر.. .

هذه التحديات التي تجعل من التطوير ضرورة بل حقيقة لابد منها

فالبحوث التربوية في زيادة مستمرة، وتشمل نواحي هامة ومتعددة فمنها ما يتعلق بالمتعلم ومنها ما يتعلق بالمادة الدراسية وطرق تدريسها، وكل هذا يجعلنا نقف لنعيد النظر في مناهجنا من آن لأخر[1] .

فلقد أصبح من المؤكد أنه مع زمن المعلوماتية والتطور التكنولوجي المتسارع، سيكون الفرد في حاجة إلى مفاهيم واتجاهات ومهارات تتسم بالجدية لكي يستطيع أن يعايش المستقبل بكل تحدياته وصراعاته، فلقد أثارت الثورة العلمية والتكنولوجية اهتماما جديدا في مجال بناء المناهج وتطويرها خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين التعليم الأكاديمي والمهني فقد بدأت الدول

يعد جانبا أساسيا في إطار أي نظرية يتبناها واضعوا المناهج وكما أن للتطور مبرراته فإنه أيضا يستند إلى العديد من الأسس التي يقوم عليها وهي :

***استناد عملية التطوير إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم :**

إن الفلسفة التربوية هي التي تحدد وجهة النظر للطبيعة الإنسانية وأهداف ما لم تكن لدينا فكرة سليمة واضحة عن كل أمر من هذه الأمور، فإن المنهج قد يتعرض للخطأ والتناقض ولعل أوضح دليل هوالفلسفة التي حددت مفهوم الطبيعة الإنسانية على اعتبار أن الإنسان مكون من عقل محمول على جسد، وكان لهذا المفهوم انعكاساته على أهداف التربية، ومن

[1]- أحمد حسين اللقاني، فارعة حسين محمد ، مرجع سابق ، ص .266

ثمة على مناهجه وطرق التدريس فيها، فالعقل في ظل هذا المفهوم للطبيعة الإنسانية هو المفضل أنه يتصل بعالم المثل، والجسد محتقر لأنه يتصل بعالم الواقع ، ومن هنا اهتمت المناهج بالناحية العقلية دون الناحية الجسمية، وأي تطوير يطرأ على المناهج يدور في إطار هذه الفلسفة التي حددت مفهوم الطبيعة الإنسانية على أن عقل الإنسان مكون من مجموعة

من الملكات وكل ملكة تحتاج إلى تدريب ، ويتم ذلك عن طريق المواد المختلفة إذن فالفلسفة التربوية يجب أن تكون واضحة ومحددة حتى تتحدد وجهة النظر السليمة حول الطبيعة الإنسانية ، وبالتالي لا يتعرض المنهج للخلط والتناقض

***اسناد التطوير الى دراسة عملية للمتعلم** : لأن التربية عملية تهدف إلى مساعدة التلاميذ على النمو الشامل من خلال المنهج، ولهذا فإن مراعاة خصائص نمو التلاميذ في كل مرحلة عمرية، والمشاكل المتعلقة بهم عند تخطيط وتطوير المنهج عن طريق تتبع الدراسات والأبحاث النفسية والتربوي استفادة من نتائجها .

***التطوير ودراسة المجتمع** : تشق المدرسة فلسفتها التربوية من فلسفة المجتمع ، وعليه فإن على المدرسة أن تتبنى مناهجها بحيث تراعي فلسفة المجتمع ومشكلاته وتطلعاته ، وعند تطوير المجتمع لابد وضع كل هذه الأمور في الحسبان حتى يتمكن التلاميذ من معرفة وممارسة مبادئ المجتمع وعاداته ، وحتى يصبحوا قادرين على تقبل أوضاع المجتمع الحالية والعمل على تحسينها

***أن يكون التطوير عملية شاملة** : إن المنهج بناء هندسي متكامل يتضمن العديد من المكونات ، والتي تتمثل في الأهداف ، المحتوى، والطرق والوسائل التعليمية ، وأوجه النشاط والتقويم، ويجب أن يبدأ التطوير بالأهداف حتى تلاحق التطور وتواجه المشكلات والتحديات، ثم في ضوء الأهداف المطورة يتم تطوير المحتوى الذي يترجم الأهداف وكذلك

التقويم الذي يجب أن يستخدم كتغذية راجعة، حيث يعاد تنظيم الخبرات التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف إذا أظهر فيها نقصا أو يعاد النظر في الأهداف وكذلك بقية المكونات الأخرى( .

***أن يكون التطوير عملية تعاونية** : التطوير عملية تعاونية ينبغي أن يشترك فيها خبراء المناهج والمختصون في المادة والمدرسون والتلاميذ وأولياء الأمور، ولعل أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير المناهج اشتراك المعلمين والتلاميذ، وذلك لاعتبارات تؤدي حتى التنفيذ.

***أن يكون التطوير عملية مستمرة** : يجب أن تكون عملية التطوير مستمرة وعلى فترات متباعدة ، وأن تستخدم فيها الأساليب العلمية والمتنوعة ، حتى تنهض بالمناهج لتساير ما يحدث في المجتمع من تحديات، بالإضافة إلى أن المجتمعات تتصف بالديناميكية وبالإضافة إلى التحديات فإن هناك تطورا كبيرا وتقدما في المواد الدراسية نتيجة الانفجار المعرفي، وفي مجال المناهج بصفة خاصة ، ولعل أوضح مثال على ذلك ظهور المنهج التكنولوجي كتنظيم منهجي جديد[1].

**3- تخطيط جوانب المنهج** : ويكون ذلك كما يلي:

تحديد التنظيمات المنهجية التي تناسب كل مرحلة تعليمية، فتحديد الأمر المنهجي أمر غاية في الأهمية، لأنه يعتبر الوعاء الذي يشكل الخبرات التعليمية.

اختيار طرق التدريس التي تتماشى مع روح التنظيم المنهجي المختار بحيث تساعد التلميذ على تكوين المفاهيم والتعميمات وتنمية المهارات الأساسية اختيار الوسائل التعليمية التي يحتاجها كل موضوع من موضوعات المنهج ، وتحديد التي يمكن أن تؤديها كل وسيلة في ضوء معايير محددة.

[1]- فوزي طه إبراهيم و رجب أحمد الكلزة، **المناهج المعاصرة ،منشأة المعارف** ، الاسكندرية 2000 ص 353

التخطيط لأوجه النشاط التعليمية المصاحبة للمنهج ، بحيث يسهم كل نشاط في إكساب التلاميذ المزيد من الخبرات

تحديد أساليب التقويم، أي وضع برنامج متكامل للتقويم مع مراعاة أن يساير التقويم كل خطوة من خطوات المناهج

**4-تحسين أداء المعلم** : يعتبر المعلم العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية

ومكان المعلم في النظام التعليمي تتحدد أهميته من حيث أنه مشارك رئيسي في تحديد نوعية التعليم واتجاهاته، وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال، فهو الذي يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية، وهو مرشدهم إلى مصادر المعرفة

لقد أحدثت التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات إلى تغييرات في غايات التربية وأهدافها، وإ لى تحولات في دور المعلم الذي أصبح موجها ومنشطا أكثر من كونه ملقنا للمعرفة، فوفق هذه التحولات تحول دور المعلم على مرشد إلى مصادر المعرفة

والتعليم، ومنسق لعمليات التعليم ومصحح لأخطاء التعلم، وهي تستلزم معلما من طراز جديد ملائم للأهداف المحدثة، وتدريبا مستمرا له على التجديد التربوي[1] .

فلم يعد التدريس ينحصر كما هو متعارف عليه في نقل المعلومات ، وإ يصال الأفكار وشرح المفاهيم وتقويم أداء الطالب، بل أصبح على المربي أو المعلم أن يساهم في بناء شخصية

الطالب وامتلاكه للمهارات الضرورية للأزمة للتعايش مع المجتمع ، وهذا يقتضي أن يمتلك المربي المهارة الكافية لتبصر المتعلمين بالمقدرة على الربط بين ما هو نظري وما هو عملي وإ بقاء المتعلم على صلة بواقعه، مما يتطلب استمرارية نمو المعلم معرفيا ومهنيا شكل يتناسب مع تسارع النمو المعرفي

[1]- عبد العزيز بن عبد الله السنبل ،مرجع السابق ، ص 126

5-**ادخال التكنولوجيا في التعليم** : إن العصر الذي نعيشه عصر الانفجار المعرفي ، الذي تراكمت فيه المعرفة وتزايدت بمعدلات فاقت كل التوقعات البشرية، ولقد أدى ذلك إلى فرض ضغوط عديدة على المناهج

الدراسية، فهناك موضوعات قلت أهميتها ومازالت تحتل مكانا بارزا في المناهج التقليدية، بينما ظهرت موضوعات جديدة ذات أهمية كبيرة ، ولم تتطرق إليها المناهج من قريب أو

بعيد، والعصر الذي نعيشه هو كذلك عصر الثورة التكنولوجية بكل ما تحمله هذه العبارة من معاني فقد غزت التكنولوجيا كل مجالات الحياة، بدءا من لعب الأطفال وانتهاء بالفضاء الخارجي، وإ ن دل ذلك على شيء فإنما يدل بالدرجة الأولى على أن إنسان المستقبل ينبغي أن يكون على درجة من الكفاية تمكنه من التعامل مع ما تريده هذه التكنولوجيا من وسائل لمواجهة الحياة العصرية

إن نظم التعليم الحالية والمستقبلية مطالبة بتعليم المزيد والمزيد من الأفراد، وأن مستوى تعلم هؤلاء الأفراد ينبغي أن يكون على درجة عالية من الكفاءة، ولكي تستطيع التمشي مع التغيرات الحادثة، وإ ذا كانت التكنولوجيا قد استخدمت في التعليم من زمن بعيد، فقد زادت ضرورة استخدامها في هذا العصر، حيث تراكمت المعرفة كل يوم في المقابل الطاقة المحددة للعقل البشري و بمحدودية الجهد الذي يبذله المعلم في سبيل نقل هذه المعرفة إلى عقول الأبناء[1].

ولعلنا نلاحظ التطور الهائل الذي طرأ على أهمية التربية والتعلم، فقد كشفت البحوث العلمية على قدرات معينة لأبناء لم تستمر بعد، أو لم تستخدم إلا بناء على أفضل نحو ممكن ، ولاشك أن الأساليب المعتادة في تخطيط المناهج وتطويرها ، لن تؤدي إلى التطوير المطلوب

[1] - فوزي طه إبراهيم،رجب أحمد الكلزة ،مرجع سابق ، 30

ومن ثم فإن السبيل لذلك هو استخدام التكنولوجيا في مختلف مجالات التعليم، وبذلك يصبح ما يسمى باستخدام التكنولوجيا في التعليم ومعناها جميع الوسائط والوسائل التي تستخدم أو يستعان بها في العملية التربوية، سواء كانت بسيطة أم معقدة،يدوية أم آلية فردية أم جماعية ،3) (وهذا يكون بطبيعة الحال نظاما فرعيا داخل المنظومة التعليمية يتلاحمان معا، بحيث تكون التكنولوجيا أداة حقيقية داخل الفصل وخارجه، وتكون كذلك أساسا يعتمد عليه

ومنذ أن ظهرت فكرة استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، وهي تثير جدلا كبيرا بين التربويين أنفسهم، ومازال هذا الجيل قائما إلى يومنا هذا، لذا نجد من يؤيد استخدامها في الموقف التعليمي بشدة، لأنها تساهم في إخراج المدرسة من التخلف الذي تعاني منه إلى علم

القرن الحادي والعشرين، وفي المقابل نجد فريقا آخر من التربويين يبدي تخوفه من استخدام التكنولوجيا التربوية لأن لها نتائج سلبية تتمثل في تحويل كل من المعلم والمتعلم إلى نوع من الإنسان الآلي، ومهما اختلفت وتباينت مبررات كل من المؤيدين والمعارضين لاستخدام

تكنولوجيا التربية في العملية التعليمية ، فإنهم يتفقون على أنها أصبحت أداة لا يمكن إغفالها أو استقطاعها من حساباتنا، لأنها فرضت وجودها الفعلي في جميع أركان عملية التعليم، أيضا لا يمكن الاستغناء عنها في المواقف التدريسية حتى لا تتهما بالتخلف وعدم مسايرة العصر .

**خامسا : أهداف إصلاح المنظومة التربوية :**

في ظل السياق العام للتحول في العالم أدرج القرار السياسي في الجزائر ضمن برامجه المختلفة أهدافا واعدة لاصلاح نظام التعليم في أقسامه المختلفة ، بتعيين اللجنة الوطنية للإصلاح نظام التعليم في ماي 2000 وإقتراح توصيات هذه اللجنة في عدة مناسبات من قبل الحكومة ، تم عرضها خلال شهر فبراير ومارس 2002 على مجلس الوزراء وقبولها في قرارات مجلس الوزراء

الصادر في 30 أبريل 2002 المتظمنة في برنامج الحكومة الذي أقره المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة لأساس التغيير ، حيث تحددت ملامح الإصلاح في جملة من الأهداف يمكن ذكرها في العناصر التالية :

1-**تعزيز الهوية الجزائرية وترسيخ وحدة الأمة :** تناول مشروع الإصلاح ضرورة ربط أهداف التربية بالأبعاد المحلية للجتمع الجزائري من خلال حث على أن تتضمن الأهداف التربوة المتوخات في النظام التربوي الجزائري أهداف ذا الصلة بالبعد الوطني وتعزيز قيم الانتماء إلى التاريخ الجماعي كتعبير رسمي على مقومات الهوية الجزائرية ، وإحترام التراث التاريخي

والجغرافي والديني واللغوي والثقافي واحترام الاسلام والعروبة الأمازيغية والحفاظ عليها كإطار تاريخي للتطور الديمغرافي والثقافي والديني واللغوي للمجتمع ، ولتحقيق مختلف المساعي أولت الإصلاحات إهتماما خاصا بمادة التاريخ ، على اعتبار أن مادة التاريخ الوطني هي احدى الأليات الفاعلة في ترسيخ أهداف الجزأرة إلى جانب أليات أخرى .[1]

2-**تعزيز قيم المواطنة :** لقد كان للسياسة التربوية تصورا واضح حول الهدف العام من تدريس التربية المدنية والمتمثل في بناء مقومات السلوك الديمقراطي وممارستها في الحياة الإجتماعية التي يراد

نقلها للتلاميذ لبناء قيم المواطنة ، والإحاطة بالحقوق والواجبات التي تنطوي عليها ، من تعزيز المهارات الإجتماعية كممارسات وسلوكيات يومية ، كالأدب والكياسة والتفاني في العمل والحفاظ على التراث وإحترام الملكية وإحترام الحياة وحب العمل والتضامن والمسؤولية وتقدير الجهد ، والرغبة في النجاح في العمل ، إكساب الذوق الجمالي ، احترام الأفكار والأراء المختلفة ، تكوين صورة واضحة عن الذات التي تقضي إلى تحقيق السعادة الفردية والجماعية وغيرها من القيم التي تعكس ممارسة المواطنة الديمقراطية للسماح للتلميذ المواطن المستقبلي أن يعيش يوميا الحقوق والمسؤوليات والواجبات داخل المدرسة وفي وسطه الإجتماعي الضيق وكذلك في

[1]- مراد سبرطعي ، واقع اصلاح المنظومة التربوية ، تقرير مشروع اللجنة الوطنية للاصلاح التربوي ص 123

المجتمع الكلي وحتى في العالم ، وأن يكون مسؤولا عن حياته الحاصة وألا يكتفي بكونه عنصرا سلبيا خاضعا لتقلبات التطور .

3-**البعد العلمي والتقني للمدرسة** : يعتبر البعد العلمي والتقني والتكنولوجي للمدرسة جزءا من التصور العام لتدريب العقل واكتساب المعرفة والعلم الذي حظي باهتمام خاص في الاصلاحات الجديدة ، لإعداد التلاميذ للعيش في عالم تتأثر فيه جميع الأنشطة بتقنيات المعلومات والاتصالات ، اذ يؤدي التأخير في هذ المجال الى تفاقم الفجوات الموجودة مقارنة مع البلدان المتقدمة ، واعتبرت الاصلاحات أن ذلك مرتبط بتطوير نظرتنا عن التعليم الذي لا يسعى في جوهره الى اكتساب المعرفة النظرية بقدر مايعني تزويد الطالب بمختلف المهارات التي تمكنه من تجسيد الاستعمالات المختلفة للمعرفة العلمية في حياته اليومية المدرسية والاجتماعية والمهنية كما أولت الاصلاحات اهتمام واضحا بتطوير المناهج الدراسية من خلال اعتماد محتويات تعزز الروح العلمية للطالب وتساعده على انماء شخصيته العلمية المستقلة وتجاوز المحتوى التقليدي الذي يعتمده الحشو ، وفي نفس السياق جاء التأكيد أيضا على ضرورة استخدام الطرق والأساليب الأكثر تطورا في مجال بيداغوجيا التدريس وتم التركيز على الأساليب التي تجعل من التلميذ مشارك في انتاج المعرفة من خلال النقاش والتساؤول والحوار والنقد .

4-**الاهتمام باللغات** : أبدت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية اهتماما واضحا باللغات وذلك من خلال تخصيصها ورشة خاصة تحت اسم سياسة اللغات ، صيغت للإهتمام باللغة الأم مع إقرارها بدورها باللغة العربية وإعتبارها الأداة الأولى لإكتساب المعرفة في جميع مراحل التعليم والتدريب والتواصل ، وفي جميع مجالات الحياة وأداة مميزة في الإنتاج الفكري كما جاء هذا المشروع أيضا الى الدعوة الى إتقان لغتين أجنبيتين مع ضمان تكاملهما مع اللغة العربية من جهة ومراعاة الإتجاه العالمي في التعليم من جهة أخرى ، حيث أبرزت أهمية تدريس اللغة الأجنبية في ظوء الإعتبارات العالمية التالية :

- الأثار اللغوية الهامة الناتجة عن عولمة الاقتصاد والتغيرات التكنولوجية التي تحدد غزو الأسواق والمعرفة
- الطلاقة في اللغات الأجنبية المستخدمة على نطاق واسع أمر ضروري للمشاركة بفعالية وكفاءة في التبادل الثقافي والوصول المباشر الى المعرفة العالمية ، وقد انتهجت الجزائر السياق الدولي في مجال التعددية اللغوية في سن مبكرة على أساس أنه نهج معترف به دوليا ، ولا سيما في المغرب العربي والدول العربية ، أساس النجاح في عالم الغد[1]

5 – **التأكيد على مبدأ الديمقراطية** : إن هذه الفكرة جاءت تصر على ضرورة تكافئ الفرص للجميع قصد التمدرس الجيد وتنظيم التوجيه المدرسي بحيث يستجيب الى ميولات وقدرات التلاميذ والطلبة في اختيار الشعب والتخصصات التي يرغبون في الإلتحاق بها ، وضمان الطابع الديمقراطي للمدرسة الجزائرية ، فقد جاء في مشروع الإصلاح الإهتمام بالتعليم الإلزامي
والاهتمام أيضا بالأطفال المتواجدين بالمناطق المعزولة وأطفال الأسر المحرومة وتقديم الرعاية الخاصة للمعوقين والتلاميذ ذوي الأمراض المزمنة ومن ذوي الحاجة الى دعم سيكوبيداغوجي كما تطرق المشروع إليها .

6-**تنمية الموارد البشرية وتطويرها** : تشكل تنمية الموارد البشرية قضية استراتيجية في الإصلاحات الجديدة ، وعاملا حاسما في مواجهة القوى العالميةالجديدة ، ومواكبة الزيادة الهائلة في الإكتشافات العلمية والتكنولوجية . وعليه ستصبح المعرفة مصدرا من مصادر الثروة والسلطة في عالم يزداد ترابطا ، ومن هذا المنظور حملت الإصلاحات بوادر الاهتمام بالاستثمار في المعرفة لضرورة النمو الاقتصادي والإجتماعي والإزدهار ، من خلال تطوير الأساليب القائمة على تنفيذ عمليات التحليل وحل المشكلات وبناء المعرفة المهيكلة ، ابتداء من مرحلة الطفولة المبكرة في المدرسة ، والحفاظ عليها وتعزيزها طوال الحياة لبناء فرد قادر على التكيف مع مواقف الحياة

[1]- مراد سبرطعي ، واقع اصلاح المنظومة التربوية ، تقرير مشروع اللجنة الوطنية للاصلاح التربوي ص 132

المعقدة وايجاد حلول لها وللمشاكل المرتبطة بالتغيرات السريعة في المجتمع المحلي وفي الهيئة الدولية التي لايمكن التنبؤ بها في كثير من الأحيان

## سادسا : مجالات الاصلاح التربوي

عند مراجعة الخطابات الخاصة بإصلاح المنظومة التربوية ، يمكن استخلاص أنها تستخدم مفاهيم عدة للتعبير عن فلسفتها الاصلاحية ، فأحيانا تستخدم مفهوم *الإصلاح * وأحيانا أخرى تستخدم مصطلح *إعادة الهيكلة * وكذلك التحديث ، ومرات أخرى *إعادة الصياغة *

وعليه سنلقي نظرة خاطفة على التعريفات المقدمة لتوضيح الاختلافات الموجودة بينهما ، فيما يتعلق بكلمة *الاصلاح * يقترح قاموس ROPERT تعريفه "" على أنه يسعى الى إحداث تغيير عميق في شكل المؤسسة لتحسينها وتحقيق نتائج أفضل في الأداء العام ونيل نتيجة أمثل ، بالإضافة إلى وضوح الأهداف التي يتم التعبير عنها من الناحية النوعية ، والتي تتوافق مع مبادئ تهدف إلى الانفصال عن نظام أو ممارسات سيئة أو كارثية سابقة ، أما التحديث فيعني إضفاء تحسين طفيف وجزئي على المنهج .

وبالنسبة لمفهوم *إعادة الصياغة * (الواردة في بعض القرارات والمناشير ) يقصد بها إجراء الاصلاح ولكن بالاحتفاظ على الهياكل الموجودة وقد يكون تعديل وزاري جزئي ، وهذه الحقيقة تستبعد أي فكرة عن قطيعة جذرية مع النظام القديم ، ومن الواضح أن مصطلح *إعادة الهيكلة* يبدو أكثر قربا الى مفهوم الاصلاح كما تم تقديمه في إطار الوثائق الخاصة بإصلاح نظام التعليم الجزائري ووفقا للمبررات الواردة في مختلف الوثائق ، تتضمن كذلك إصلاح الهياكل

أي العناصر المكونة (الأهداف ، البرامج والأساليب ) التي أستند إليها النظام بأكمله للقضاء على كل الممارسات الغير مناسبة للواقع الاجتماعي .

وهو تداخل يكشف الطابع العملي المتضمن في المفاهيم السابقة فرغم الفروقات الموجودة بينها في حجم التغيير المراد جزئيا أو كليا ، فهو من ناحية ماينقل المنظومة التربوية من مستوى التنظير الى مستوى التنفيذ فهناك أهداف تربوية عامة وأهداف تربوية إجرائية فالأهداف التربوية العامة أهداف بعيدة المدى وتستغرق فترة لتحقيقها ، أما الأهداف التربوية المحددة أو الخصوصية أو المباشرة أو المفصلة فهي ترجمة للأهداف العامة البعيدة المدى وتعتبر أهدافا قريبة المدى يتم تحقيقها في فترة زمنية قصيرة وفي هذا الصدد يمكن حصر أهم الإصلاحات المنجزة على المستوى المنظومة التربوية في العناصر التالية :[1]

**1- هيكلة المستويات التعليمية وتحسين ظروف التمدرس :**

من ناحية الهيكلة عرفت المؤسسات التربوية العديد من الاصلاحات كانت بتقسيم التعليم الأساسي إلى طورين طور أول مدته خمس سنوات وطور ثاني مدته أربع سنوات كبديل للنظام المعمول به إلى غاية السنة الددراسية 2002\2003 بطوريه 6+3 سنوات

مقدما إياه كحل بديل لمشروع المدرسة الأساسية التي لم تعد مهيأة بالنظر الى النقائص المسجلة في توجهاتها وأهدافها العامة الإجرائية ، وهيكلتها التنظيمية لتلبية الكثير من المطالب التربوية والاجتماعية ، وفعليا شرع في تنفيذ الهيكلة التي اقترجها المجلس والمستنبطة في الأساس من النموذج التربوي الكندي الموسم الدراسي الجديد 2003\2004 والمتصفح لمضمون هذا النظام يلاحظ النقلة في المقاربة التربوية المعتمدة ، وفي إطار إعادة الهيكلة أيضا تم تصميم قرارات مثل إجبارية التعليم التحضيري والابتدائي وتليه مراحل التعليم الأخرى المتوسط والثانوي حيث ألغيت تسمية التعليم الثانوي التقني وأصبح ما يسمى بالتعليم الثانوي العام والتكنولوجي لأن التلاميذ الناجحين في مرحلة المتوسط ينتقلون إلى أحد الجذعين المشتركين .

[1]- مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد الخامس جانفي 2021، عن جامعة الشاذلي بن جديد جامعة الطارف ص 100

بالنسبة لصيانة الهياكل وتهيئة الظروف العامة للمتمدرسين ، تخصص السياسة التربوية في الجزائر كل سنة ميزانية معتبرة ، فالقائمين على الاصلاحات التربوية أبدوا إهتمام بالغ بضرورة توفير الموارد المالية وذلك قصد إنجاح الإصلاح وتفعيل قرار المشروع ، خاصة وأن المناهج الجديدة تتطلب أموال كبيرة قصد توفير الكتاب المدرسي والنفقات الخاصة بالأساتذة الجدد ويبقى الاهتمام عبارة عن قرارات رهينة وثيقة المشروع تتطلب التجسيد والممارسة في أرض الواقع ، فمن خلال الاطلاع على مضامين المشروع نجد أنها جاءت مؤكدة على ضرورة التكفل بالمنظومة التربوية في جوانبها المادية سواء من حيث الموارد المالية أو في إنشاء وتجهيز المنشآت التربوية ولكن الإهتمام في حاجة الى تجسيد وممارسة في ظل واقع تربوي يعاني من اشكالات عديدة على مستوى التمويل والتجهيز ،كما أظهر التشخيص ضعف على مستوى تمويل المؤسسات التي تتواجد في المناطق النائية مع شبه غياب النقل المدرسي ومنح التمدرس

وعليه فإن التسيير اللاعقلاني للموارد المالية الى جانب نقصها يجعل من الاصلاح يبقى رهين الدفاتر والتقارير ولا يلامس حقيقة ما تعانيه المؤسسات التربوية من نقص في تمويلها ، خاصة وأن هناك مؤسسات تربوية تعاني من الإكتظاظ بالإضافة نقص المؤسسات التربوية خاصة في المناطق النائية أين نجد مؤسسات تنعدم الى شروط الممارسة التربوية خاصة عندما يتعلق الأمر بالتدفئة المركزية القاعات المكيفة في مناطق الجنوب كما أبدى القائمون على اللجنة في تدارك النقص التي تعانيها المنظومة التربوية ، وإزالة المعوقات المهنية الملموسة وتحسين الظروف التي يعمل في ظلها المعلم والمتعلم ، وتوفير وسائل إيضاح ويبقة نقص المرافق وطاقة استعابه معضلة أخرى تواجه المدرسة الجزائرية ، إذ يعتبر عدد التلاميذ في الفصول الدراسية وجه آخر للكثافة السكانية فعندما نتحدث عن الطاقة الإستعابية للمؤسسة التعليمية فهذا يضعنا أمام مفارقة هامة وتمس عقلانية العمل البيداغوجي وقدرة المؤسسة التربوية بالإعتناء بالمتعلمين فردا فردا ، ومن ناحية أخرى فإن هذا يطرح قضية هيكلية أيضا كإنشاء المزيد من المؤسسات أو إعادة هيكلة

المؤسسات التربوية بطريقة تسمح بخفض الضغط الملح على الأقسام ومنه استقبال المزيد من المؤطرين للعمل البيداغوجي

2-**إصلاح منظومة التوظيف والتكوين :**

إن المجهودات المنجزة من قبل السياسة التعليمية في مجال توظيف وتكوين الأساتذة والمعلمين بمختلف مستوياتهم ، تعد أهم مشروع إيجابي في قطاع التعليم حست تعد اليوم أكثر 170000 معلما على مستوى التعليم الإبتدائي وهو في تزايد غير أن تطور نظام التكوين اتسم أساسا بحركية الكم على حساب النوع واللجوء غلى سياسة التكوين أثناء الخدمة لتغطية النقص المسجل في المؤهلات القائمين بالتعليم إذ تبنت المدرسة التكوين التابعة لوزارة التربية استراتيجية خاصة تتضمن مخططا يقتضي تنظيم تربصات تكوينية لصالح 143 ألف معلما موزعين على المستويات التعليمية وذلك خلال سنة 1998-19999

ويهدف هذا المشروع أساسا حسب ماهو معلن الى التحسين الأكاديمي والمهني وتحديث المعارف لدى المستفيدين منه فقد برمجت مديرية التكوين التابعة لوزارة التربية مشروعا تحت اسم الجهاز المؤقت لتحسين المستوى والذي حسب نفس المصدر يمتد على مدى عدة سنوات بأنه يهدف أساسا إلى تحسين مستوى معلمي المدرسة الأساسية الذين لم يكملوا تعليمهم الثانوي ولم يتابعوا مسارا تكوينيا كاملا ، ويتعين إفادة المعنيين بدعائم تكوين أكاديمي للوصول بهم الى مستوى الباكلوريا ، كما ويهدف الجهاز الجديد للتكوين الى تثبيت مستواهم الثقافي القاعدي وسد ثغرة ثلاث أنواع من النقائص :[1]

1) العجز في المواد الأساسية ، اللغة العربية والرياضيات بالنسبة للمتمدرسين باللغة العربية واللغة الفرنسية بالنسبة للفرنسيين .
2) العجز المسجل في البيداغوجيا وعلم نفس الطفل
3) العجز المسجل في الثقافة العامة التي لها علاقة بأنشطة التعليم

[1]- وزارة التربية الوطنية ، مديرية التكوين ، مخطط التكوين خاص بالجهاز الدائم للتكوين أثناء الخدمة في إطار تطبيق مشروع الجهاز الدائم لتكوين المكونين أوت 1989 ص 20

أما عن المستفيدين من وراء هذا التكوين فهم حسب نفس الوثيقة 73280 معلم مدرسة أساسية تقل أعمارهم عن 40 سنة والذين تحصلوا على رتبة معلم مدرسة أساسية إما عن طريق التكوين الأولي بالمعاهد التكنولوجية للتربية بمستوى دون الثالثة ثانوي وعددهم 20720معلم

إن مايبرز في هذه الأرقام هو أن الإطارات الي أشرفت على التدريس كان في حاجة الى أن يعاد النظر في تكوينها ، وضرورة تعويض الكثير منها خصوصا ذوي المستويات القاعدية المنخفضة ولقد اقترح المجلس الأعلى للتربية أن يكون برامج التدريب أثناء الخدمة مميزا بالاستعجالية والاستثنائية ، اذ ورد في وثيقة مايلي "" وحتى تكون هذه التكوينات ناجعة ينبغي أن تشمل الأسلاك التعليمية وأسلاك الإدارة والتفتيش والتسيير ، ولهذا الغرض ينبغي تسطير برنامج استعجالي يمتد على 10 سنوات لرفع المستوى المعرفي ، وتحسين أداء المعلمين وأساتذة التعليم الأساسي ، وبالنسبة لحركة التوظيف في قطاع التعليم فقد كانت لسنوات عدة ضعيفة ، حيث تجميد المناصب المالية منذ سنة 1995 ليتم الشروع فيها سنة 2001 وبنسب ضعيفة[1] ولكن ونظرا لحصول العديد من المعلمين على التقاعد فقد تم فتح ملف التوظيف من جديد أمام خريجي الجامعات وطلبة المدارس العليا للتربية في السنوات القليلة الماضية لترتفع نسبة التوظيف من جديد في هذا القطاع .

**3- تحسين الوضع المهني للمعلم :**

ان مكانة المعلم في المجتمع مرتبطة بالتمثلات التي يشكلها المجتمع عن مهنة التعليم ، والتي يكونها المعلم عن نفسه وعن أهمية الدور المنوط به في السياق العام لعملية البناء والتشييد والإنجاز الحضاري ، فما الفائدة من الإصلاحات مالم يتم تشرب هذه القيمة لدى الجميع ، ‘ن جميع المؤشرات أثبتت أن وظيفة التدريس اكتسبت حديثا هذه الميزات تحت تأثير تطور وتعقد مهام المعلم ، وتوسع حلقة ما يتوقعه المجتمع من هذا العضو بالإضافة الى التراكم المعرفي في ميدان علوم التربية والعلوم الانسانية بشكل عام ، فمهنة التعليم تحتاج الى إعادة الاعتبار من خلال

[1]- مديرية التربية ، مخطط تكوين المكونين ، نشر الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائر 1985 ص 122

وضع إعتبارات موضوعية لتقدير حجم الأعباء والمسؤوليات التي يقوم بها المعلم ، وتغير المعايير الجامدة التي تصنف بها مهنة التعليم ، وللعلم فإن هذه المعايير عامة تحدد مكانة المهن وقيمتها بما فيها مهنة التعليم بحسب القيمة الإجتماعية السائدة في مجتمع من المجتمعات كما أشار إليها كل من **إنكلس وروسي** و المتمثلة في :[1]

- الحكم على المهنة من خلال مؤهلات الأفراد (فتتطلب المهن الراقية معارف واسعة )
- تباشر معنى المسؤولية والعقل
- تحتفظ بالكثير من الاستقلالية
- ترتبط بالموقع الإجتماعي في البنية المهنية

ويعتبران أ ن الأجر والإتبار الإجتماعي المميز لمهنة ما مرتبط بالموقع في البنية المهنية أو المنصب المهني أو الموقع في مجال النشاطات المختلفة ، وبالنسبة لمكانة المعلم في الجزائر ، فهي من ناحية ما محدودة بموقعه في السلم المهني لصريف مناصب العمل في المؤسسات الجزائرية الذي يعرض المعايير النموذجية المرجعية الممتدة لترتيب المهن ، حيث يقترن كل منصب عمل بمعايير تفضيلية منها المؤهلات ، المسؤوليات ، الجهد المبذول ، ظروف العمل الظغوط والمتطلبات الخاصة ، محاولة لوضع معايير استحقاقية مرتبطة جملة بطبيعة العمل وتهدف من جهة ثانية للوصول الى مستوى الأجر المرغوب فيه أو المعتقد أنه المستحق عن طريق تحليل خصوصيات العمل، ومن هذا المنطلق يفترض استدراج مسألة المعايير Les normes في معالجة مكانة المعلم والوضع المهني ، وهذا المدخل يفرض كحل فوري رفع مؤهلات موظفيه إذا كان هو الأساس للتقدم والارتقاء في سلم الأجور الجزائري ، حتى يتمكن هؤلاء من الوصول الى المعايير الاجتماعية ، أما بالنسبة للاعتبارات الأخرى المتمثلة في

[1]-- مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد الخامس جانفي 2021، عن جامعة الشاذلي بن جديد جامعة الطارف ص 102

(المسؤولية – الاستقلالية – الجهد ) فالمهنة لا يمكن التشكيك في أهميتها الحضارية والاجتماعية ، أم أن المجتمع بطبيعته الغير استحقاقية لا يقيم وزنا للجهد الفكري الثقافي .

وبالفعل وفي محاولة منها لتحسين مكانة المعلم سعت السياسة التربوية الى تطبيق القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتميين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية ليكون حيز التنفيذ ابتداء من 31 مارس لسنة 2020 والذي وقع تخلف في صدوره بسبب التأخر وعدم الفصل النهائي في مدونة الرتب المنتمية للقطاع منذ سنة 2008 وهو مطلب من المطالب المتعددة والمتباينة ، المعبر عنها لحد اليوم من طرف النقابة ، والتي تصب في مجملها حول استحداث رتب جديدة وحذف رتب موجودة حاليا ، حيث تم تنصيب لجنة خاصة تعكف على إعداد قرارات وزارية توضح بشكل دقيق مهام كل الرتب الخاصة بالتربية الوطنية ، وللإشارة فقد مس التصنيف الجديد الذي تم نشره من قبل وزارة التربية ، المفتشيين ومديري المؤسسات التربوية والنظار ومستشاري التربية ، الى جانب أساتذة التعليم الثانوي و الابتدائي بالإضافة الى مساعدي المعلمين في الابتدائي ، أين ستتغير الوضعيات الجديدة المنتظرة بالنسبة لتصنيفات ورتب المنتسبين لقطاع التربية ، لتتغير معها أورهم بحكم الزيادة المرتقبة في التصنيف .

**4-إصلاح المناهج والمقررات .:**

إن إشكالية المناهج وأهميتها كمركبة أساسية في النظام التربوي استدعت ضرورة إقامة جهاز دائم يهدف الى تطوير المناهج ويشكل أطار مفصلات لتحقيق سياسة التربية في مجال المناهج لذلك تم إنشاء اللجنة الوطنية للمناهج والمجموعات المختصة ، التي أنشئت بموجب قرار مؤرخ في 11 نوفمبر 2002 ، وهي هيأة تقنية متخصصة في الدراسة والتنسيق والتوجيه في مجال البرامج والمناهج التعليمية ، تتكفل هذه اللجنة في إطار مهامها بتنفيذ الآراء والمقترحات الصادرة عن وزارة التربية وتهتم بتجسيد كل قضية تتعلق بمناهج التعليم منها [1]:

[1]- وزارة التربية الوطنية ، اصلاح المنظومة التربوية ، النصوص التنظيمية الجزء 1 ط2 مديرية التقويم والتوجيه والاتصال ، المديرية العامة للنشر ديسمبر 2009 ص71

- التصور العام للتعليم
- صياغة الأهداف العامة للتعليم ، انطلاقا من الغايات التربوية
- إعادة مرجعية عامة للمناهج
- إعداد مذكرات منهجية وأدلة مرجعية تتعلق ببناء المناهج التعليمية لكل مادة أو مجمعة مواد

لقد تبنت الأمرية 2004/2003 مقاربة الكفاءات كمنهاج تربوي مستحدث والتي جاءت امتداد للمقاربة بالأهداف وتصحيحها للإطارها العلمي والمنهجي وتتميز المقاربة بالكفاءات بما يلي :

–تجعل المتعلم في قلب الفعل التربوي ومحوره وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم ، وتقوم على اختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في صيغة مشكلة ترمي عملية التعلم الى حلها باستعمال الأدوات الفكرية وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك

–تجعل من حل المشكلات أو الوضعيات / المشكلة الأسلوب المعتمد والفعال ، إذ أنه يتيح الفرصة للمتعلم في بناء معارفه بالمفهوم الواسع بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة .

–تعمل المناهج على تشجيع إندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل الاعتماد على الأسلوب التراكمي للمعارف لقد هدفت السياسة التربوية من خلال إدراج مقاربة بالكفاءات في التدريس "" الى ترقية العملية التربوية ، من حيث الأداء والمردود عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية ، تساعد المتعلم بفاعلية في حياته المدرسية ، والعائلية وتجعله مواطنا صالحا يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات ، والقيم المتنوعة في مختلف مواقف الحياة بكفاءة ومرونة ومن الناحية العملية لا يمكن للمنهج القائم على الكفاءة أن يكون فعالا إلا إذا نجح في جعل التلميذ قادرا على اختبار الفرضيات ، وطرح المشكلات وحلها وتحليل الآراء والأفكار .....الخ

أما إذا اكتفى المقرر بالطابع النظري مع استخدام أساليب التدريس والتقييم التربوي التقليدية التي تعتمد بشكل كبير على نقل المعرفة الخالصة فإن ذلك سيقلل من فرص نجاحها ، وبالتالي فإن تفعيل مقاربة الكفاءة كجزء من تنفيذ المناهج الجديدة ، يستدعي بالضرورة الى تصميم جيل جديد من الكتب المدرسية يستوفي الشروط الأساسية للجودة التي تحددها المعايير العلمية والتعليمية والتقنية المعترف بها عالميا .

وكذلك هناك مسألة تأطير المعلم فهذا الأخير لم يكن أبدا مهيأ للتعليم بالطريقة الجديدة ، أي تللك التي تفرضها المقاربة بالكفاءات ، فبالرغم من تنظيم دورات تربصية لهذا الغرض ، فمختلف المحاضرات والأيام الدراسية والتربصات التي تنظم من حين لآخر تحت إشراف مفتشي المواد فهي في نهاية المطاف غير مجدية ، وذلك لأن الواقع يجعل توجيهاتهم ، تستند فقط على النظري ، غير قابلة للتطبيق على أرض الواقع ، وهناك مشكل الامكانيات المتاحة خاصة التلميذ والمدرس اللذان يعيشان في المناطق النائية ،كما هو الحال في بعض مناطق القبائل أو ي الجنوب الجزائري حيث تفتقر الى العدد الكافي من المدارس ، حيث وجدت بعض مناطق البلاد نفسها مرغمة على تكديس 40 أو حتى 50 تلميذ في كل قسم والأسوأ من ذلك أن المؤسسات تعمل بوسائل بدائية، أي فقط بالسبورة وقطعة من الطباشير في ظل هذه الظروف ، لا يمكن للمعلم وحتى وإن كان يمتلك كفاءات عالمية ، أن يحس بالرضا وهو ينفذ مافي البرامج الجديدة بالمنهجية الجديدة وذلك لأن اكتظاظ الأقسام يجعله مثلا يعجز عن تكوين أفواج عمل على النحو المطلوب في النظام الجديد ، وإذا أضفنا عدم توافر الوسائل التعليمية الحديثة مثل الانترنت داخل المؤسسات .

ومثل هذه النقائص المسجلة على مستوى تجسيد المقاربة بالكفاءات وغيرها من النقائص تأكد مرة أخرى افتقار المنظومة التربوية للطابع العملي الاجرائي ، فكان من الأجدر صياغة أهداف إجرائية قريبة المدى قابلة للتطبيق ، اذ يشير أهل الاختصاص أن تحديد الأهداف في الأنظمة التربوية يتم عادة على ثلاث مستويات تنظيمية :

**المستوى الأول** : وهو مستوى مصممي السياسة التربوية ، حيث يجري تحديد الغايات للنظام التربوي بإعطاء بيانات عن التربية المقصودة وعن المواطن الذي تطمح المدرسة الى تكوينه وتتعلق هذه الصفات بـ :

- الكفاءة الفكرية والعملية الواجب اكتسابها
- القيم الاجتماعية الواجب التمثيل إليها
- السلوكيات والمواقف التي ينظر أن تصدر عنه

**المستوى الثاني** : تنظيم الفعل التعليمي ، في هذا المستوى يجري استنباط وصياغة غايات ومقاصد عملية التدريس من الغايات التي سطرها مصممي السياسة التربوية مع تحديد الأطر البيداغوجية التي بمقتضاها تتم عملية التدريس

**المستوى الثالث** : يتم الموازنة في هذا المستوى بين الأهداف العامة والأهداف الخاصة بطريقة تمكن القائم بالفعل التربوي من استنباطات العمليات البيداغوجية الإجرائية الازمة بحيث تحتل الغايات مرتبة الصدارة ، ثم تنظيم هذه الغايات إلى أهداف عامة ، وتأتي في الأخير الأهداف الإجرائية .

فمختلف الإصلاحات التي أجرتها المنظومة التربوية لم تخرج عن دائرة التنظير وصياغة الأهداف العامة والفضفاضة مما يستدعي طرح المشكلات من منظور نقدي يهدف الى تحديد أوج القصور ومكامن الخلل ، وهو ما تسعى إليه المنظومة التربوية حيث بادرت بتنظيم عملية التقويم المرحلي للتعليم الإلزامي سنة 2013 بعد مرور 10 سنوات من عملية الإصلاح والميداني بوضع نصوص التأسيس ومنهجية النقد تحت تصرف أعضاء الجماعة التربوية وفعاليات المجتمع المدني ، والممارسين البيداغوجي ين خصوصا ، لإثراء النقاش والمسألة ، توجت بندوة وطنية أخرى في جولية 2014 خلصت الى تقديم أكثر من 450 توصية للتأكيد على تقييم الإصلاحات ، كما عملت أيضا وزارة التربية الوطنية على تنظيم سلسلة من الندوات الشخصية

والتقويمية حول منهجية الإصلاح المنظومة التربوية ، ورسم خارطة طريق للإصلاح وضبط منهجية عمل لإعداد الإصلاح التربوي بهدف التقييم المستمر للمنظومة التربوية من خلال

1-تشخيص واقع المنظومة التربوية

2-تقييم الإصلاحات التربوية

3-رصد أهم المقاربات الناجحة في مجال الإصلاحات التربوية

**خلاصة الفصل**

إن الإصلاح التربوي في الجزائر لا يتوقف بل يستمر باستمرار المستجدات في كل وقت ، كما يحتاج إلى أطراف متخصصة وكفؤة جزائرية من الداخل والخارج ، فالإصلاح هو ميثاق تربوي يلتزم به الجميع لا يقتصر على فئة معينة أو هيئة وجهة محددة .بغية الوصول الى المساعي المنشودة

ولقد أثبتت المدرسة الجزائرية رغم ما بها من النقائص أنها ذات مستوى من التحصيل الفكري والعلمي والمعرفي حسن مقارنة ببقية دول العالم. كما أن لدينا باستمرار إطارات لا بأس بها تخرج سنويا لبناء مجتمعنا. مما يثبت أن المنظومة التربوية المعتمدة على المدرسة الأساسية تتبع المسار الصحيح.وأن الاصلاحات تصب في تنمية الفرد .

# الـــجـــــــانـب الـتـــطبيـقي

# الفصل الثالث

# الفصل الثالث : المنظومة التربوية ودورها في تنمية الفرد

أولا – مفهوم التنمية البشرية

ثانيا – أهداف التنمية

ثالثا – التعليم كمؤشر للتنمية البشرية

1- مفهوم التعليم

2- مؤشر التعليم

رابعا – التعليم والتنمية

1- التعليم ورأس المال الفكري

2- تعليمية مواد التعليم الابتدائي وانعكاسها على الفرد

( التربية المدنية – التربية اسلامية– الرياضيات – اللغة العربية – التربية علمية )

خلاصة الفصل

تمهيد

نشأت التنمية كظاهرة مع نشأة البشر المستقل انتاجا لكن لم تؤخذ بأهمية كبيرة من ناحية البحث إلا بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث وضعت إشكاليتها في صورة سؤال انساني بسيط يتمثل في :

– لماذا هناك شعوب تصبح غنية وأخرى تصبح فقيرة ؟

فالتنمية تشكل مفهوما من المفاهيم العالمية في القرن ال20 باعتباره يهدف الى احداث تغيير جذري في مجتمع معين ، من أجل اكتساب القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل ضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده ، ويقصد بالتنمية من الناحية اللغوية على نها كلمة مشتقة من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه الى آخر

أما من الناحية الاصطلاحية فتعرف التنمية على أنها "" ذلك التخطيط الاجتماعي المقصود والذي يراد به إدخال أفكار جديدة على النسق الاجتماعي القائم لإحداث تغييرات أساسية في تركيبه بهدف تحسين الحياة وتطويرها في المجتمع للوصول به الى رفاهية ، ويفهم من خلال هذا التعريف أنه أعطيت الأولوية لمساهمة الدولة على مساهمة الأفراد فالتنمية عملية مخططة مسبقا

كما تعرف التنمية كذلك على أنها أفضل استغلال للموارد الطبيعية المادية والبشرية بكفاءة وفعالية قصد تطوير كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية والصحية والثقافية والبيئية وذلك من خلال تظافر الجهود الرسمية والشعبية معا دون تبعية لأي جهة كانت فالتنمية هي استغلال للموارد بكفاءة من أجل تحقيق تطورات في كل المجالات وذلك بتعاون أفراد المجتمع والهيئات الرسمية .

ومن أسباب ظهور التنمية نجد المخلفات السلبية التي أحدثها الاستعمار من نهب ودمار اقتصادي وبشري ، ظهور تطورات عالمية حديثة كالعولمة التي مست كل

المجالات ، النمو السكاني السريع خاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، انخفاض كبير في معدلات النمو الاقتصادي أضافة الى انتشار الفقر والبطالة والأمية وسوء المعيشة

وتهدف التنمية الى تحقيق الرفاه المتوازن والشامل للأفراد والجماعات في أي مجتمع وذلك من خلال الاستغلال الأمثل للمصادر والثروات والأساليب المتاحة ، وتتخلص أهداف التنمية في اشباع الحاجات الأساسية وزيادة الدخل القومي ، ورفع مستوى المعيشة ، تقليل في الدخول والثروات تعديا الهيكل الاقتصادي للاقتصاد القوي .

تأخذ التنمية أنواعا مختلفة وهي : التنمية الاقتصادية والاجتماعية والادارية والسياسية والبشرية التي تعتبر من أحدث أنواع التنمية ، حيث أنها تركز على الفرد الذي يمثل الوسيلة والهدف في نفس الوقت ، اذ زاد الاهتمام بالموارد البشرية من خلال الدخل ، الصحة والتعليم الذي يمثل المحرك الرئيسي – عصب التنمية – حيث أصبح أغلب ما تملكه الدول م ثروتها البشرية لأنه يتوقف عليها تقدم أو تخلف المجتمعات وقد فرضت التنمية البشرية نفسها على الساحة العالمية من التسعينات من القرن العشرين .

وتطرقنا في هذا الفصل الى مفهوم التنمية البشرية وابراز التعليم كمؤشر للتنمية

وماهي انعكاسات المنظوم التربوية على الفرد في مرحل التعليم الابتدائي من خلال المواد التعليمية ( التربية المدنية – التربية اسلامية– الرياضيات – اللغة العربية – التربية علمية ) ؟

**أولا : مفهوم التنمية البشرية :**

يعتبر الفرد المحرك الأول للإنتاج ، حيث شهدت السنوات الأخيرة اهتماما بالمورد البشري لاعتباره مصدر ثروة الأمم فهو صانع التنمية "" فالتنمية البشرية لا تتمثل تنمية المهارات والقدرات والاتجاهات البشرية اللازمة لتعزي النمو الاقتصادي وانتاجية العمل والكفاءة فقط ، بل تشكل أيضا نطاقا أوسع يضم العناصر الاجتماعية النفسية والثقافية كالخصائص الفكرية الضرورية للأفراد والتي تمكنهم من العيش حياة أغنى ، ولقد عرفت التنمية البشرية في التقرير الذي أصدرته الأم المتحدة للتنمية البشرية عام 1990 على أنها "" عملية توسيع الخيارات المتاحة للناس وهي بلا حدود ولا تتغير بمرور الوقت ومن أهم هذه الخيارات نذكر :[1]

- العيش حياة طويلة وصحية
- الحصول على المعارف
- الحصول على الموارد الضرورية لتوفير مستوى معيشية مناسب

وبالإضافة الى هذه الخيارات هناك خيارات اضافية نوجزها في ما يلي

- الحرية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية
- الاحساس بالحماية
- فرص الابداع والانتاج
- احترام الذات وحقوق الانسان

[1]- مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية ، العدد 1 المجلد 3، نيسان 2017 ص

**ثانيا : أهداف التنمية**

**1 – بناء الانسان الصالح المصلح :**

إن الخطو الأولى في إحداث التنمية والتغيير نحو الأفضل ، هي بناء الإنسان وإصلاحه وتربيته على القيم الإيجابية ، أي تغيير نفسه {{ ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا مابأنفسهم }} سورة الرعد 11 ، وهذا ما يؤكده الحديث الشريف عن النعمان بن بشير " " ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب" (رواه البخاري،كتاب الإيمان ، باب فضل من استبرأ لدينه، ج ،1ص. 19

فإعداد الإنسان الإعداد الصالح هو منطلق العملية التنموية وأساسها، فلا تنمية بدون جهد إنساني فاعل.. وأي إهمال لتنمية الإنسان ، ليكون إنساناً صالحاً سيؤدي إلى فشل خطط التنمية أو عدم توازنها أو ترتيب مخاطر تهدد المجتمع الإنساني بالبوار والهلاك

ويتم إعداد الإنسان الصالح إعداداً أساس بناء العقيدة السليمة والعباد الصحيحة والأخلاق الحسنة، لتجعل منه إنسانا صالحا ليس لقومه ووطنه ؛ بل للبشرية جمعاء والإسلام لا يهدف إلى بناء الإنسان الصالح في ذاته فقط ، بل يريد الإنسان المصلح لغيره ، الذي يشعر بالانتماء إلى مجتمعه والعالم من حوله، فيعمل على إصلاحه ، ومحاربة الفساد الذي يهدده، أما على مستوى بناء المجتمع فيتم ذلك بترسيخ مبادئ الأخوة والتعاون والموالاة والمحبة والنصر ، ذلك أن صلاح الفرد هو صلاح للمجتمع [1].

**2- استكشاف الطاقات وتوظيفها**

تؤمن التربية الإسلامية أن الإنسان السوي يمتلك طاقة عظيمة ، سواء على المستوى العقلي أو الجسمي أو الروحي ، وأنه إذا ما تم استكشافها وتنميتها وتوجيهها الوجهة الصحيحة ، فإن ذلك

[1] نافذ سليمان الجعب ، **الاصلاح التربوي من أجل تنمية تحررية** 2018 ص 33

سيؤدي إلى تنمية المجتمع ولذلك حرص الإسلام على دفع المسلم للاستفادة من قدراته إلى أقصى حد ممكن ، وترك التسويف والانشغال باللهو والملذات المؤقت

**3-المحافظة على البيئة من الافساد والتغيير**

لقد خلق الله البيئة وما فيها في أحسن صور ، وأجمل تركيب ، فقال تعالى عن حسن الخلق والموجودات {{ **الذي أحسن كل شيء خلقه** }} السجدة 7

إذا الأساس في الخلق والموجودات أنها في أحسن صور ، وأكمل هيئة ، ولذلك نهى القرآن عن تغيير هذا الواقع إلى الأسوأ ، وتشويه هذه الصور الجميلة ، فقال تعالى: {{ ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمت الله قريب من المحسنين }} الاعراف 56

اذ يجب العمل على تحسين الكيف والكم في هذه الموجودات ، والمحافظة على تلك الصور الجميلة والخصائص الطيبة أو السير بها قدماً على منهج الله وتلك هي التزكية. والشيء الذي يزكي إنما يزداد في صورته وطيباً في حقيقته [1]

## ثالثا: التعليم كمؤشر للتنمية البشرية

**1- مفهوم التعليم** : يقصد بالتعليم مجموعة من العمليات والأجهزة والخبرات والجهود المتعلقة بمعرفة الانسان ومهاراته وقدراته وحصيلة خبراته في مجال علمي محدد أو أكثر من مجال

وللتعلم مفهوم شمولي بأشكال ومصادر عديدة تؤدي الى زيادة معرفته العامة أو المتخصصة

المختلفة ، بالرغم من جدلية العلاقة بين التعليم والتنمية إلا أنهما يربطان بعلاقة ايجابية ، حيث أن التحسس في أي منهما ينعكس إيجابا على الآخر .[2]

نفهم من خلال هذا التعريف أن التعليم جملة من الخبرات والمهارات والمعارف التي يكتسبها الفرد

[1] نافذ سليمان جعب مرجع سابق ص 39

[2]- عبد الحافظ العوالمة نائل ( **إدارة التنمية الأسس والنظريات ، التطبيقات العملية** ) دار زهران للنشر الأردن 2010 ص 185

ويتزامن مع كل هذا تزايد الاعتراف بالدور الذي يمكن أن يقوم به التعليم في تلبية متطلبات التنمية باعتبار أنه يمثل أهم وسائل إعداد القوى البشرية وقيادة ومساندة التغيير في المجتمع والاسهام في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، كما أنه يمثل القوة الدافعة في عملية تغيير القيم والاتجاهات بما يدعم الجهود الرامية لا نجاز التنمية بفعالية .

ويتطلب هذا الدور الفعال في للتعليم في عملية التنمية الاهتمام الجاد بتطوير نظام التعليم بصورة مستمرة ، ذلك أن تطوير التعليم عملية هامة تحتمها الارتقاءات الحضارية المستمرة وتحتمها ضرورة اعداد الفرد بما يتناسب مع مستجدات الحياة [1]

كما يعتبر التعليم من المتضمنات المهمة للتنمية البشرية ، حيث تناولته أدبيات التنمية البشرية من ثلاث زوايا رئيسية وهي :

1-الاهتمام بتوفيره كأداة لاكتساب المعرفة

2- ربط التعليم باحتياجات السوق

3-اعتبار التعليم حق انساني يهدف الى تحسين وضع البشر

فالتعليم يعتبر أفضل وسيلة للأفراد من أجل تحسين مستواهم الثقافي والاجتماعي ، إضافة الى نوعية التعليم والتي تعتبر مؤشرا عن نوعية القوى العاملة في المجتمع ، كما أنه يلعب الدور الهام والرئيسي في التنمية اذ لا يمكن تصور مجتمع لا يستطيع أفراده الالمام بالقراءة والكتابة وتغلب عليه الأمية أن ينهض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ويصبح في عداد المجتمعات المتقدمة

فالتعليم يخلق لدى الفرد القدرة على التغيير والتجديد ، ويزرع فيه الطموح والابتكار ولتحسين مستواه الاجتماعي والاقتصادي ، ومن ثم الارتقاء بالمجتمع وتحقيق تنمية الشاملة بشقيها الاقتصادي والاجتماعي ، ولعل المثال الموالي يوضح لنا اللاب مساواة التعليمية التي يعاني منها الاطفال في بعض مناطق العالم ، ففي المعدل الرسمي يستطيع طفل في الموزمبيق اليوم

[1] محمد صبري الحوت ، ناهد عدلي شاذلي **التعليم والتنمية** مكتبة الانجلو المصرية ص 4

أن يتوقع الالتحاق بالتعليم الرسمي لمدة 4 سنوات أما المولود في فرنسا فسوف ينال 15 سنة من التعليم ذوي المستوى الأرقى ، وفي جنوب آسيا يساوي معدل فترة الدراسة ثماني سنوات نصف المدة في بلدان الدخل المرتفع ، كما ينهي أقل من ربع أطفال زامبيا دراستهم الابتدائية و هم قادرون على النجاح في اختبارات القراءة والكتابة الأساسية ، في الوقت ذاته يبقى الحصول على تعليم عالمي ، امتياز متاح في المقام الرئيسي لمواطني البلدان ذات الدخل المرتفع ، وهذه المساواة التعليمية هي المساواة الاقتصادية والاجتماعية .[1]

**2- مؤشرات التعليم :**

يعد مؤشر التعليم من أهم مؤشرات التنمية البشرية فتحسين وارتفاع المستوى التعليمي للمواطن يجعلهم أكثر إيجابية في مواجهة قضايا الوطن ويجعلهم ذو مشاركة أكثر فعالية في برامج التنمية والتعليم ويتكون مؤشر التعليم من معدل القراءة والكتابة لدى البالغين ، كما ظهر التقرير الأول للتنمية البشرية ثم أضيف إليه متوسط سنوات التمدرس في تقرير التنمية البشرية 1991 ويمكن تلخيص هذه المؤشرات التعليمية في النقاط التالية :[2]

1-نسبة إلمام البالغين بالقراءة والكتابة

2-نسبة الأميين الى جملة السكان

3-نسبة السكان الذين يزيد عمرهم عن 15 سنة والذين اشتركوا في برامج غير النظامية أي خارج عن النظام الرسمي

4-نسبة التسرب المدرسي في المراحل الأولى للتعليم

5-نسبة السكان الذين يعيشون على مسافة معينة من أقرب مؤسسة للتعليم النظامي في المراحل المختلفة للتعليم

6-متوسط عدد التلاميذ لكل مدرس في مراحل التعليم المختلفة

[1]- منظمة الأمم المتحدة للتنمية ، تقرير التنمية البشرية 2005 ص 24

[2]- إبراهيم العيسوي ، التنمية في عالم متغير ط 3 ، دار الشروق والتوزيع ، القاهرة 2003 ص 164

7-متوسط عدد التلاميذ في الفصل في مراحل التعليم المختلفة

8- نسبة السكان الذين يقيمون في مناطق يزيد فيها متوسط عدد التلاميذ الفصل عن المعدل المقبول في مراحل التعليم المختلفة

## رابعا : التعليم والتنمية

### 1- التعليم ورأس المال الفكري

كان يعتقد سابقا أن الاستثمار الحقيقي يرجع الى الاستثمار في رأس المال الطبيعي (المعدات ، الالات ) ولكي يتمكن المجتمع من زيادة دخله فالاستثمار في رأس المال الطبيعي ، وكان يعتقد أيضا أن زيادة الناتج المحلي (النمو الاقتصادي) يرجع الى الزيادة التي تحصل في رأس المال الطبيعي ، بالاضافة الى الزيادة في عدد العمال الخام ، وكان ينظر الى التعليم على أنه نوع من أنواع الاستهلاك الذي ينقص ثروة المجتمع ، ولكن مع تعمق الاقتصاديون في موضوع التعليم أشار كثير منهم الى أهمية التعليم في زيادة المجتمع ومن أمثال هؤلاء الاقتصاديين نذكر :[1]

آدم سميث – الفريد مارشال – كارل ماركس – مالتس وفيشر .

1-آدم سميث : والذي اتضحت اهتماماته بالعنصر البشري في كتابه المشهور "" ثروة الامم "" حيث بين في أكثر من موضوع أهمية التربية كما بين سميث أهمية التعليم ورأى أن التعليم هو المجال الذي يمكن العنصر الفعال في اسقرار المجتمع اقتصاديا وسياسيا .

2- الفريد مارشال : كان أول من أشار الى كون أن التعليم نوع من أنواع الاستثمار وكذا أهمية وضرورة الاستثمار في البشر

[1]- مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التحصصية ، العدد 1 المجلد 3، نيسان 2017 ص 48

3- كارل ماركس : احتل العمل البشري (الانساني) لمفهومه الواسع مكان الصدارة في الفكر السياسي وقد انعكست أهمية النظرة الماركسية للانسان في الأهمية القصوى التي أولاها الفكر الماركسي للتربية باعتبار دورها الخلاق في اعداد وتكوين الانسان وتنمية قدراته بشكل عام وقدراته الذهنية والفكرية بشكل عام .

4-مالتس : جاء صاحب نظرية السكان المشهورة وأنصاره ليؤكدوا من جديد أهمية التربية ومكانتها كعامل من عوامل التنمية الاقتصادية . وذا تتبعنا آرائهم لوجدنا أنهم يشيرونالى دور التعليم في تنظيم العلاقة بين نمو السكان ونمو الموارد الطبيعية إلا أن كتاباتهم لم تتعرض بشكل صريح لفكرة الاستثمار البشري .

5-فيشر : أدخل في نظريته رأس المال المعنوي العنصر الانساني ضمن عناصر رأس المال وقد أكد "" فيشر "" وجوب استخدام رأس المال الانساني أينما وجد . فعن إدخال متغير التعليم لمعرفة علاقته بالزيادة في الناتج المحلي وجد أن التعليم يساهم في نسبة كبيرة في تللك الزيادة وبذلك أثبتت أن التعليم استثمار وليس استهلاك ، وبذلك ظهر مفهوم الاستثمار في رأس المال الفكري والذي أكد بعض العلماء أنه لا يقل أهمية عن الاستثمار في رأس المال الطبيعي بل أكد البعض على أنه يتوقع خصوصا مع التقدم في التكنولوجيا والتقنية والتي تحتاج مهارات ومتطلبات حاصة بالكامل معها ، مما يجعل التعليم والتدريب عنصران مهمان في تحقيق الميزة التنافسية ان مفهوم الرس المال الفكري يرتبط بالدرجة الولى بالمعرفة التي من الممكن أن تؤدي الى خلق القيمة ويعرف كذلك على أنه ""هو الموهبة والمعرفة التقنية والعلاقات الممكن استخدامها لخلق الثروة ويفهم من هذا التعريف أن رأس المال الفكري هو معرفة المهارات والخبرات والتعليم المتراكم في العنصر البشري التي يمكن تحويلها الى قيمة مضاف ، ويعرف راس المال الفكري أيضا على أنه مجموعة من المهارات والمؤهلات التي يمتلكها الفرد قد تكون فطرية أو مكتسبة أما المنهاج الدراسي المكتسب من الخبرة المهنية ، كما يعرف كذلك على أنه "" جزء من رأس المال البشري للمنظمة يتمثل في نخبة من العاملين الذين يملكون مجموعة من القدرات المعرفية

والتنظيمية دون غيرهم وتمكنهم هذه القدرات من انتاج الأفكار الجديدة أو تطوير أفكار قديمة التي تمكن المنظمة من توسيع حصتها السوقية وتعظيم نقاط قوتها وتجعلها في موقع قادرة على اقتناص الفرصة المناسبة .

## 2- تعليمية مواد التعليم الابتدائي وانعكاسها على الفرد

### اولا : اللغة العربية :

تحظى اللغة العربية بمكانة متميّزة في منظومتنا التربوية، باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية ومكّ ونا رئيسا للهوية الوطنية، ولغة التدريس لكافّة المواد التعليمية في المراحل الثلاث ، فهي بذلك كفاءة عرضية. ولذلك فإن التحكم فيها مفتاح العملية التعليمية/التعلّمية، وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلّم من هيكلة فكره، وتكوين شخصيته، والتواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية [1]

**1-1 غايات المادة في مرحلة التعليم الابتدائي** :يهدف تدريس اللغة العربية أساسا إلى إكساب المتعلّم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه. ونظرا لمكانتها العرضية كلغة تدريس في المنظومة التربوية، فاكتساب ملكتها ضروري لاكتساب تعلّمات كل المواد الدراسية والنفاذ فيها لذا، فإن منهج اللغة العربية في هذه المرحلة يرّ كز على **التعبير** الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة، إلى جانب الاهتمام

بالاستماع، نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية، و كأساس ينبني عليه الفهم الذي يمثّل مفتاح النفاذ في كلّ التعلّمات ، و قاعدة لبناء كفاءة للتواصل التي طالما أُهملت في

[1]- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016 ،اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية الجزائرية ص 32

منظومتنا التربوية. بالإضافة إلى ذلك، فإن اللغة العربية في هذه المرحلة تغذي البعد الثقافي والوجداني، وتغرس قيم الأّمة الجزائرية .

وفي ميدان **فهم المكتوب،** وبعد التحكم في الحروف خلال الطور الأّ ول، ترّ كز المادّة على قراءة نصوص متوسطة الطول، مشكولة جزئيا، قراءة صحيحة بتنغيم مناسب، حسب ما تقتضيه أنماط النصوص ومقامها، وفهم معناها العاّم، ، والتعّرف على خطاطات أنماط النصوص والتمييز بينها، وفهم التعليمات، وبناء الحكم الشخصي، وتذّوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها، والتدريب على استعمال القاموس اللغوي وفي ميدان **الإنتاج الكتابي،** تسعى المادة إلى إكساب التلميذ فنّيات كتابة نص منسجم معنى وبنية، والوصول به إلى جعل اللغة العربية أداة طيّعة لديه، ووسيلة تفكيره وتعبيره اليومي وعلى هذا الأساس، تتوّ لى اللغة العربية مهمة إرساء الرصيد ا للغوي ودعمه لدى المتعلم، وذلك قصد تحقيق الملكة اللغوية المهيكلة لفكره، والمنهجية التي تمكنه من التحليل والتركيب، والاستنباط والاستقراء

وعليه، فإن المدّ رس مطالب بتغيير أساليب ممارساته التعليمية داخل القسم، فيعتمد طرائق التعلّم عوض التعليم، وهذا يقتضي منه تحيين معارفه في مجال اللغات

## 2-1 مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل

لا يتحّقق الملمح الشامل بصفة فعّالة إلاّ كان المتعلّم متمكنا من لغة التدريس. ولا يكون ذلك إلاّ بالتحكم في ميادين اللغة الأربعة :**المنطوق** أو( المسموع) ، **التعبير الشفوي، فهم المكتوب ( القراءة)**

التعبير الكتابي ، ولا يتأتّى هذا التحكم إلاّ بالممارسة الفعلية للغة – مشافهة وكتابة– في التعبير عن الأفكار والمشاعر والخبرات، باستعمال لغة عربية سليمة. وبهذه الصفة تساهم في تحقيق الملمح الشامل للمتخّرج من التعليم الابتدائي .[1]

[1] - مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016 مرجع سابق ص 32

**1-3 طبيعة الموارد المجندة:**

لم تعد المدرسة المصدر الوحيد للموارد التي يكتسبها المتعلّم، بل يمكن أن يستقيها أيضا من محيطه الاجتماعي، لا سيما من وسائل التواصل الحديثة. وعلى هذا الأساس، فهو يملك موارد شخصية كالمهارات والقدرات؛ وموارد خارجية ، هي بمثابة روافد تساهم في بناء تنمية الكفاءات وتنميتها. ولتفعيل ذلك يجند المتعلم موارده اللغوية من نحو وصرف وإملاء، والثقافية المتنوعة التي تهيكلها نصوص مناسبة من أنماط مختلفة تعكس القيم والمفاهيم المقررة في المنهاج.

إلاّ أ ن خصوصية الطور الأّول من التعليم الابتدائي تقتضي التركيز على إرساء أسس اللغة، وهي قراءة الحروف وكتابتها .

1-4 **مساهمة المادة في التحكم في المواد الأخرى** : اللغة العربية في المدرسة الجزائرية كفاءة (عرضية ) كما سبق الذكر لكونها لغة التدريس في المراحل التعليمية الثلاث ، والتحكم في اللغة أساس التحكم في المواد الدراسية الأخرى، التي تساعد على إثراء جوانب معرفية متنوعة لدى المتعلّمينٌ، وتمكن من تنمية كفاءات عرضية في مجال الفكر والثقافة، والمنهجيات، والتواصل الاجتماعي والفردي ، فعن طريق اللغة يستوعب المتعلّمون المفاهيم الأساسية، ويعّبرون عما لديهم من أفكار في تفاعل مشترك مع المواد الد راسية المقّررة. ومن ناحية ثانية فإ ن المواّ د الأخرى تساهم مساهمة فاعلة في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ وتمكنه من توظيف مختلف المفاهيم في وضعيات مناسبة

**ثانيا : الرياضيات**

1- **تقديم المادة** : الرّياضّيات وسّيلة لتكويّن الفكر، وأداة لاكتساب المعارف ، فهي تساهم فًي نمو قدرات التلمّيذ الذهنّية وتشارك فًي بناء شخصّيته ودعم استقلاليّته وتسهّل مواصلة تكوّينه المستقبليً. كما تمكن التلميذ من اكتساب أدوات مفهوماتي وإجرائية مناسبة تمكنه من القّيام

بدوره بثقة وفاعلّة، فَي محّيط اجتماعَي تتزاّيد متطلّباته أكثر فأكثر، وفَي عالم شمولَيٌ يتحول باستمرار. وهذاٌ يعنَي أنها تضطلع بمهمة تكويّن العقل الناقد وتملّيكه أدوات ومقاٌييس الحكم ومفاهيم الصحيح والخطأ المجردة .[1]

إن الرياضيات حاضرة – أكثر من أي وقت مضى– فَي المحيّط الاجتماعَي والاقتصادي والإعلامي والثقافَي للانسان وهيً تؤخذ أهميّتها النسبّية من مجتمع لآخر، تبعاً لتقدم هذا المجتمع وتطور حّياته التَي تحتاج لكثيّر من الأمور، كالاستدلال والقّياس والترتّيب وحساب الكمّات والمقاديّر (المدد والمسافات والمساحات والحجوم والكتل) وغيرها، وهو ما يجعل تعلمها أساسّيا لكل فرد .

وعلى الرغم من محافظة الرّياضّيات على مسلّماتها القائمة منذ القدم، فإنها قد واكبت التطورات العلمّية والتقنّية المعاصرة، وساهمت فَي تطوّير العلوم الحدّيثة من إعلام آلَي، وطب وعلوم طبّيعيّة، واقتصاد، ومواصلات واتصالات ، وبناء علّيه، تعتبر الرّياضّيات بحق العمود الفقري لتطور العلوم على اختلاف أنواعها و شعبها، إذ لا نكاد نتصور ازدهارا معتبرا فَي أي من هذه المّيادّين دون أنٌ يكون للرّياضّيات نصّيب فَي ذلك .إنها تساهم مع المواد الأخرى فَي تحقّيق ملمح التلمّيذ، وّيرمَي تدريّسها إلى تمكّنه من اكتساب كفاءات قابلة للتحوّل إلى مختلف المجالات ( المواد الأخرى، الحّياة الّيومّية)، لذلكٌ ينتظر من تعلّم الرّياضّيات تحقيق غرضين اثنين أحدهما ذو طابع تكوّيني ثقافي، والآخر نفعي .

تبرز أ هميه الرّياضيات في التعليم الابتدائي انطلا قا من كونها أحد التعلمات الأساسّية لها ولبقية العلوم. لذاٌ يجب ألاّ ّ يكون تعلّمها ذا طابع انتقائي، ولا سببا في فشل التلمّيذ في دراسته

[1]- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016 ص 61

## 1-1 غايات تدريس الرياضيات في التعليم الابتدائي [1]

يتمحور منهج الرياضيات فَي التعليٌم الابتدائي حول حل مشكلات في مختلف الميادين والذي يتطلب دراسة منظمة **للأعداد** (التعداد العشري، الحساب) و**للأشكال** (علاقات متعلّقة بالفضاء) ولبعض **المقادٌير** وقياسها. وفي هذا الصدد، لا تبنى المفاهيم المتعلّقة بهذه المحاور لذاتها، بل كأدوات فاعلة لحل مشكلات

وفي هذا الإطار يمكن صياغة غايات تدريس الرياضيات في النقاط الآتية :

-تنمية العقل الناقد لدى المتعلّم، وتملٌيكه أدوات ومقاييس الحكم، ومفاهيم الصحيح والخطأ

- تأهيل المتعلّم لمواجهة متطلّبات الحياة العصرية وحل المشكلات التي تعترضه، بمنهجية تتصفذ بالعقلانية والموضوعية

- المساهمة في بناء شخصية المتعلّم، وتوسٌع ثقافته، ودعم استقلاليته ، وتسهٌل مواصلة تكوينه المستقبلي

## 2-1 مساهمة المادة في تحقٌيق الملح الشامل

تتضن الكفاءات العرضية المساعي الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي نسعى إلى جعل المتعلّم يكتسبها أثناء مساره الدراسي. والرياضيات- كباقي المواد- تسهم في تحقيق بعض الكفاءات العرضية إسهاما مباشرا ، وبشكل غير مباشر بالنسبة لبعضها الآخر

فتعلم الرياضيات في الابتدائي يقوم على البحث والاستكشاف والملا حظة والتجريب والتحليل والاستدلال والتبرير والنقد والتخيل وتشجيع الفضول العلمي ، والاستعمال الفعال للتكنولوجيات الحديثة.

أما في المجال المنهجي فإن الرياضيات تعمل على إكساب التلميذ استراتيجيات العمل الفعال، كالتخطيط وتنظيم المعطيات وجمعها وتصنيفها، وتجنيدها في حل مشكلات وتحويلها الى مواقف معيشية تنمو قدرات التلميذ على البحث والتجريد والاستدلال والتبرير وتتطّور أثناء

[1]- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016 ص 61

فترات العمل الفردي أو الفوجي أو الجماعي ، وكذا في فترات التبادل ومواجهة الأفكار أثناء بناء التعلّمات. لذلكٌ ينبغي ألاّ يطغى التدريب (الذي يعتبر ضروريا لتثبيت بعض المعارف وجعلها سهلة المنال) على المرحلة الأساسية التي يتم خلالها بناء المعارف من قبل التلاميذ كما ينبغي أن تعطى أهمية للمعالجة اليدوية لأشياء ملموسة في الأنشطة المقترحة على التلاميذ لمساعدتهم على وضع تصورات لوضعيات تعتمد سندا كتابيا يمكن في السنتين الأولى والثانية الارتكاز على ألعاب أو على تجارب تتحقق فعلا بأشياء ملموسة

وهذا لايعني أن المعالجة اليدوية هي التي تشكل النشاط الرياضي بل الأسئلة التي تثيرها والنشاط الذهني الذي ينتج عنها. وعلى هذا الأساس أعطيت الأسبقية لحل المشكلات في التعلّمات

وفي مجال القيم والمواقف يساهم تعلّم الريا ضيات في احترام القواعد، والنجاعة والدقة، وترسٌخ قيم العدل والانصاف والتضامن والتعاون والصدق، وتذوق الجمال، وتعزيز قيم الجد والاجتهاد والمثابرة والتبادل وتقبل الرأي الآخر

**ثالثا : التربية الاسلامية**

التربية الإسلامية، هي التربية على الدين الإسلامي الحنيف، على أخلاقه ومعاملاته، على عقيدته وكتابه. تربية تسهم بشكل فعال في تنمية استعدادات المتعلم الفطرية في المجالات الفكرّية الروحّية والخلقّية والاجتماعية، تماشيا وخصائص نمّوه العقلي والنفسي في كل مستوى، وتنشئته تنشئة قائمة على مبادئ العقيدة الصحيحة، والسلوك القويم .، مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم " **:قل آمنت بالله ثم استقم** ."من هذا المنطلق ، فإن منهاج التربية الإسلامية لا يفصل المعرفة عن الممارسة السلوكية، والأبعاد الروحية في أي ميدان من ميادين نشاطها

## 1-1 غايات التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الابتدائي

وأول هذه الغايات، تنشئة المتعلم . على مبادئ الإسلام السمح، من سلوك قويم وخلق حميد، ومعاملة طيّبة «الدين المعاملة .» فينشأ على أداء واجباته نحو الله، ونحو نفسه وأسرته، ونحو مجتمعه ووطنه. ولا يتحقق ذلك إلاّ بزرع بذور هذه الأخلاق ورعايتها من خلال :[1]

- الفهم . الجّيد للنصوص الشرعّية المقّررة، وحسن توظيفها في الوضعيات المناسبة تلاوة واستدلالا وتطبيقا
- تنمية الشعور بالانتماء إلى الإسلام .، والاعتزاز بثوابت وطنه
- تزويده بالمعارف الخاصة ببعض الشعائر الدينية وتعويده على ممارستها
- تعويده على ممارسة بعض الآداب والقواعد المنظّمة للعلاقات الاجتماعية، وضوابط التفاعل الإيجابي مع المحيط
- حفظ الصحة الجسدية والنفسية، والتوازن في المزاج والشخصية، واحترام الذات، والتفتّح على الغير

## 1-2 مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل

## في مجال التأصيل الوطني والتفتح عمى العالم

- ترسيخ الشعور بالانتماء الحضاري الوطني، والاعتزاز بالإسلام
- تنمية القيم الإسلامية السمحة في المعاملات اليومية.

**في المجال المعرفي :** - تنمية الرصيد اللغوي من خلال النصوص الشرعية

- تعزيز المعرفة بوحدانية الله ودلائل قدرته فيما أبدعه في الكون والمخلوقات
- تنمية القيم الأخلاقية، وممارسة الشعائر الدينية
- التفكير المنطقي البسيط ، والاستدلال الموضوعي

[1]- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016 ص 79

**في مجال الكفاءات العرضية :**

– التعبير عن الرأي والموقف بالحجة والدليل الشرعي المناسب

–التدريب على الملاحظة والاستنتاج والتلخيص وحل مشكلات من الحياة اليومية

–تخطيط العمل و تنظيمه وانجازه بإتقان

–تحليل مواقف في بعض الظواهر السلوكية

–المبادرة إلى الأعمال الخّيرة، والمثابرة على العمل وتحمل المسؤولية

–الإسهام في مختلف النشاطات وفقا لإمكانياته واهتماماته ومحفزاته

–إبراز القيم الاجتماعية المكتسبة في سلوكاته

–التواصل الإيجابي مع المحيط باستخدام . أدوات الحوار البّناء

**رابعا :التربية العلمية والتكنولوجية**

إن إدراج مادة التربية العلمية والتكنولوجية في جميع مستويات التعليم الابتدائي ،كان بغرض تحقيق غايات تستهدفها منظومتنا التربوية ، لمسايرة التطور المتسارع للحياة في شتى المجالات. وهذا يتطلّب تنشئة الأجيال على التكيف مع الحياة العصرية المشبعة بالابتكارات التكنولوجية،إذ يتميز العالم اليوم بالتوسع الا متناه وتجديد المعرفة. لذا، فقد أصبح لزاما علينا أن نتجه نحو الاستثمار في الذكاء" (من القانون التوجيهي للتربية )

من غايات تدريس مادة التربية العلمية والتكنولوجية، تمكين" التلميذ من الحصول على تربية ملائمة، وتوسيع إدراكه لجسمه، وللزمان والمكان والأشياء، وتنمية ذكائه وشعوره، ومهاراته اليدوية والجسمية والفنية "" ويتحقق ذلك بـ:

-ممارسة أنشطة ذات طابع استكشافي وعملي لتزويدهم بالقدر المناسب من الحقائق والمفاهيم العلمية وتنمية اتجاهاتهم نحو التفكير العلمي (الموضوعية، الاستدلال و تقديم الحجة، التفكير الابتكاري )

- تكوين الفكر الناقد عن طريق التوجه وبقناعة نحو الاستعمالات الإيجابية للعلم[" القانون التوجيهي للتربية]

"الحصول على ثقافة علمية وتكنولوجية تؤهله للاندماج في العالم الحديث للعلم والتكنولوجيا". ]القانون التوجيهي للتربية

-امتلاك معرفة ذات طابع علمي تساعده على بناء تصورات صحيحة وتمثل الظواهر المحيطة به بأكثر موضوعية وعقلانية، تكون مبنية على استكشاف محيطه المادي والتكنولوجي والعالم الحي

-تنمية قدرات التلميذ المتعلقة بالمسعى العلمي مثل الملاحظة، التساؤل، صياغة الفرضيات، واختبارها عن طرق التجريب أو تحليل وثائق، التعميم والتنبؤ وتوظيفه في حل مشكلات تتعلق بصحته وبيئته

إن اكتساب المعرفة المبنية على استكشاف المحيط، تحليل الظواهر الطبيعية، التعامل مع الأدوات التكنولوجية والمواد

في المحيط الذيٌ يعيش فيه، تسمح للتلميذ ببناء متدرج ومستمر -خلال المسار المدرسي -لجملة من المفاهيم العلمية والكفاءات الأساسية والمواقف التي تزوده بأدوات مفتاحية للوصول تدريجيا إلى مستوى من الفهم والتحكم الفكري والعلمي للعالم المحيط به واكتساب نوع من الاستقلالية لحل مشكلات من الحياة اليومية وبناء الشخصية المتكاملة الواعية

**1-3 مساهمة المادة في التحكم في الموا د الأخرى** تساهم التربية العلمية والتكنولوجية في بناء كفاءات عرضية، حيث[1]:

-تعمل على إثراء اللغة العربية بالمصطلحات العلمية، فتساهم في بناء الرصيد اللغوي للتلميذ

- تضمن دقة المفاهيم والمصطلحات، وتوحيد تداولها في بقية المواد
- تنمي وتطور المسعى العلمي الذي تعتمده مواد أخرى، كالرياضيات والجغرافيا لحل مشكلات في وضعيات وبناء الفكر النقدي
- تساهم في ترسيخ مفهومي الفضاء والزمن (المعلمة في الفضاء والزمن)في مادتي التاريخ والرياضيات عند استخدام المعالم الزمنية لتعيين الأحداث التاريخية ، وفي الجغرافيا للتوجه في الفضاء وتعاقب الليل والنهار، الفصول
- تساهم في تقدير الكتل، والمدد الزمنية، ودرجة حرارة الجو باستخدام أدوات القياس ووحداته، في الرياضيات والجغرافيا والتربية بدنية
- تساهم في تدعيم بعض التقنيات الخاصة بمادة التربية الفنية من خلال دراسة خصائص المادة
- تساعد على اكتساب وترسيخ منهجية التخطيط والمتابعة في انجاز المشاريع
- تساعد في دعم نشاطات التربية البدنية، وتعزيز البعد العلمي في التربية الإسلامية من خلال دراسة الوظائف الحيوية

**خامسا :التربية المدنية**

تساهم التربية المدنية في التعليم الابتدائي في تكوين المتعلّم على المواطنة، وإعداد الفرد للحياة إعداد يؤهله للعيش كمواطن يشعر بمسؤليته، ويعي التزاماته تجاه مجتمعه، ويساهم في بنائه، فيكتسب قيم الهوية، والقيم الروحية والمواطنة التي تربط التلميذ بمجتمعه ووطنه، والتي يتعين على المدرسة تكريسها لدى المتعلمين قصد معايشتها داخل المدرسة وخارجها، حيث يبدأ المتعلّم

[1] - مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016 ص 100

في ممارسة ما له من حقوق، ويؤدي ما عليه من واجبات، وينمي قدرته على التكيف مع الوضعيات الحياتية المطروحة في محيطه الاجتماعي

### 1-1 غايات المادة في هذه المرحلة :

ترمي مادة التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي في إطار إعداد مواطن الى إلى تحقيق غايات التربية على المواطنة في إطار تعلّم السريان الديمقراطي في الحياة الاجتماعية وتكريس قيم بناء المواطنة من خلال :[1]

-تنمية الحس المدني لدى المتعلّمين وتنشئتهم على قيم المجتمع، كالتسامح واحترام الغير، والتضامن بين المواطنين

- ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون، والتعلّق بالوطن والتفتح على العالمية

- منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان

- تنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار، وقبول رأي الاغلبية،ونبذ الميز العنصري والعنف

- تنمية معرفة واحترام المؤسسات الوطنية (المؤسسات الديمقراطية للجمهورية الجزائرية) والهيئات الدولية والإقليمية

### 2-1 مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل

ترتبط التربية المدنية - بحكم طبيعتها- بالسلوك والمعاملات الاجتماعية. فهي تكون المتعلّم على العيش في محيطه الاجتماعي بشكل مسوؤل تجاه ذاته وغيره ، من خلال تنمية تنمية المواقف الإيجابية المبنية على احترام الرموز الوطنية، ومؤسسات الجمهورية، والتراث الوطني والقيم الاجتماعية والإنسانية، وخدمة الصالح العام، والالتزام بقواعد الصحة والاستهلاك، والوقاية

[1]- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016 ص 143

والأمن وحماية التراث، ومعرفة قواعد الحياة الجماعية، والتعبير عن تفاعله الإيجابي في محيطه الاجتماعي واحترامه للرموز الوطنية

### 3-1 مساهمة المادة في التكامل مع المواد الاخرى

تأخذ مادة التربية المدنية مفّاهيم المّواد التعليمية الأخّرى بعين الاعتبّار، و تّدرج في نشّاطاتها التعلّمية معارف مشتركة بين هذه المواد، بوساطة التعلُّم المحوري، مراعية في ذلك جوانب التكامل والانسجام في المفّاهيم والقيم والأهداف المنتظرة :

**اللغة العربية** :تمثل التربية المدنية موردا من الموارد التي تعزز مكتسبات التلميذ اللغوية وتثريها بمصطلحات تخص الحياة المدنية والسياسية والحياة الاجتماعية.

-**التربية العلمية** :ترتبط مادة التربية المدنية بالتربية العلمية من حيث المفاهيم المتعلّقة بالبيئة والصحة

-**التاريخ** :تتناول التربية المدنية مفاهيم ترتبط بالتاريخ، وتثريه من حيث مفاهيم تخص الدولة ونظام الحكم

-**الجغرافيا** :وترتبط بالتربية المدنية من حيث مفاهيم الفضاءات المكانية، ومفاهيم التجمعات السكانية

-**التربية الإسلامية** :وتتكامل مع التربية المدنية في بناء شخصية المّتعلّم، وتهذيب سلوكه بالرجوع إلى نصوص يتضمنها الدين الإسلامي الحنيف وبتناول مفاهيم نفسها تساهم في تربية الفرد في تعاملاته في المجتمع، إذ أن " **الدين المعاملة**"

**خامسا: التاريخ**

التاريخ في التعليم الابتدائي نشاط تربوي، يرمي إلى إثارة روح الملاحظة لدى المتعلّم وتنميتها وتنظيمها، وفق مايمكنه من التعلّم بالممارسة وبذل الجهد، وذلك قصد فتح مجال الاستكشاف لديه والتساؤل عما يرى ويسمع من أحداث تاريخية

في إطار بناء شخصيته في هذه المرحلة من العمر، فإن المتعلّم في حاجة إلى توازن في الذات، ولا يتسنى له ذلك إلاّ من خلال الرجوع إلى الذاكرة وسجل الماضي للتعبير عن هويته وأصالتها، وتأكيد بُعد الانتماء الحضاري والروحي بالاعتزاز بالمآثر والبطولات الشعبية، فيتم توظيف الماضي لفهم الحاضر، وبناء المستقل وعليه، فإن برامج التاريخ في مختلف الأطوار تخصص مكانة مميزة للتاريخ الوطني، قديمه وحديثه، لكونه القالب الذي تتشكل فيه الهوية الوطنية

**غايات المادة في هذه المرحلة:**

ليس الغرض من تدريس التاريخ في هذا الطور المبكر من التعلُّم الابتدائي هو سرد الأحداث التاريخية لمعرفتها وحفظها، بل هو مساهمة في بناء مفاهيم أساسية لدى المتعلّم، كمفهوم المكان ، ومفهوم الزمن حتى يتمكن الطفل من التموقع ((في الزمان والمكان))

ومن ثم، فإن المادة تستهدف تحقيق الغايات التالية :

-بناء الحاسة التاريخية لدى المتعلّم، من خلال تنمية قدرته على ضبط معالم تاريخية، وفهم التغير والتحول المصاحبين للزمن، وتكوين الاتجاهات والقيم، وإشباع فضوله نحو التاريخ الوطني، بما يمكنه من اتخاذ المواقف المناسبة لسنه

-ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954ومبادئها لدى الأجيال الصاعدة، والمساهمة في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتعزيز تعلّق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي

-توعية التلاميذ بانتمائهم لهوية تاريخية جماعية مشتركة، مكرسة رسميا بالجنسية الجزائرية

### 2-1 مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل

تساهم مادة التاريخ في تحقيق الملمح الشامل للمتعلّمين في مرحلة التعلّم الابتدائي من خلال تحقيق الكفاءات الشاملة للمادة :[1]

-توظيف أدوات ومفاهيم المادة للتموقع في الزمن، واعتماد مصادر المعلومة التاريخية في فهم التسلسل التاريخي ، والاستدلال على إنتمائه الوطني

-توظيف الكرونولوجيا لتحديد المراحل الكبرى من التاريخ الوطني الحديث والمعاصر، مبديا اعتزازه بمآثر وبطولات شعبه

-ربط الصلة بين الأحداث والذاكرة الجماعية لشعبه، مبديا اعتزازه بهو يته وانتمائه، بعد الكشف عن أهم محطات تاريخ الجزائر عبر العصور

سادسا : الجغرافيا

يستجيب تدريس مادة الجغرافيا لكثير من الحاجات الأساسية للانسان . فهي تساعد على حل مشكلات حياتية من خلال تنمية البعد المكاني، واكتشاف العلاقات القائمة بين السكان ومجالهم الجغرافي وتمكن من فهم أساليب تنظيم موارد محيطهم واستغلالها والاستفادة منها والحفاظ على البيئة

### 1-1 غايات المادة في مرحلة التعليم الابتدائي

الجغرافيا فًي التعليم الابتدائي نشاط تربوي وتعليمي تعلمي يساعد على تحقيق الغايات الآتية:

-بناء مفهوم " المكان " والتموقع فيه

-إثارة وتنمية روح الملاحظة لدى المتعلم، وتنظُّمها وتدقيقها

-إثارة الاهتمام بمحيطه وبيئته الجغرافيا رغبة منه في إيجاد تفسيرات البعض الظواهر، ومعرفة العناصر المتحكمة في وجودها والاستفادة منها في حياته

-بناء إحدى مقومات " الوطن " المتمثلة في الحيز الجغرافي ، لتنشئة المتعلّم على حب الوطن

[1]- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016 ص 166

والاعتزاز بالانتماء ، إليه، والتعلق بالوحدة الوطنية بوحدة التراب الوطني

–التوعية بأهمية العمل باعتباره عامل حاسما للحياة الكريمة، وثروة دائمة تكفل تعويض نفاذ الموارد الطبيعية وتضمن تنمية دائمة للبلاد

2-1 **مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل** :تساهم مادة الجغرافيا في تحقيق الملمح الشامل في مرحلة التعليم الابتدائي من خلال الكفاءات الآتية :

–الوعي بمشاكل السكان والبيئة في المحيط القريب للتلميذ، معرفة معطيات مجاله الجغرافي المحلي والوطني

– استخلاص أهمية الموقع، وتنوع الموارد الطبيعية التي تساهم في التنمية المستدامة، بمعرفة معطيات جغرافية تخص المجال الوطني الجغرافي

–ربط العلاقة بين الانسان ومجاله الجغرافي ،لإيجاد حلول لمشاكل السكان والبيئة

## الخلاصة

ان النهوض بالمنظومة التربوية يعد مدخلا أساسيا وحاسما لأي طموح تنموي، ولأي مسعى لأجل تعميق وترسيخ قيم الديمقراطية والمواطنة وعلى هذا فبناء المؤسسة التعليمية الوطنية لا

ينبغي أن يتم وفق منظور تقليدي بسيط يعطل حركة التطور، بل ينبغي لها أن تكون فضاء يؤسس لتطوير العلاقات الاجتماعية، ولتصورات البناءة، والقيم النبيلة، وممارسة المواطنة الحقيقية. أي أنه ينبغي أن تلعب المدرسة دور النواة التي تصنع البدائل المتينة والمخالفة المساهمة في بناء المجتمع السليم.

تغيرت نظرة المجتمعات إلى المؤسسة التربوية فعرفت تحولا كبيرا على مستوى التسيير حتى صار لا يتم التفريق بينها وبين المؤسسات الاستثمارية، أصبح نجاحها في مقدمة مشاريع التنمية باعتبارها مصنعا لإنتاج الطاقات والموارد البشرية المشكلة لمستقبل الأمة وأساس كل تطور فيها وعلى الرغم من الإصلاحات الواسعة التي تعرفها البلدان وعلى رأس القائمة الجزائر في ميدان

التربية إلا أن مؤسساتنا تبقى متأخرة عن هذا التحول والفجوة تزداد اتساعا يوما بعد يوم ولكن وحتى تدخل مؤسساتنا التربوية فعلا مرحلة جديدة تضمن فيها تحقيق جودة في التعليم والمخرجات يجب الإسراع في تجديد ممارسات التسيير، وتحديث الوسائل البيداغوجية المختلفة ثم تغيير تصور المجتمع نظرته التقليدية لدور المدرسة .

**الاستبيان:**

لدينا هنا استبيان لمجموعة من المعلمين المرحلة الابتدائية ، ذوي خبرة في التعليمة ،جلهم أكثر من عشرة سنوات وهناك من وصلت 31 سنة ، فطرحنا عليهم أسئلته بخصوص المنظومة التربوية ، و الإصلاحات التي مرت بها . وحاولنا أن يكون تنوع في مناطق الوطن ، من الشمال كالعاصمة ، ومن الوسط ولاية المسيلة ، ومن الجنوب ولاية واد سوف ، وجعلنا نصيب لبعض المعلمين من المنطقة الريفية بولايتنا، وكانت أسئِلة الاستبيان كالآتي:

أولا: بيانات شخصية

1 _ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 – طبيعة تكوينك أكاديمي: خريج جامعة ☐ خريج معهد أو مدرسة عليا ☐

3- عدد سنوات التدريس .....

4- عدد تلاميذ القسم .....

5- ما رأيك في إصلاح المنظومة التربوية ؟ :جيدة ☐ حسنة ☐ لا جديد ☐

6-هل مفهومك للإصلاح في النظام التعليمي يعني : التطور ☐ التجديد ☐ التعديل ☐

7-هل المنظومة التربوية الحالية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ؟ .....

8- هل تعتقد أن أهداف المنظومة التربوية هي رؤية من جانب تربوي أم سياسيي؟ .....

9-هل قلت كثافة المناهج التربوية مع الإصلاحات الجديدة؟.....

10- تصميم المناهج يتماشى مع طبيعة المجتمع وتقاليده التربوية؟.....

11- هل المنهاج الدراسي الجديد يراعي متطلبات نمو الطفل الجزائري ؟.....

لأن:.....

12-هل المنهاج الجديد يراعي الفروقات الفردية ؟ .....

لأن:.....

13-أدت المناهج الدراسية الجديدة إلى جعل مهمة التدريس أكثر يسرا مما كانت عليه في السابق ؟.....

لأن: .....

14-هل وفرت الإصلاحات الأخيرة الوسائل اللازمة و الكافية أثناء إلقاء الدرس ؟ .....

15- للمعلم الحرية البيداغوجية أثناء العملية التعليمية تراه ايجابيا أم لا ؟ .....

لأن: .....

16-الإصلاحات الأخيرة جعلت التلميذ محورا العملية التعليمة هل تلمس هذا الدور في المتعلم ؟.....

لأن:.....

17- هل هناك فرق بين نتائج التلاميذ أثناء تطبيق إصلاحات الجيل الأول والجيل الثاني ؟.....

لأن:.....

18-هل إصلاحات الجيل الثاني جاءت تكملة لنقائص الجيل الأول؟.....

لأن:.....

19_هل زمن الحصة كافي ومناسب لطريقة التدريس ووسائل الإيضاح ؟ .....

20-هل تجد زمن الحصة مناسبة لعدد التلاميذ في القس ؟ :.....

21- هل الإصلاح الحاصل تراه يتماشى مع الوقت الحالي ؟..... ...

22- المقاربة بالكفاءات هي بالنسبة للمعلم : _التحرر من طريقة التلقين .....

_ حرية أكثر في العمل.....

_ فتح مجال للاجتهاد والمبادرة .....

23-هل طرق التدريس تتماشى مع الأهداف التنموية للمنظومة التربوية ؟.....

24-هل فعلا أن المقاربة بالكفاءات يعتبر أكثر نجاعة ؟.....

25-هل المنهاج الجديد يساعد المتعلم على بناء المفاهيم العلمية ؟.....

26-هل فعلا محتوى الكتاب المدرسي قابل للتنفيذ كله أم جزؤه ؟.....

لأن :.....

27- عدد التلاميذ الحالي في القسم يحقق و يساهم في تحقيق التنمية المطلوبة ؟ .....

28- هل المعلم يتلقى تكوينا في ظل الإصلاحات الجديدة كافيا سواء نظريا أو تطبيقيا ؟...

29-الحجم الساعي حاليا في اليوم تراه مناسبا و يخدم التلميذ لتحقيق التنمية ؟.....

30-التقويم التربوي المطبق ناجع او غير ناجع ؟.....

لأن :.....

31-بالنسبة للسنة أولى والثانية تم دمج ثلاث مواد في كتاب هل يخدم الإصلاحات ؟ .....

لأن:.....

32-في نهاية السنة هل يتم الوصول للكفاءة المنشودة لكل مادة تعليمية ؟.....

لماذا؟ .....

33-تنمية المتعلم في ظل هذه المنظومة الحالية تراها: جيدة ☐ حسنة ☐

**تحليل نتائج الاستبيان**

الجواب1: جنس المعلمين كان ، % 50 ذكور، 50% إناث. وهذا عمدنا له، وذلك حتى يكون تكافؤ الجنسين ونعرف وجهات النظر لكلا الجنسين.

الجواب2 :طبيعة التكوين ، وجدنا نسبة خريجي جامعة أعلى، مقابل نسبة خرجي مدارس عليا ، فيعود ربما هذا إلى أن جل المعلمين الذين تم معهم الاستبيان ذوي أقدمية، أما بالنسبة

للاهتمام بتدريس من المدارس العليا حديث ، ونحن نأمل أن يكون تشيع التلاميذ ذوي الكفاءة العليا في المرحلة الثانوية لتوجيههم إلى المدارس العليا للتعليم ، والاهتمام بهم داخل الجامعات، وذلك حتى يتخرج معلمين مختصين، وظف إلى ذلك فهم من صفوة المجتمع فستكون نتائج عملهم كمعلمين جد مبهرة .

**الجواب3:** بنسبة لسنوات التدريس فقد اخترنا جل المعلمين ، ذوي خبرة فاقت 10السنوات وهناك من لديه خبرة 20سنة ، وكان أكثرهم خبرة هو معلم في 31سنة ،وعند اتصلنا به وجدناه مزال يعمل ويكافح وبكل عزم، إلا أن هذا لم يمنعنا من ،اخذ استبيان لمعلمة حديثة العهد بمهنة التعليم وهي خريجة المدرسة العليا لنرى مدى نظرة الجيل الجديد في التعليم .

الجواب :4عدد التلاميذ قد تأرجح بين20 تلميذ ، و43تلميذ ، فلم يكن متساوي بين المدارس فهو يختلف من مدينة لآخر وحتى داخل المدينة الواحدة يخضع لموقع المدرسة ،فإن كانت المدارس تقع وحيدة بحي ، وكثافة سكانية كبيرة فقد يصل عدد التلميذ إلى أكثر من 40،وإن كانت بحي به عدة مدارس ،و كثافته أقل يكون عدد التلميذ أقل داخل القسم ، كذلك يقع الاختلاف داخل المدرسة الواحد بين سنوات الدراسة ، فسجلنا تذمر بعض المعلمين من الاكتظاظ داخل القسم ، وهذا الارتفاع يرجع بسبب المنظومة ، فلا يستطيع المعلم أن جعل 40 تلميذ يفهمون الشرح ، كما يصعب عليه السيطرة عنهم ،والتعامل معهم ، خاصة لأنهم صغار سن و مازالوا لم يتعود على الانضباط، فتكثر الفوضى ، ويقل التركيز .

**الجواب:5** أجاب% 80 من المعلمين بلا ، عن رأيهم في إصلاح المنظومة التربية ،مقابل حوالي 15%،بأن الإصلاح كان متوسط، إلا أن الراضون عن هذه الإصلاحات لم يتعدوه5%، وهذا نسبة جد ضعيفة إذا ما قارناها بعدد المعلمين اللذين تذمروا من الإصلاح ، وقد يرجع هذا تضمر لعدم جدوه الإصلاح، و لم تكن فيه الغاية المنشودة ، وهي تحسين مستوى التعليم والنهوض بالقطاع، وتقوية مقومات الأمة ، كما أن الإصلاح الذي يأتي بسرعة وعشوائية وبدون دراسة وعدم مشاركة جميع الفاعلين في القطاع ،تكون هذه نتائجه الرفض وعدم الرضا به ويحمل من الأخطاء مالا يحمد عقباها .

**الجواب6:** بنسبة لجواب المعلمين عن الإصلاح في النظام التعليمي، كان تطور ، أم تجديد أم تعديل ، فكانت النسب إجابتهم على التوالي: % 50تعديل ، ليها تقريبا 36.66% تطور وفي الأخير،13.33 من كانت إجابتهم بتجديد، فنصف المعلمين كانت لهم نظرتهم للإصلاح التعليمي، ما هو إلا تعديل لسابقيه ، وليس به من التجديد ولا تطوير أي شيء داخل النظام التعليمي ، لتليه مجموعة من المعلمين ترى إصلاح المنظومة التعليمة تطور وقد يكون انطلقوا من أن الإصلاحات هي بمثابة تطور ، بعدما مرت جملة من التطورات الحاصلة ومن بينها المنظومة التعليمية ،ويبقى في الأخير الجماعة التي ترى الإصلاح أنه تجديد، والملفت للانتباه أن هذه المجموعة جلهم ذوي أقدميه كبيرة في التعليم ، فربما لهم نظرة الإنسان العتيق الذي يرى ما يدور حوله كل جديد ، ولأنهم عاشوا ظروف في سنواتهم الأولى غير التي يعشها المعلم اليوم .

**الجواب7:** أجاب 60% ممن طرحنا عليهم سؤال المنظومة التربية الحالية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، ب(لا) . مقابل % 40 من أجابوا ب(نعم ). و هناك من أجاب بنعم، مع شرط توفير الإمكانيات، لأن بعدم وجود وسائل لن تكون هناك أي إبداع ، أما من أجابوا بلا ، فهم لم يشعروا لأي إبداع، سوف يدعم التلميذ في سنواته القادمة .

**الجواب8:**عندما سألناعن أهداف للمنظومة التربوية هل هي سياسة أم تربية ؟ فصوت بتقريب 29.33% بأنها تربية ،إلا أن الأغلبية الساحقة بنسبة أكثر من 70.66% بأنها سياسية. وهنا نلاحظ أن جل المعلمين رجح الكفة إلى أهداف المنظومة التربية سياسية ، وقد ترجع إجابتهم إلى أن جل القرارات ، والإصلاحات ،كانت سياسة ودون مشاركة أهل الاختصاص من معلمين ، و إن كانت هناك مشاركة تكون محتشمة ، مقارنة مع أصحاب القرار السياسي وقد عايش جل المعلمين قرارات ، و إصلاحات غير راضين عنها ولأنها من أطراف سياسية لم يستطيعوا رفضها و فرضت عليهم ،و من هنا نأمل أن تكون أهداف المنظومة التربوية تربوية وان مزجت بقليل من سياسة الوطن فهذا لايأثر ،لأنها ليست في معزل عن العالم الخارجي .

**الجواب9:** عندما حوالنا الاستفسار عن قلت كثافة المناهج التربوية مع الإصلاحات الجديدة 89.75% من المعلمين الذين أجاب بالعكس بل زادت ،أما 10.25 %كانت إجابتهم بنا كثافة المنهاج التربوي قل مع الإصلاحات الجديدة وهنا نلاحظ أنه بتقريب90%من المعلمين اللذين سألنهم اشتكوا من كثافة المناهج، وهذه من النقاط التي عيبت عن المنهاج الجديد ، فلا المعلم استطاع إكمال البرنامج و إفهام التلميذ، ولا التلميذ استطاع أن يستوعب ما يحتويه هذا المنهاج وتعالت أصوات العاملين بالقطاع والمثقفين ،من خطورة هذه الكثافة في المناهج ،وإعادة النظر فيها ، وأن تكون المناهج مدروسة تتماشى وقدرات التلميذ ،والإمكانيات المتاحة، والوقت المخصص لذلك ، وهناك من الأولياء ، من لاحظناهم في السنوات الأخيرة على القنوات الإعلام يشتكون هذه الكثافة ، ويرونها عبئ على أطفالهم خاصة في السنوات الأولى من التعليم (المرحلة الابتدائية) ،كما يرون هذه الكثافة ما هي إلا ضغط عن أبنائهم من دون فائدة مرجوة.

**الجواب10:** لما سألنا عن تماشي المنهاج مع طبيعة المجتمع ،وتقاليده التربوية ، فأجاب أكثر من 56.41% ب(لا )، و38.45% قد إستحسنوا هذا المنهاج من ناحية تماشيه مع طبيعة المجتمع وتقاليده التربوية ،ويعتبر شيء إيجابي ونقطة قوية للمنهاج هو أن يكون يساير طبيعة المجتمع ، ولا يختلف مع تقاليدها التربوية ، فحبذا لو أخذت هذه النقطة بعين الاعتبار في

الإصلاحات القادمة ، كما لدينا نسبة قليلة ممن كان لهم تحفظ حيث قدرت ب5.12% وكانت إجابتهم بنوعاما ، فهم يرون أن المنهاج لا يختلف مع طبيعة المجتمع الجزائري ، ولكن فيه تأثيرات خارجية ،جعلته في بعض نقاط التقاطع تصطدم و مبادئ الأمة ، والعولمة ، فيكون في عدة مواقف الغلبة لهذه الأخيرة ،أما النسبة الكبيرة أجابت ب(لا) هذا من منطلق أننا ، كجزائريين و أمة عربية و إسلامية لدينا من التاريخ ما يشرفنا، فالأجدر بنا أن يكون لنا منهاج قائم بذاته مستقل عن أي ضغط ،يحمل ثوابتنا الوطنية ،ويعتز بمقومات و هوية هذه الأمة ولا تشوبه أي شائبة، يكون من صنع رجال وطنين ومحبين لوطن ، و أخصائيين في هذا المجال .

**الجواب11:**أجاب37 .28%بأن المنهاج الدراسي يتماشى مع نمو الطفل ،في حين 71,63% يرون أن المنهاج لا يراعي متطلبات نمو الطفل الجزائري ،وقد كان جل تعليقهم عن أن هذا المنهاج يمهل جوانب سن لطفل، وأن الدروس التي تدرس أكبر من قدرة استيعاب التلاميذ ،فمثلا الدروس التي تدرس في السنة الثالثة ابتدائي ،إذا مرعيينا هذا المعيار تكون موجهة لسنة الخامسة أو السادسة ابتدائي ، و هنا إشكال كبير إن كان الدرس أعلى من قدرة فهم التلميذ ، و يفوق قدرته الفكرية يجعل من المتعلم ضحية و لا يستطيع الاستيعاب ،فيتسلل إلى نفسه الملل و الخذلان ويشعر أنه فاشل، ويختلط عليه الأمر، ويبدأ في التفكير في التسرب المدرسي ويكره حتى المواد التي لا يستطيع فهمها ، أما من كان لهم رأى آخر يرى أن المنهاج يراعي متطلبات نمو الطفل ، و إنه عندما تطورت الوسائل أصبح الطفل أكثر وعيا و فهما، وانه يتدرج مع نموهم مراعيا حاجاتهم النفسية والجسدية، فرغم أن هذه المجموعة قليلة إلا أنها تعبث بتفاؤل عن تماشي المنهاج ونمو الطفل .لأنه يجب ان يسير المنهاج ونمو الطفل في خطين متوازين وبنفس الوتيرة لأنه أن كان المنهاج أكبر من قدرة التلميذ يكون هناك فشل وعدم استيعاب التلميذ لدرس ،وإن كان العكس ، أصبح المنهاج منحط وأقل بكثير من قدرة التلميذ ،وقتها نقع في مأساة ،التخلف في مستوى التعليم ،لهذا نرى ان تأخذ هذه النقطة بكل العناية اللازمة في

الإصلاحات القادمة حتى يكون منهاج يعطي كل تلميذ استحقاقه العمري و يأخذ استحقاقه التربوي والعلمي.

**الجواب12:**لما سألنا عن مدى اهتمام المنهاج الجديد بالفروقات الفردية ف64.1% يرونه انه يراعي الفروق الفردية وقد استندوا في أن به تنوع في تدريس ،ويحترم قدرات التلميذ في الإبداع ويتماشى وتطور قدرات الفكرية لتلميذ ، ومنهم من رأى أن طريقة طرح الأنشطة يحمل في طياتها احترام الفرق الفردية، وهذا شيء جيد وذلك لأنه يخدم العملية التعليمة .أما هنا كفئة فكان لها أمر مختلف ،و قدر بنسبة 53.9% ،حيث يرون أن هذا المنهاج لا يحترم الفروق الفردية ،ففيهم من رأى أن هذا المنهاج نموذجي ولا يمكن أن يطبق على أرض الواقع ،وما هو إلا حبر على ورق ،وهناك من رآه انه يخدم فئة على حساب أخرى، فتلميذ الذكي يتماشى معه ،على عكس ضعيف المستوى ، فإنه يأهمله ويهمشه، ويزيد من تعقيد الأمور عليه ،وكأنهم يرون انه لا يستفاد منه إلا الفئة ذات الاستيعاب الكبير، فحين يزيد فشل الطبقة بسيطة الفهم، وذلك لأنه وضع التلميذ في مستوى واحد لبلوغ هدف واحد وأهمل قدرات التلميذ وميولهم و استعداداتهم كما نعلم أن الجزائر قارة وهي لا تملك نفس المقومات بين الشمال و الجنوب ،فهذه النقطة لم تأخذ بعين الاعتبار. وعليه يتوجب دراسة نقطة الفوارق الفردية بكل اهتمام ، لان من استبياننا ونظرة أهل الاختصاص ان المنهاج الحالي يخدم الأذكياء، فقط فلو حسنا فيه حتى يهتم بمن هم أقل فهما ، دون المساس بالأذكياء سوف يكون منهاج أكثر فاعلية يهتم بكامل طبقات التعليم .

**الجواب 13:** أجاب71.63% من المعلمين الذين سألناهم ،أن تدريس في المنهاج الدراسي الجديد أصعب بكثير من السابق ،وكانت تبريرهم أن المنهاج الجديد أكثر صعوبة من سابقيه ،وهو غير مساير للحجم الساعة فالحجم الساعي غير كافي ،والمحتوى يتجاوز مستوى اغلب التلاميذ ،كذلك المعلم ملزم ببرنامج طويل ،فهنا التلميذ هو الضحية ،وهناك من علق على أن البرنامج يفتقد لآليات التدرج والترتيب، ومنهم من يرى أن الأساس الذي بنيت عليه المناهج مأخوذ من بيئة لا تتلاءم مع بنية التلميذ الجزائري وهنا ، وكأنه تلميح إلى أن هذه المناهج

مستوردة من مجتمعات تختلف عن ثقافتنا وعاداتنا ،وهي المجتمعات الغربية .وفي نفس الوقت أجاب 28.37% من سألناهم نفس السؤال ب نعم ،وان المنهاج الجديد جعل التدريس أكثر سهولة ويسرا عن ما سبقوه ، لان المنهاج الجديد جعل من المعلم موجه فقط ،بعدما كان ملقنا وما في ذلك من صعوبة ،ومجهود ودن نتائج جيدة ،كما أن هذا المنهاج أكثر حيوية وارتباط بالعالم الخارجي ،كما انه ساهم التطور التكنولوجي في تسير جل الحياة بما في ذلك التعليم والمنهاج الجديد به من المرونة مما زاد سهولة عن سابقيه .فمن إجابة المعلمين يتضح أن الأغلبية ترى، زيادة صعوبة المنهاج وهذه الصعوبة ترجع بالسلب على مهمة التعليم فكلما يسرا كان النتائج إيجابية لكل القطاع

**الجواب**14:عندما سألنا هذه المجموعة من المعلمين هل وفرت الإصلاحات الأخيرة الوسائل اللازمة والكافية أثناء إلقاء الدرس ؟ فكانت الإجابة وبكل آسف 100% ( لا ) وإن الإصلاحات الجديدة لم توفر الوسائل اللازمة لتقديم الدرس، حتى أنهم لم يعلق على مدى النقص في هذه الوسائل ،وهنا نحس بحجم معانات المعلم عند تقديم الدرس، فمزال يستعمل وسائل جد بدائية وهناك من لجأ الى توفير بعض الضروريات من ماله الخاص ،وقد يرجع السبب كذلك لان المدرسة الابتدائية تابعة إلى البلدية ، وهذه الأخيرة بعيدة كل البعد عن مجال الاختصاص فالأصلح أن تكون تابعة إلى وزارة التربية والتعليم هي صاحبة الشأن و الاختصاص ، نتأسف على هذا الرقم المعيب لقطاع حساس في كل هذا الزخم من التكنولوجيا والتطور . فإن أملنا أن تأخذ بعين الاعتبار وكل جدية مسألة الوسائل اللازمة لتقديم الدرس.

**الجواب:15**أجمع كل من سألناهم من المعلمين وبنسبة100% ،على انه لو أعطيت الحرية البيداغوجية لمعلم أثناء العملية التعليمة ، سوف تكون النتائج إيجابية ،وسف يكون لها إضافة نوعية على مستوى التعليم ،وجلهم يرى انه لكل معلم طريقته الخاصة ،فلماذا نقيده ؟ فكلما كانت له الحرية كانت النتائج أحسن ،كذلك كل معلم هو اعلم بمستوى تلاميذ فهو يبحث عن الطريقة

التي تساعدهم وتماشى معهم ، والحرية تجعل من المعلم يتأقلم مع الظروف الموجودة ، ويستطيع إدخال و سائل جديدة تساعده و تسهل على التلميذ.

**الجواب16:** عند سؤالنا للمعلمين هل تلمسوا في التلميذ أنه محور العملية التعليمية مثلما جاءت به الإصلاحات الجديدة ؟ فأجاب46.66% بلا وفي رأيهم أن كثافة المحتوى وتعقيده ثبط من عزيمتهم ، كما انه مجموعة منهم ترى انه أصبح التلميذ ينظر للمعلم انه المصدر الأول والأخير للمعرفة ، و هناك من يرى أن تدني مستوى التلميذ لا يعكس ذلك، رغم انه النقطة الأكثر أهمية هي مستوى التلميذ ،أما من أجاب بنعم فكانوا 53.33% فهذوا من التمسوا أن التلميذ هو محور العملية التعليمة ،وكنا مبررهم في هذا الموقف هو أن التلميذ هو من يدير الدرس والمعلم ما هو إلا موجه، ومحفز ، كذلك أصبح التلميذ يعتمد على نفسه في أطوار العملية عكس ما كان في السابق ،رغم هذا وذلك يبقي المعلم هو الموجه وهو القدوة وهو من يفعل الجو الذي يجعل التلميذ محور العملية التعليمة

**الجواب17:** عند مقارنتنا بين نتائج الإصلاح الجيل الأول والجيل الثاني ، بعد و أن امتنعت معلمة ،لأنها حديثة بالقطاع فكانت نتائج الباقون 50%نعم ، و50% بلا، فمن قالوا نعم يستندوا في تبريرهم أولا إلى التحسن في النتائج ،و أنا الإصلاحات الأولى مبهمة و غير مكتملة عكس الإصلاحات الجديدة التي تعبر أكثر وضوح ، وهناك من يرى أن إصلاحات الجيل الأول كانت أحسن من الثاني وذلك لأنها سلبية وزيادة على كثافة البرنامج ،والدروس مع صعوبتها ،إلا أن من قالوا لا يرون انه لا فرق بين الإصلاحيين ،كل ما في الأمر هي إصلاحات سطحية ،وانه لا فرق بين الجيلين .

**الجواب18:** أجاب المعلمين الذين سألنهم عن إصلاحات الجيل الثاني جاءت تكملة الجيل الأول فأجاب بتقريب73.68%بلا، وذلك لأنهم كانوا يرون فيها زحزحة لقيم المجتمع ، و تم إعداده بعشوائية وتسرع ،وأنه ينقصها تغير جذري ، وحتى إنقاص بعض المواد حتى يقال أنها تكملة

أما26.31% فكان لهم قرار آخر وأن الجيل الثاني كمل الجيل الأول ،وذلك لان الجيل الثاني وضح الأول ،تم تدارك النقائص ووصولا إلى الأهداف .

**الجواب 19** كل المعلمين100% أجاب بلا، بعدما سألناهام عن زمن الحصة كافي ومناسب لطريقة التدريس وسائل الإيضاح ،وذلك لأنهم اشتكوا من كثافة البرنامج ،وارتفاع عدد التلميذ وانعدام الوسائل التي تساعد المعلم، فيجعل المعلم يجري وراء الوقت حتى يقسمه على الحصة و إكمال كل الدرس .

**الجواب : 20**لما سألنا المعلمين عن زمن الحصة مناسب لعدد التلاميذ في القسم، فكان للأسف 94.73%أجاب بلا وإن الزمن المتاح للحصة ،وعدد التلاميذ غير متناسبان ، مرتفع داخل القسم و هناك اكتظاظ ، والمعلم لا يستطيع أن يتعامل مع كل التلاميذ ويعطهم حقهم في هذا الوقت القصير، الممنوح للحصة ، أما نسبة قليلة جدا وقدرت5,26 % ، فكان لها رأي آخر هو أن عدد التلاميذ يناسب زمن الحصة وان المعلم يستطيع أن يوفق في تقسيم هذه الحصة على التلاميذ ،وربما هو محظوظ فليس لديه عدد كبير من التلميذ في القسم مقارنة بزملائه.

**الجواب 21:** أجاب 98.48من المعلمين الذين تم سألهم عن تماشي الإصلاح الحاصل مع الوقت الحالي ،فحين أجاب 1.52 من المعلمين بنعم ، وهنا الإجابة كانت منطقية و حتمية فالا صلح الذي يفتقد لأبسط الوسائل ،ويفتقد إلى دراسة مسبقة ، كما أن هذا الإصلاح ليساير هذا العصر من الناحية التكنولوجية ، فهو مزال يتخبط في الطرق البدائية والقرارات الانفرادية ،التي لم تخضع لدراسة علمية معمقة، أما من أجابوا بنعم رغم قلت نسبتهم إلا إنا لهم رأيا أخر ينطلق من مبدأ أن هذا الإصلاح يتماشى مع العصر وأن أساسها خدمة المتعلم بالدرجة الأولى و مجموعة التربية ككل.

**الجواب:21** أجاب 98.48من المعلمين الذين تم سؤالهم عن تماشي الإصلاح الحاصل مع الوقت الحالي بلا ،فحين أجاب 1.52 من المعلمين بنعم ، وهنا الإجابة كانت منطقة و حتمية فالأصلح الذي يفتقد لأبسط الوسائل ،ويفتقد إلى دراسة مسبقة ، كما أن هذا الإصلاح ليساير

هذا العصر من الناحية التكنولوجية ، فهو مزال يتخبط في الطرق البداية والقرارات الانفرادية التي لم تخضع لدراسة علمية معمقة، أما من أجابوا بنعم رغم قلت نسبتهم إلا انا لهم رأيا أخر تنطلق من مبدأ أن هذا الإصلاح يتماشى مع العصر وأن أساسها خدمة المتعلم بدرجة الأولى و المجموعة التربية ككل.

**الجواب 22** بعدما سألنا عن ماذا تعني المقاربة بالكفاءة بالنسبة للمعلم تحرير من طريقة التلفزيون ، إما أنها حرية أكثر في العمل أو فتح مجال الاجتهاد والمبادرة

وهنا كان تباين كبير في الإجابات حيث أجاب بنسبة 21.05%انه ما هو إلا تحرر من طريقة التلقين، فهذه المجموعة يرونا في المقاربة بالكفاءات تحرر من طريقة التلقين وجاءت المقاربة علاج وتخلص من سلبيات التلقين التي يجهد المعلم دون فائدة للمتعلم خاصة ذا المستوى العالي التي تعتبر تثبيط لقدراته ،كما انه ذات النسبة أحصيناها لمن يرون أنهم تحررون من طريقة التلقين ،وحرية أكثر في العمل ،و فتح مجال الاجتهاد فهذه المجموعة تشعر أن المقاربة بالكفاءات ،النظام الأمثل حيث يحمل كل الميزات الجيدة لتحرر من النظام السابق وسلبياته ،وجعل مجال من الحرية للمعلم أكثر في العمل حتى يبدع ،مع فتح مجال الاجتهاد حيث يستطع المعلم أن يجتهد ويبدع في عمله من بعدما تخلص من التلقين ،ويستطيع كذلك رفع المستوى مع التلاميذ الأكثر ذكاء ، فيجتهد معه أكثر لان قدرات ذلك التلميذ تستطيع تحمل رفع المستوى كما أن التلميذ الذكي يستفيد أكثر من اجتهاده ومن اجتهاد معلمه لأنه تحرر من القيود فله أن يجتهد ويبدع .

أما نسبة 15.78 فأقتصر رأيهم عن الحرية أكثر في العمل ،مع فتح مجال الاجتهاد ،وهنا اقتنعوا بأن المقاربة بالكفاءات عملي أكثر من غيره ، بالتحرر في العمل ،وبالاجتهاد يصبح المعلم أكثر عطاء وجدية لأنه سوف يجتهد ،وهو حر في حجم اجتهاده ،وهناك فئة من المعلمين صوتوا لكل من الأخرى من التلقين ،مع فتح مجال الاجتهاد والمبادرة وقدرت نسبتهم ب10.52 % فهذه الفئة مزالت تشعر أن المعلم رغم فتح مجال الاجتهاد إلا انه غير حر ، لان المعلم يبقي

مقيد ولا يشعر بحريته ولديه ارتباطات كثير ككثافة البرنامج والمناهج المفروضة ، وتقيد في استعمال الوسائل فنلتمس أنا هذه الفئة تطمح في منح الحرية للمعلم في العمل بأسلوبه الخاص أتكون أكثر مردودية ، وقد التمسنا ها في إجابتهم على السؤال 15 والتي كانت 100%تطلب الحرية البيداغوجية للمعلم ، أما من كان لهم رأي انه حرية في العمل فكانوا بنسب.10.52,فهم خالفوا من سبق هم لأنهم اعتبروا أنا المقاربة بالكفاءات هي حرية أكثر في العمل، لأنهم شعروا انه خف الضغط عنهم وأصبحوا يشعرون أنهم يستطيعون يستعمل أسلوبهم وطريقتهم وطريقة استعمال الوسائل عكس التلقين الذي يفرض عنه القيود .ونفس النسبة السابقة 10.52اعتبرو أن المقاربة بالكفاءات هي فتح مجال الاجتهاد والمبادرة ، فالمعلم يستطع أن يجتهد ويدفع بأفكار جديدة للتلميذ ،كما يبحث عن طرائق أحسن لتعليم عكس النظام القديم الذي يضع المعلم في قوقعة ونفس الطريقة ،والروتين ،كذلك هو مثبط قدرات المعلم والمتعلم على عكس المقاربة التي تفتح لك مجال التوسع والاجتهاد وبحث ماهو أحسن.

أما نسبة 10.52فهم إجابتهم كانت بالرفض لكل ماجاء به اقتراحنا ،لان في تصورهم لا يوجد أي فكرة من ما اقترحنا وقد يكون نفسهم من يرون أن المقاربة بالكفاءات سلبي اكثر من التلقين ولم يشعروا لأي تحسن في المستوى.

الجواب 23:

لما سألنا عن طريقة التدريس تتماشى مع الأهداف التنموية المنظومة التربية أم لا ؟ : فهنا وجدنا نسبة 52.94%من قالوا نعم هي تتماشى ،خاصة ان تكون عليها المعلم ، وكانت هناك متابعة ،أما 47,05 فكان لهم فكرة مخالفة وهي أن طريقة التدريس لا تتماشى مع الأهداف التنموية المنظومة وهنا تقارب في النسب وهذا مؤشر يدل على وجود خلل في طريقة التدريس فيجب البحث عن نقائص طرق التدريس الحالية وتشخيص العلاج لها.

**الجواب رقم24** : في هذا السؤال أردنا أن نستفسر عن المقاربة بالكفاءات أكثر ، بعد أن كثر الكلام عنه من كل أطياف المجتمع فالأولياء يرونه انه مرهق ، و به كثرة من الوجبات

وأصبحوا هم من يهتمون بالتعليم أبنائهم ومساعدتهم في الأعمال أكثر من المعلم في ذاته فهمنا توجهنا بسؤالنا عن هل فعالا المقاربة بالكفاءات يعتبر أكثر نجاعة ؟

فكانت نسبة 77.77% قد أجابوا بنعم ،فهم يرونا أن المقاربة بالكفاءات ناجعة ، وهذه النسبة محترمة من أصحاب الاختصاص ، وإذ قارناها مع من جاوبوا بلا ، فهنا نفهم أن المقاربة بالكفاءات هو الأصلح في الوقت الحالي خاصة أن تم عليه بعض التحسينات ،قد تطرقنا لها سابقا

**الجواب 25**:في هذا السؤال حولنا معرفة المنهاج الجديد يساعد المتعلم على بناء المفاهيم العلمية أم انه ليساعده؟ نسبة من يرونه يساعد هي 76.47% أما من يرونه ليساعد هي 23.52 %،فهنا نسبة الأغلبية الساحقة ، تأيد المنهاج الجديد من ناحية التحصيل العلمي ،وبناء المفاهيم العلمية ، ويستحسنوه عن مسابق من مناهج ، أما من كان لهم رأي ثاني فهم نفسهم من يرون كثافة المنهاج التي تفقد التلميذ التركيز و اكتساب المعرفة وتضيع المعارف في كثرتها وتداخلها .

الجواب 26

بعد الشكاوي الكثيرة ،عن الكاتب المدرسي ، ونقد كل ماجاء فيه ،رغم انه أهم وسيلة ، فحاولنا أن نستفسر عن محتوى الكتاب من أهل الميدان ، فعندها سألناهم عن الكتاب المدرسي انه قابل لتنفيذ كله ،أم لا ، فكانت الإجابة وللأسف جد صادمة ،حيث اجمع كل من سألناهم وبنسبة 100% لا ،يمكن تنفيذ كل محتوى الكتاب المدرسي الحالي لان الوقت لا يكفي إلا لجزء يسر منه ، فهم يرون المثالية شيء ،والوقت ،والواقع ، شيء آخر ، أما هناك من يرى أن الكتاب غير مدروس من الأخطاء والشوائب ، فيجب على المعلم تصفيتها وتصحيحها ،فليس كل في الكتاب يعطى للتلميذ ، وهناك من راح للأبعد من حيث يعتبر أن الكتاب المدرسي خطر على فكر التلميذ، وقيمه الخلفية والدنية ، لذا يجب إعادة سحب الكتب الموجودة واستبدالها بكتب

مدروسة تتناسب مع سن التلميذ، وتماشي معتقداتنا الدينية والخلقية مع محتوى يناسب المنهاج الدراسي ،والوقت ويكون جد مدروس للحفاظ على صحة التلميذ العقلية والجسدية.

.**الجواب 27:** بعد جملة من الشكاوي ، من عدد التلميذ في القسم، حاولنا معرفة هل عدد التلاميذ الحالي في القسم يحقق ويساهم في تحقيق التنمية المطلوبة؟. فأجاب حوالي 73.68% (لا)، و أنها لا تحقق التنمية فهم نفسهم من يشتكون من الاكتظاظ، وعند الإحصاء وجدنا أنهم لديهم أكثر من 30 تلميذ بالقسم، أما من أجابوا بنعم فهم كانت نسبتهم 26.31% ،وهم من لديهم أقل من 30 تلميذ في القسم ،وقد سجلنا اختلاف عدد التلميذ في المدارس ،خاصة بالجنوب الوطن اكتظاظ كبير، فاق 40 تلميذ في بعض الأقسام .فهنا نستطيع القول انه يجب تدارك الأمر ،وان لا يزيد عدد التلميذ عن 30 تلميذ في القسم كأقصى حد، مهما كانت الظروف ،ونسعى مستقبلا لتخفيظه إلى 20 واقل حتى يستطيع المعلم أن يتعامل مع كل التلاميذ.

**الجواب28:** تكلمنا عن تكوين المعلم و أهميته العملية في التعليم وهنا أردنا معرفة أن المعلم يتلقى تكوين كافيا في ظل الإصلاحات الجديدة سواء نظرية وتطبيقية فهنا جل المعلمين وبنسبة 99,44%أجابوا بلا ، يوجد نقص فادح في التكوين ،وهذه نقطة سوداء في الإصلاحات الجديدة فكيف يستقيم التعليم ،والإصلاحات تحمل هذا الأخطاء الفادحة لأن تكوين المعلم ومتابعته بتربصات نظرية وتطبيقية تزيد من قدراته العلمية والمعرفية ،كما أنها تجعل المعلم دائم الاتصال بالتطورات الجديدة في مجال التعليم ،أما من أجابوا بنعم في نسبة جد قليلة لمن يرون أن التكوين الموجود بالإصلاحات الجديدة كافية وهي لم تعدا 5.55%.

**الجواب 29** :أردنا أن نعرف في هذا السؤال عن رأي المعلم ، في الحجم الساعي اليومي هل يخدم التلميذ ويحقق التنمية أم لا؟ أجاب 66.66% ب(لا) ،و أن الحجم الساعي لا يخدم

التلميذ ولا ينمي قدراته ،بل العكس فهم يرون البرنامج اكبر بكثير من الحجم الساعي ، أما من أجابوا ب(نعم )بنسبة 33.33%، فهم يرونه مناسب ويخدم التلميذ ويحقق له التنمية .

أما مانراه نحن فهو الدراسة الجيدة للحجم الساعي ،ودراسة كل مرحلة لما لها من خصوصيات وتركيز عن المواد الأساسية مع سحب بعض المواد في مراحل عمرية معينة وادخلها في أخرى وتقليل من الضغط على الطفل لترك وقت له ليلعب فيه ،خاصة في هذا السن الحساس ،كما تخفيف يجعل المعلم يعمل لأكثر أريحه ويكون أكثر عطاء فيستفيد التلميذ.

**الجواب :30** من المهام الصعبة الموكلة للمعلم هي التقويم التربوي ،فهو يختلف من مرحلة لأخرى ،وأصبحت هاجس خوف الأولياء والتلميذ ،،فهنا تسألنا عن التقويم التربوي ناجح أم لا فكانت الإجابة كالأتي:63.15 أجابوا بنعم وذلك لأنه مسطر وفق معاير واضحة ،فان تم التقييم وفقها وبالطريقة الصحيحة يكون ناجح ،كذلك هو يعكس مدى استيعاب التلميذ لدرس وتصحيح الأخطاء وتداركها ، إلا هناك فئة وقدرت ب 36.84 % هي تنقد هذا التقييم وتراه غير ناجح عمليا ،وذلك لأنه لايعكس المستوي الحقيقي للمعلم ،كذلك عابوه لأنه ألقى علامة التمكين في القسم ، فهم ونحن نطمح أن يكون في الإصلاحات القادمة آليات أكثر نجاعة وأحسن من السابقة ، تستعمل كل الوسائل لتجعلها أكثر شفافية ، ورفع مستوى تكوين المعلمين في جانب التقييم الذي يعتبر مغيب ، ضف

على ذلك تخليص تلميذ المرحلة الابتدائية من شبح امتحان نهاية المرحلة ،واستخلافه بتقييم عام المرحلة أو على الأقل ثلاثة السنوات الأخيرة.

**الجواب31:**هل دمج ثلاثة مواد في الكتاب المدرسي لسنة أولى والثانية خدم الإصلاح أم لا ؟. فكانت الإجابة على النحو التالي : 72.22% بنعم ، مقابل 27,77%من يرون أن هذا الدمج سلبي ،فكان تبرير من أجابوا بنعم ،هوانا هذه الخطوة قد خففت ثقل المحفظة بالدرجة الأولى وجعلها اقل وزن فبدل ثلاثة كتب يصبح كتاب ،كذلك التلميذ في الطور الأول لا يحتاج لكثرة

الكتب وهو لا يحتاج إلا الأساسيات والاكتفاء بما هو ضروري وفقط ،أما من كان لهم رأي ثاني فلسان حالهم يقول ،من المفروض أن تكون مادة التربية الإسلامية مادة مستقلة وحدها ،كما أن التلميذ في هذه المرحلة يعتمد على المواد الأساسية اللغة والرياضيات فقط بالإضافة إلى مواد الإيقاظ، لتحبيب المدرسة للتلميذ ،وهناك من رأى إنا هذه الخطوة ما هي إلا شكل ،والمطلوب هو إصلاح المضمون قبل الشكل.

**الجواب32:** حولنا التعرف هل في نهاية السنة يصل التلميذ الكفاءة المنشودة لكل مواد تعليمية، أم لا ،فطرحنا تساؤل عن المعلمين ،فجاب 68.84 ب(لا) ،حيث يرون أن البرنامج جد كثيف ومحتواه كبير ، ويعجز المعلم عن إكمال محتواه ،كما انه صعب يتطلب وقت كبير لإفهام التلميذ ، فبدل حصة تصبح اثنان أو أكثر، كذلك مستوى التلميذ لا يحقق الكفاءة المنشودة كما أنا تطبيقها يتطلب وسائل وهي لا تزال مغيبة ومعدومة . وقد يرجع كل هذا لتسرع في الإصلاحات الجديدة ،فهذه البرامج تحمل محتوى اكبر من طاقة جل التلميذ ، مع حجم ساعي غير مناسب لها ؛ أما من كان لهم كلام آخر فقدر بنسبة26.31 ، حيث يرون انه يتم الوصول الكفاءة المنشودة ، وذلك عند السير على خطى المنهاج وهناك تحسن ملحوظ في تطبيق الإصلاحات الجديدة في مستوى التلميذ.

**الجواب 33:** ختمنا الاستبيان بتقييم المعلم لتنمية التلميذ في ضل المنظومة الحالية ، مع وضع ثلاثة اقتراحات 1(جيدة). 2(حسنة). 3(ضعيفة ) فكانت النتائج على التالي: 0% جيدة فتنمية التلميذ مزال بعيدة عن هذا المستوى ونتمنى لو تتضافر الجهود و توفير الآليات ألازمة لذلك لنصل إلى مصاف الدول المتقدمة في التعليم ،أما من أجاب بحسنة فقدر بحوالي 52.63% من يرون أن المنظومة التربية حالية أعطت نتائج إيجابية، وحسنت من تنمية الطفل و أصبح أحسن من قبل، أما من يرونها ضعيفة فهم قدرة ب47.36% ،فهم نفسهم من يرون أن الإصلاحات التربية هي شكلية ولم تمس لب المنظومة ،وان تنمية المتعلم مزالت ضعيفة لم

تطور ،و ما كانت عليه أحسن من ما وصلت له المنظومة الحالية ،خاصة بعد ما أصبحت تنميته العلمية لتلميذ ضعيفة .

الحلول المقترحة لتحسين المنظومة التربية :

إن تحسين المنظومة التربية ،وخاصة في المرحلة الابتدائية لأنها هي قاعدة التعليم ،وتحسينها يودي حتما لتحسين التعليم ،و حسن تعليم أي أمة ، ينمي اقتصادها و يحسن ظروفها، و تصبح سيدة على ممتلكاتها ،و ذات وزن بين الأمم، وهذا ما نراه اليوم الدول التي تملك منظومة تعليمة ممتازة ، نجدها دولة مزدهرة في كل مجالات الحياة ، والعكس صحيح .وإن تحسين المنظومة التربية في بلادنا الجزائر ليس بالمهمة المستحيلة ولا الصعبة ،إن تضافرت الجهود ،وعلى كل المستويات ، وفي بحثنا هذا ارتأينا أن نضع يدنا على الجرح، بعدما تطرقنا للموضوع المنظومة التربية ، ومن خلال تحليل الاستبيان ؛انه لتحسينها يجب على الفاعلين في القطاع وأصحاب القرار في هذا الشأن ،أن يعالجوا هذه النقاط وبكل جدية ونية صادقة ، وذلك لأن المنظومة التربية مازالت تخبط في جملة من المشاكل رغم الإصلاحات التي كانت جلها سطحية لم تمس المحتوى ، وهناك منها من كان يتعارض مع قيم المجتمع ،ومنها ما هو إلا حبر على ورق ،وذلك لقلة الوسائل، أو مبني على تقليد للغير بعيد تطبيقه على أرض الواقع كل البعد.

كل هذا دفعنا بعد معالجة هذه المشاكل اقتراح بعض الحلول الموضوعية التي من شأنها أن تحل مشاكل المنظومة التربية، وخاصة في المرحلة الابتدائية، لأنها إن صلحت صلح الفرد، و بصلاح الفرد ،يصلح المجتمع ككل ، فالإصلاح الأول يكون على مستوى المنهاج لاعتباره هو الركيزة التي يستند عليها المعلم لإيصال المعلومة للمتعلم ، فتكون أولا بإعادة تقيم المنهاج الموجود حاليا ،ودراسته دراسة شاملة ومعمقة ، حتى لا نقع في التسرع و العشوائية، مثل قبل ،وتكون الدراسة :على قدرة استيعاب التلاميذ ،و تقيم الظروف المحيطة بالتلميذ من ناحية ( المستوى المعيشي و مكان التعلم )، و طرح منهاج يكون يساير التطورات التي يعشها العالم وفق

شريعة الإسلامية وقيم الشعب الجزائري من تاريخ ولغة العربية...الخ)،ويكون هذا المنهاج يعالج كل العيوب التي كانت في الناهج السابقة .

– بعدة عدة شكاوي من الأولياء ، وأطباء الأطفال ، وحتى من التلميذ نفسهم ،عن وزن المحفظة .فيجب دراسة وزن المحفظة والتخفيف من وزنها الى اكبر قدر ممكن و استعمال كتب صغيرة الحجم ومجزأ كل فصل وحده ، كذلك دمج كتب بعض المواد في كتاب واحد القليل من كثرة الكتب مثل تجربة السنة الأولى والثانية والتي استحسنها المعلم ، كذلك يستطيع توفير خزانة داخل القسم تستعمل من طرف التلاميذ حتى يضعوا بها بعض الأدوات .

–التغير الجذري لمحتوى ليتماشى وقدرات أبنائنا ، و عاداتنا وتقاليد بلادنا مع إعطاء كل الأولوية لغة العربية ،وتربية الإسلامية ،وذلك لأهميتهما في ترسيخ البعد الديني ،والثقافي لمجتمعنا.

– تقليص المحتوى و تركيز على ما هو مفيد ويتماشى مع ديننا، وتقاليدنا، وعادتنا، ومن شأنه المساهمة في رقي البلاد

– الاقتصار على المواد شأنها إكساب التلميذ المفاتيح التي باه تفتح كل أبواب مدينة العلم والمعرفة، وأن لا يدرس في السنة الأولى والثانية إلا اللغة العربية والرياضيات ومواد الإيقاظ مع مراعاة مستواه العمري ، و أن تضاف باقي المواد بالتدريج في المستويات الأعلى.

– إلغاء تدريس اللغة الفرنسية في الابتدائي و استبدالها باللغة الإنجليزية، وذلك لأن هذه الأخيرة ذات مكانة عالمية وتتماشى مع عصرنة عالمنا اليوم

–دراسة إمكانية تماشي المنهاج المقترح والمنطقة ، نفس الشيء بالنسبة للتوقيت فليس الجو ولا الظروف متماثلة بين الشمال و الجنوب فمثلا، في الجنوب يبدأ موسم ارتفاع درجات الحرارة مبكرة ،مما يفرض عليك توقيت خاص ،نفس الشيء بنسبة لانخفاض درجات الحرارة في الشتاء

فهناك مناطق تكون فيها برودة كبيرة جدا تحتم عليك أن يكون لها تعامل خاص . فالجزائر قارة يجب تعامل كل منطقة ومابها من خصوصيات .

**ثانيا المعلم والطاقم الإداري :**

أما بالنسبة لدور المعلم فهو الحلقة الأساسية التي بها تنقل بها المعلومة لطفل ،فكلما كان المعلم جيد، ارتفع المستوى التعليمي والعكس صحيح، و يراعى في اختياره عدة أمور تطرقنا لها سابقا ونزيد عنها بعض النقاط التي مازالت مغيبة الى يومنا هذا ، و أهمها اختيار المعلم، فيجب الحرص في اختيار معلم الابتدائي ،فليس من هب ودب يستطع العمل في هذه المهمة ،كما أن الاختيار يكون قبل للتكوين الأكاديمي، وبعد للتكوين ،وهذا الاختيار يستند لعدة عوامل أهمها الأخلاق الحميدة، والزاد المعرفي ،ونسبة الذكاء ،والثبات على رموز الهوية ،كذلك تكوين الجيد للمعلمين، وتوظيف خرجي المدارس العليا للأساتذة. و ذلك لحساسية قطاع التربية، خاصة بنسبة المرحلة الابتدائية، فالمعلم ذا للتكوين الجيد هو أحسن تعاملا مع هذه الفئة.

– إعطاء الحرية للمعلم التي تسمح له بالتأقلم مع الظروف الموجودة ،حتى يكون أكثر عطاء وعدم تثبيطه ، أثناء العمل بمناهج وبرامج قد تزيد سلبا عن القطاع، فالمعلم هو الذي في الميدان ،ويعلم ما لديه من ظروف و إمكانيات وسائل ويعرف كيف يعالج الوضع ،حتى يصل الى النتائج المرجوة .

_ الاهتمام بالحياة الاجتماعية والمالية لمنتسب التربية ليتفرق لإعداد أبناء الحاضر وبناء المستقبل .ورفع قيمته في المجتمع ،وتكريم مهنة الأنبياء و الرسل .

_ توفير مساعدين تربويين ، ومعلمين رياضة حتى يخف الضغط على المعلم ويتفرق للتدريس والتربية وفقط ،فالمعلم الذي يعمل على إدخال التلاميذ لساحة، وهو المسؤول عنهم أثناء العب،

والحصص الرياضية ،و قد يفتقد لمهرتها، فهناك أصحاب اختصاص يجب توظيفهم لمساعدة المعلم خارج القسم .

_توفير عيادة طبية داخل كل مدرسة ، مع تواجد طبيب نفسي لمعاينة أي حالة غير طبيعية لأي تلميذ أو حتى معلم لمعالجته قبل تفاقم الأمر.

_ جعل الإدارة في خدمة المعلم والتلميذ و مساعدتهم لحل أي مشكل مهما كان وتكفل بانشغالهم وربط العلاقة مع أولياء التلميذ وجعل الاتصال دائم بينهم .

_ خلق مدارس عليا للإدارة التربية، للتكوين إطارات إدارة التربية، لرفع مستوى، وتستطيع توفير المناخ الجيد لمعلم والتلميذ أثناء الدراسة.

– تكوين المعلمين من طرف الأخصائيين ،خاصة النفسانيين في التعامل مع هذه الطفل ،وذلك بعدم تخويفهم وضربهم ،وحتى الصراخ عنهم ،وشرح سلبية التعامل بهذه الطريقة ،و توجيههم إلى الطرق المثلى ،والأكثر إيجابية ،مثل التحفيز ، والتشيع .

_ حماية المعلم من أي اعتداء جسدي أو لفظي، مع رفع من قيمته في المجتمع ، فمن المؤسف ما رينا، وما تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي للتلاميذ بعد عطلة نهاية السنة حيث لم يكتفوا بتكسير الأدوات وتمزيق الكراريس ، وإنما ، وصل بتلاميذ الابتدائي ،وليس المتوسط أو الثانوي برشق معلمتهم بالحجارة ، فهي جريمة نكراء ، فهنا نقول ونعيد ،إنا المنظومة التربية في خطر كبير ،والخطر قادم من تأثير العوامل الخارجية ، غير محيط التربية ، وأكبر خطر هو استعمال مواقع التواصل الاجتماعي و الانترانت دون مراقبة من الأولياء ، عدم تجريم التصرفات السلبية التي تجري في المتوسطة و الثانوية ،التي تنتقل منها العدوى الى الابتدائية ، وسير بمنظور دائما التلميذ هو الضحية والأستاذ أو المعلم هو المذنب، فعليه يجب تضافر الجهود من كل المستويات وكل في مكانه من الأسرة بالدرجة الأول ، وتحملها المسؤولية اتجاه أبنائهم ،والأسرة

التربية ، وحتى الحكومة على سن قوانين تحمي المعلم وتجرم أي عنف ضده، والعمل على تربية التلميذ على الأخلاق الكريمة أخلاق الإسلام ، وجعل قدوتهم النبي صلي الله عليه و سلم وليس المغنيين والتافهين ، لان عند زرع هذا الفكر الإسلامي منذ الصغر وتغذيتهم روحيا تكون لها نتائج محمودة في المستقبل .

على المعلم فتح باب النقاش مع تلميذه والتقرب منهم ونزع عنهم حاجز الخوف مع تشيعهم ، فعند نزع ذلك الحاجز يصبح مصاحب لهم ،و يتعرف عن ما يحط بهم من ظروف وحتى ما لديهم من مشاكل، فهنا يعامل من لديه ظروف خاصة ، بأسلوب مغاير ويحول مرافقته حتى يتخطى تلك الحالة ،وان كانت أكبر من قدرته يتصل بالإدارة لتهم به سواء على مستوى المدرسة أو خارجها.

**التلميذ:**

أما بالنسبة للتلميذ فهو ثمرة كل هذه المجهدات فيجب الاهتمام به اهتمام خاص من كل الجوانب النفسية والجسدية حتى ينمو نمو سليم جسديا وعقليا.

_ تربية التلاميذ تربية إسلامية، وذلك لما أولاه الإسلام من إيجابيات في تربية الفرد التربية المعتدلة.

_ رفع سن الدخول للمدرسة الى سبع سنوات حتى الطفل يكون قد لعب جيدا

_ تقوية روابط الاتصال بين الأولياء والمعلمين، والإدارة وذلك لمعالجة أي مشكل يصطدم به الطفل.

-الاستثمار في تنمية التلميذ حتى ينتج فرد صالح منتج لمجتمعه محاربة الظواهر السلبية قبل أن تفاقم فهناك من الظواهر التي شهدنها اليوم وللأسف عند نهاية الموسم الدراسي تجد تلميذ يمزقون كراريسهم ، ويمطرون مدارسهم بوابل من الحجارة وحتى من المعلمين من يسلم من هذه

الحجارة فأصبح العنف ضد المعلم ، وهذا خطر كبير يجب محاربته وتوجد هذه الظاهرة بقوة في المتوسط والثانية ولكن سوف يحاول تلميذ الابتدائية التقليد .كذلك محارب العنف بين التلميذ التدخين والإدمان ولجرام وكل ما هو سلبي.

**ثالثا توفي الإمكانيات المادية:** من النقاط التي عبناها، أن تسيير المدرسة الابتدائية من طرف البلدية، والأحسن هو أن تسيرها وزارة التربية .وتعتبر هذه الأخيرة هي صاحبة الاختصاص وتعرف متطلبات هذه المؤسسة .توفير العدد المناسب من المدارس لتخفيف من الاكتظاظ الحاصل ، ويصبح المعلم يعمل بأريحية ،و توفير المدارس بالمناطق النائية حتى يستطيع التلميذ المتمدرس، ومحاربة ظاهرة التسرب المدرسي .

_توفير الوسائل الضرورية التي تسهل عمل المعلم داخل القسم وخارجه، مع توفير وسائل التعليم بالعب لان التعليم بالعب هو الأنسب لهذه المرحلة.

_ من السلبيات التي سجلها أثناء المعاينة الميدانية، وجود بعض المدارس البعيدة عن التلاميذ وعدم توفر النقل ،وخاصة هذه الطبقة الصغيرة ذات البنية الضعيفة، فلتحسين التعليم يجب تقريب المدرسة من التلميذ ، أو على الأقل توفير النقل

_توفير طباخين مختصين ، داخل مطاعم المدرسة حتى يهتم بصحة التلميذ ،تساهم هذه الوجبات في نمو التلميذ.

_توفير مساحات، و وسائل خاصة للعب الطفل، دخل المدرسة، وجعل مساحة خضراء داخل كل مدرسة وزرع ثقافة غرس الأشجار عند الأطفال.

**الأسرة والمجتمع** : تعبر الأسرة اكبر شريك في العملية التربوية فعند إعطاء التلميذ الحنان الكافي والعناية الجيدة بالطفل قبل وأثناء، المرحلة الابتدائية يكون لها تأثير كبير على مساره الدراسي

والعلمي، فالطفل في بداية تعمل أساسيات التربية يحملها عن الأسرة، فكلما كانت الأسرة متماسكة ، ومهتمة بالطفل كانت نتائجه في التربية وحتى التعليم محمودة.

_على مؤسسات الدولة بالتنسيق مع وزارة التربية ،بجعل ثياب موحد للتلميذ ، يكون يتماشى مع القيم ، والتعليم الإسلامية ، كذلك ينزع عقدة المفرقات بين التلميذ، وجود ذلك الاحتقار للتلميذ الفقير والتنمر عليه من طرف أصدقائه أو حتى بعض المعلمين ذوي المستوى المنحط ،فهذا قد يحل نسبة كبيرة من بعض المشاكل النفسية التي تصيب التلميذ في هذه المرحلة ،وفي نفس السياق على الدولة التكفل الاجتماعي التأم بالتلميذ المعوزين حتى تتوفر لهم ظروف ملائمة لتربية والتعليم .

_على مؤسسات الدولة، وبالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، ووزارة التضامن، جعل سبل الاهتمام بالتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير لهم الظروف الملائمة لاعتبار أنهم طبقة ذات حالة خاصة يجب التعامل معها بتقنيات خاصة

هناك دراسات ترى أن في فصل التلميذ على أساس الجنس وجعل لكل جنس مدرسة أو على الأقل قسم وحده نتائج محمودة ، وخاصة في مرحلة المتوسط و الثانوية ، فلما نبادر بهذه العملية ونعود تلميذ عنها منذ المرحلة الابتدائية ، وخاصة أن شريعة الإسلامية تحث على ذلك .

# الخاتمة

يعتبر تحسين المنظومة التربية وتطويرها اكبر طريق مختصر لتطور أي امة وتحسنها في جميع مجلات الحياة ،وعند اهتمام الدولة بالتعليم ،وتوفير كل الوسائل وسبل لذلك فهي بطريقة بأخر بنت اقتصاد قوي، وشعب متماسك معتمد على نفسه منتج ، فالشعب الذي طور منظومته التعليمة هو شعب متطور يكسب اقتصاد حديث مبني على الصناعة العلمية

ونحن كمسلمين وما لدينا من تقديس لعلم والتعلم فلو بنينا المنظومة التعليمة على خطى الدين الإسلامي لوصلنا من التطور العلمي إلى مصاف الدول الحديثة ، و أحسن خاصة من ناحية بناء شخصية الفرد، وذلك لان الدين الإسلامي يحمل من القيم ما يستطيع بناء الفرد بصفة خاصة والمجمع بصفة عامة ،فعندما نبني ذهنية المواطن الصالح فعلى الأقل إن عجزنا أن نتج فرد متعلم أو عالم ،فننتج شخص صالح منتج يحمل قيم الوطنية والدنية .

ولأجل هذا سعت الدولة الجزائرية خاصة بعد الاستقلال لتطوير المنظومة التربية ،فكانت كل مرة تأتي بإصلاحات جديدة لتدارك أخطاء سابقتها ونقائصها ولمسايرة العصر، كما حاولت توفير وسائل جديدة تتماشى مع الزمن التي فيه ، إلا أنها مازالت لم تصل إلي الإصلاح المطلوب لان جل القرارات عشوائية وانفرادية غير مدروسة فكل هذا رجع سلبا عن القطاع بالدرجة الأولى والقطاعات الأخرى حتى على ذهنية وشخصية المواطن الجزائري.

وفي الأخير يمكن أن نصل لتنمية اقتصادية واجتماعية في الجزائر ويجب الاستثمار في الطاقات البشرية ،وأحسن طريقة لاستثمار هي التطور العلمي فعند ارتفاع المستوى التعلمي يرتفع معه المستوى الإنتاجي والثقافي والاجتماعي فعليه يجب تضافر الجهود وتذليل كل الوسائل والإمكانيات البشرية والمادية لأجل النهوض بهذا القطاع الحساس لأنه هو شريان الحياة .كذلك على الوالدين القيام بدورهم والعمل على التعاون مع المؤسسات التربية لإنتاج جيل صالح منتج متطور بعيد عن الانحراف والكسل ولا ننسي أن ذكر بدور رجال الدين وعدم تغيبهم وذلك لما

لهم من دور إيجابي في بناء المجتمع ، كما كان لهم دور كبير أيام الاستعمار الفرنسي في تنوير الشعب الجزائري بالعلوم والمعارف ، فيجب أن لا نهمل هذا الدور..

## قائمة المصادر والمراجع


1- القرآن الكريم، سورة العلق، من الآية( 1)، إلى الآية(5)

2- مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1 عالم الكتاب، القاهرة 2009.

3- عبد الله قلي، التربية العامة، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستوى الجزائر 2009.

4- عبد الغاني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، ط2 صنعاء بيروت 2014.

5- المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية، النظام التربوي والمنهاج التعليمة الجزائر1998.

6- عبد اللطيف الفارابي و آخرون ،معجم علوم التربية و مصطلحاتها ،المغرب 1994.

7- بدر الدين تريدي، قاموس التربية الحديث المجلس الأعلى للغة العربية منشورات المجلس 2010.

8- تالي جمال ،مطبوعة علمية في مقياس التربية والتكوين في الجزائر كلية العلوم الإنسانية جامعة مسيلة 2019 \2020.

9- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية ط4، دار العرب الإسلامي، ج2، بيروت لبنان1992.

10- سعيد بوخاوش ،الاستعمار الفرنسي وسياسة الفرنسية في الجزائر ،د ط الجزائر، 2013 10 بنجامين ستور، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة بدمشق ،تر صباح ممدوح معدات 2012.

11- بنجامين ستور، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة بدمشق، صباح ممدوح معدات 2012

12- وحدة النظام التربوية ،المعهد الوطني للتكوين لمستخدمين التربية وتحسين مستواهم أولاد سيدي الشيخ الحراش الجزائر 2005.

13- المعهد الوطني للتكوين لمستخدمي التربية، وحدة النظام التربوي ،سنة 2005.

14- هندة قديد ،المنظومة القانونية والبرامجية للمنظومة التربوية بالجزائر، من سنة 1962إلى 2013،المركز الوطني للدارسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954.

15- حسين عبد الحمد رشوان العلم والتعلم والمعلمين منظور علماء الاجتماع مؤسسة شباب الجامعة ،ط دون بلد 2007.

16- نطوان صياح، تعليمة اللغة العربية دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 بيروت، ج1، 2006.

17- عبد الكريم بكار، المسلمون بين التحدي والموجهة حول التربية والتعليم ،ط3 دار القلم ،دمشق، سنة 2011.

18- علي راشد، اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

19- عبد السلام السلطي، أصول التربية والتعليم المطبعة العلمية ليوسف صادر ببيروت 1914

20- فايز عبد الكريم ،دور المعلم في تربية الطلاب عام 1430هـ .

21- رابح تركي ،أصول التربية والتعليم،ط2،المؤسسة الوطنية لكتاب ديوان الوطني المطبوعات الجامعية الجزائر ،1999

22- عزام بن محمد الدخيل، مع المعلم، الدار العربية علوم ناشرون، ط2مارس، 2016م، بيروت لبنان.

23- زهران أحمد عبد السلام علم نفس النمو الطفولة ،والمراهقة عالم الكتب مصر 1972.

24- فيروز آبادي ، قاموس المحيط، ط1، دار الفكر بيروت لبنان.

25- ابن منظور لسان العرب ط1 دار الفكر العربي بيروت لبنان مج1.

26- محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013م.

27- عبد الكريم بودين . مركزية القران الكريم في المنهاج المعدل المادة التربية الإسلامية مقاربة ديداكتيكية- و آخرين تنسيق عبد الكريم بودين ، الناشر مركز فاطمة الفهرية لأبحاث والدراسات (مفاد) ط1- 2002.

28- بشير ابرير ،في تعليم الخطاب تعليمية الخطاب العلمي ،مجلة التواصل جامعة ،عنابه الجزائر ،العدد80 ،جوان 2001.

29- أحمد حساني ، دراسات في السنيات التطبيقية جامعة وهران الجزائر 1996.

30- محمد محمود الحيلة تصميم وإنتاج الوسائل التعليمة دار المسيرة ط2-عمان، الأردن 2009.-

31- محمد صالح حيثروبي، نموذج التدريس الهادفة ،أساسه وتطبيقه، عين مليلة الجزائر دار الهدى عام 1999.

32- عاطف عدلي فهمي ، المواد التعليمة للأطفال، ، ط2عمان 2010 الأردن المسير لنشر والتوزيع.

33- محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمة، المكتب الجامعي الحديث، ط1القاهرة، مصر 2005.

34- حسين شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربية ط1 الدار المصرية الألمانية ،مصر القاهرة 2002.

35- أبوعزة أحمد ،حديد يوسف، مجلة أفاق علمية موضوع سيسيولوجيا المدرسة والمعلم في الجزائر المجاهد 11 العدد1 الرقم التسلسلي 18 سنة 2019

36- محمد زيدان أحمد، أدوات التدريس منهاجها و استعمالاتها في تحسين التربية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،السعودية.

37- عبد الرحمن صالح الأزرق: علم النفس التربوي للمعلمين، ط1، دار الفكر العربي لبنان- مكتبة طرابلس العلمية العالمية طرابلس ليبيا 200

38- خالد بن الشهري كتاب المعلم الناجح.

39- محمد مختار المتولي الطفل في المدرسة الابتدائية ، مطبعة لجنة التأليف ،والترجمة والنشر

40- محمد منير مرسي ، الاصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة 199

41- عمر محمد التومي الشيباني، تطور النظريات و الأفكار التربوية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط

42- ابراهيم عصمت مطاوع، التجديد التربوي أوراق عربية وعالمية، دار الفكر،القاهرة،،1997

43- عبد العزيز بن عبد الله السنبل ، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين المكتب الجامعي الحديث بالاسكندرية ، 2002

44- أحمد حسين اللقاني، فارعة حسين محمد ، مرجع سابق

45- - فوزي طه إبراهيم و رجب أحمد الكلزة، المناهج المعاصرة ،منشأة المعارف ، الاسكندرية 2000

46- مراد سبرطعي ، واقع اصلاح المنظومة التربوية ، تقرير مشروع اللجنة الوطنية للاصلاح التربوي

47- وزارة التربية الوطنية ، مديرية التكوين ، مخطط التكوين خاص بالجهاز الدائم للتكوين أثناء الخدمة في إطار تطبيق مشروع الجهاز الدائم لتكوين المكونين أوت 1989

48- مديرية التربية ، مخطط تكوين المكونين ، نشر الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائر 1985

49- مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد الخامس جانفي 2021، عن جامعة الشاذلي بن جديد جامعة الطارف

50- وزارة التربية الوطنية ، اصلاح المنظومة التربوية ، النصوص التنظيمية الجزء 1 ط2 مديرية التقويم والتوجيه واتصال ، المديرية العامة للنشر ديسمبر 2009

51- نافذ سليمان الجعب ، الاصلاح التربوي من أجل تنمية تحررية 2018

52- عبد الحافظ العوالمة نائل ( إدارة التنمية الأسس والنظريات ، التطبيقات العملية ) دار زهران للنشر الأردن 2010

53- محمد صبري الحوت ، ناهد عدلي شاذلي ، التعليم والتنمية مكتبة الانجلو المصرية

54- منظمة الأمم المتحدة للتنمية ، تقرير التنمية البشرية 2005

55- براهيم العيسوي ، التنمية في عالم متغير ط 3 ، دار الشروق والتوزيع ، القاهرة 2003

56- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016 ،اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية الجزائرية

## المجلات

1- مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد الخامس جانفي 2021، عن جامعة الشاذلي بن جديد جامعة الطارف .

2- مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية ، العدد 1 المجلد 3، نيسان 2017

## ملخص مذكرة دور المنظومة التربوية في تنمية الفرد (لمرحلة التعليم الابتدائي )

لقد احتلت المنظومة التربوية الصدارة في العديد من الدارسات والابحاث التي سلطت الضوء عليها، فهي عملية نفسية معرفية واجتماعية ثقافية، مما جعل كل العلوم تهتم بها
والجزائر مثلها مثل باقي الدول تسعى لتطوير بلدانها وشعوبها ، بدفع عجلة التنمية من خلال الاهتمام بالبحث العلمي ، ورصد له ميزانية مالية فاقت كل التوقعات في بعض البلدان التي تكز في تنميتها على العلم
وحتى تكون هناك استراتيجية التنمية وخطوات هادفة من أجل التنمية ، لابد الانطلاق من الركيزة ومن القاعدة ومن الصفوف الأولى من التعليم ،وهي مرحلة التعليم الابتدائي فهي اللبنة الأولى لرؤى مستقبلية واضحة المعالم .
ودراستنا واحدة من الدراسات التي تحاول أن تكشف مدى فاعلية المنظومة التربوية خاصة بعد الاصلاحات الجديدة (الجيل الأول والجيل الثاني من الاصلاحات ) ومردودها على الفرد في مرحلة التعليم الابتدائي ، وحتى تكون هناك رؤية واضحة في عملنا هذا اعتمدنا على خطة تضمنت جانبين جانب نظري وآخر تطبيقي ، وخطة الدراسة على النحو التالي :
فالجانب النظري قسم الى فصلين ، الفصل الأول وعنون بالمنظومة التربوية الجزائرية تناولنا فيه **تعريف المنظومة التربوية ،ولمحة تاريخية عن هذه المنظومة في الجزائر** حيث أدرجناها في مجموعة من المراحل ، وهي مرحلة التربية والتعليم قبل الاستعمار وبما تميزت في تللك الفترة ، ومرحلة التربية والتعليم أثناء الاستعمار وما حمل في طياته تدمير المنظومة التعليمية وكبح جماحها بشتى الوسائل ، ومرحلة التربية والتعليم بعد الاستقلال أين بدأ عهد جديد في عملية التعليم .
ومحاولة النهوض به من جراء الانتكاسات التي عانها ابان الاستعمار وتم فيها تعديل المنظومة عدة مرات سنة 1962 وسنة 1970 وسنة 1980 وسنة 1990 سنة 2000 وتم فيها انتهاج خلال هذه السنوات المقاربة بالمضامين (بالمحتوى ) ثم بعدها المقاربة بالأهداف وفي الأخير المقاربة بالكفاءات

كما تحدثنا في هذا الفصل عن عناصر المنظومة التربوية ، وعن مفهوم المرحلة الابتدائية وأهدافها

أما الفصل الثاني فعنون بالإصلاح التربوي التنموي ، وفيه تطرقنا الى عدة عناصر وهي :

- تعريف الاصلاح التربوي
- أهمية الاصلاح التربوي
- دواعي وأسباب الإصلاح التربوي
- آليات الإصلاح التربوي
- أهداف ومجالات اصلاح المنظومة التربوية

هذا ما يتعلق بالجانب النظري ، أما الجانب التطبيقي وتضمن بدوره الفصل الثالث وتكلمنا فيه عن دور المنظومة التربوية ودورها في تنمية الفرد ، وقد أدرجنا في هذا الفصل عدة عناصر وهي : – مفهوم التنمية البشرية وأهدافها

- التعليم كمؤشر للتنمية
- التعليم والتنمية

وفي آخر الفصل أدرجنا عنصر وهو تعليمية المواد التعليمية وانعكاسها على الفرد وهنا تحدثنا عن دور المواد التعليمية في تنمية الفرد في جوانب عدة وهي الجانب النفسي والوجداني واللغوي والعقلي والاجتماعي وختمنا دراستنا هذه بالاستبيان وعرض نتائجه وخلصنا الى حلول ومقترحات حسب نظرة أهل التربية لتحسين هذه المنظومة

وفي الأخير نقول أن التنمية مصطلح عام وشامل غير مرتبط بهيئة أو مؤسسة وانما مرتبط بالجميع الكل يشارك الكل يساهم بقدر استطاعته وفي المكان الذي فيه فتكاتف الجهود ومشاركة الكل عامل مهم من أجل تحقيق ما يسطر له خاصة اذا كان لصالح الفرد أو الوطن .

**الكلمات المفتاحية :** المنظومة التربوية – المقاربة بالكفاءات – الإصلاح التربوي – عناصر المنهاج – تنمية الفرد

## Summary of the memorandum of the role of the educational system in the development of the individual (for the primary education stage)

The educational system has taken the lead in many studies and research that have shed light on it, And the research that sheds light on it, It is a psychological, cognitive and socio-cultural process, which made all sciences interested in it, Algeria, like other countries, seeks to develop its countries and peoples, Advance development through interest in scientific research, And allocating for him a financial budget that exceeded all expectations in some countries that focus their development on science, In order for there to be a development strategy and targeted steps for development,

We must start from the foundation, from the base, and from the first grades of education, It is the primary education stage, as it is the first building block for clear-cut future visions. Our study is one of the studies that tries to reveal the effectiveness of the educational system, especially after the new reforms (first and second generation of reforms) . And its impact on the individual in the primary education stage, and until there is a clear vision, In our work, we relied on a plan that included two aspects, a theoretical and an applied, and the study plan is as follows:

The theoretical aspect is divided into two chapters, the first chapter is entitled the Algerian educational system, in which we dealt with the definition of the educational system, and a historical overview of this system in Algeria.

Where we included it in a number of stages, namely the stage of education and education before colonialism and what was distinguished at that period, the stage of education and education during colonialism and what carried with it the destruction of the educational system and its restraint by various means, and the stage of education after independence where a new era began in the education process

And the attempt to advance it as a result of the setbacks that it suffered during colonialism, in which the system was modified several times in 1962, 1970, 1980 and 1990 in 2000. During these years, the approach to content (by content), followed by the approach to objectives and finally, the approach to competencies

In this chapter, we also talked about the elements of the educational system, the concept of the primary stage and its objectives

As for the second chapter, it deals with developmental educational reform, in which we touched on several elements, namely:

Defining educational reform

The importance of educational reform

The rationale for educational reform

educational reform mechanisms

Objectives and areas of reform of the educational system

This is what is related to the theoretical aspect, as for the practical aspect, which in turn included the third chapter, in which we talked about the role of the educational system and its role in the development of the individual. We have included in this chapter several elements, namely: - The concept of human development and its objectives

Education as an indicator of development

- Education and Development

At the end of the chapter we included an element which is the educational materials and their reflection on the individual. Here we talked about the role of educational materials in the development of the individual in several aspects, namely the psychological, emotional, linguistic, mental and social aspect. We concluded this study with a questionnaire and presentation of its results.

In the end, we say that development is a general and comprehensive term that is not linked to a body or institution, but rather is linked to everyone. Everyone participates. Everyone contributes as much as he can and in the place where efforts are made and the participation of everyone is an important factor in order to achieve what he controls, especially if it is for the benefit of the individual or the country.

# الحمد لله